

التحريض على حفظ أوزان القريض

لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم المشهور بالجزار المصري

(٦٠١ هـ - ٦٧٩ هـ)

تحقيق ودراسة

نهي حمدي أحمد

تقديم الأستاذ الدكتور

محمد حماسة عبد اللطيف



التحريض على حفظ أوزان القريض

لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم المشهور بالجزار المصري
(٦٠١هـ - ٦٧٩هـ)

تحقيق ودراسة
نهى حمدي أحمد

تقديم الأستاذ الدكتور
محمد حماسة عبد اللطيف



حقوق الطبع محفوظة

بالتصميم والكتابة: الدكتور عبد العزيز بن عبد الوهاب بن عبد العزيز

هاتف: 22430514 فاكس: 22455039 (00965)

E-mail : kw@alabtaintainprize.org

التحريض على حفظ أوزان القريض
لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم
المشهور بـ (الجزار المصري)
(601هـ - 679هـ)
(ينشر لأول مرة)

تحقيق ودراسة:

نهي حمدي أحمد

تقديم الأستاذ الدكتور:

محمد حماسة عبد اللطيف

0 - ط 1 - الإسكندرية:

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري
دار الوفاء لدنيا

الطباعة والنشر، 2010

134 ص، 17 × 24 سم

رقم الإيداع: 2010/17889

الترقيم الدولي: 4-839-327-977-978

راجعته

د. محمود معروف

الإخراج الداخلي والتنفيذ

قسم الكمبيوتر في أمانة العامة للمؤسسة

تصميم الغلاف: محمد العلي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من أضاء لي الطريق...
إلى أستاذي العزيز
الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب...
أهدي هذا العمل المتواضع

ابنتك

نهى

تقديم

دهشت عندما دخلت عليّ الأنسة نهى حمدي تقول إنها حققت مخطوطة في علم العروض؛ فالذي أعلمه أن نهى ما تزال معيدة في قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وهي مشغولة برسالتها التي تعدها للماجستير، وهي أيضاً ما تزال في أولى خطواتها العلمية بالجامعة، وعلم العروض - كما أعلم وأشاهد - علم صعب، لا ينقاد بسهولة. يبذل فيه الدارسون وقتاً طويلاً ولا يحصلون منه إلا معرفة التفاعيل، ولا يستطيعون أن ينسبوا بيتاً لبحره، فضلاً عن أن يقيموا بيتاً مكسوراً على سواء العروض. وقد شكّا من هذا العلم في القديم علماء أجلاء ولم يستطيعوا مع بذل الجهد تحصيل شيء منه، ونحن نبذل مع طلابنا كثيراً من الجهد، وننفق طويلاً من الوقت من أجل أن يتفهموا هذا العلم، ومع كل هذا العناء يخلطون بين رجزه وسريعه، ووافره وهزجه، وبسيطة ورملة، وخفيفه ومنسرحه، فضلاً عن تلك المصطلحات التي عوّص بها العروضيون من الخبن والعصب والخبل والكف والطّي.

والى جانب هذا وذاك فإنني كنت أعتقد - وما زلت - أن التحقيق ليس مهمة سهلة كما يعتقد كثير من شُدّة الباحثين الذين يظنون التحقيق مطية ذلولاً لنيل الدرجات العلمية. وكنت أعتقد - وما زلت - أن التحقيق مهمة جليّة ينبغي أن يتصدى لها العلماء الكبار المتخصصون الذين يستولون على الفرع الذي ينتمي إليه المخطوط يعرفون مادته وأصوله وفروعه، وتكون لديهم القدرة على تقويم مُعَوّجَه وإصلاح خلله، ووضع النصّ المحقق في سياقه العلمي والفكري بشرح غامضه وإزالة لبس يكون فيه.

ولما نظرت في النصّ المحقق الذي قدمته لي نهى، أخذت دهشتي تزول شيئاً فشيئاً، وكلما قرأت لها تعليقا أو تحقيقا تسلل الإعجاب إلي نفسي شيئاً فشيئاً، حتى وجدتني

وقد تملكتني الإعجاب مكان الدهشة، ورأيتني أمام باحثة متمكنة تجيد علم العروض، وتعرف أصوله بل تجيد أيضاً التحقيق وتتقن مبادئه في ضبط النص وتصحيح الخطأ ونسبة الشواهد، ووجدت نهى تقدم هذا النص للشاعر الجزار وهو جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الذي صنع صنيع ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد في نسجه أبياتاً من عنده على شواهد أبيات العروض المتداولة المألوفة، وقد جعلها غزلاً ليحسن استماعها، ويسر القلوب اختراعها، ولكن أبا الحسين الجزار جعل الأبيات التي ينسجها على أوزان الشواهد العروضية أبياتاً «يُدّخر عند الله ثوابها، وينفع يوم الحساب احتسابها» وهذه تجربة فريدة كشفتها لنا الباحثة المحققة.

إنني أحييها على الجهد الذي بذلته في تحقيق هذه المخطوطة وأنتظر منها في المستقبل القريب أعمالاً علمية متنوعة، وأتمنى لها دائماً التوفيق والسداد.

أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف

مقدمة

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، ولا سيما عبده المصطفى:
وبعد ...

فإن عصور مصر الإسلامية، كانت وما تزال حقبة خصيبة، وحقلاً بكرًا للدرس
الأدبي، جديرًا بكل البحث والاهتمام.
وثمة عناصر رئيسة قد أثرت في تشكيل أدب هذه الحقبة كان من أبرزها الشخصية
المصرية.

ولعل تفوق أدب العامة في هذه العصور يعود إلى نخبة من الشعراء الذين حفظ لنا
ديوان أشعارهم ملامح الحياة المصرية آنذاك.

وكان من بين أبرز هؤلاء الشعراء أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم (المعروف
بالجزار المصري) حامل لواء الشعر في الفسطاط في القرن السابع الهجري.

وهذا الكتاب الذي نحن بصددده، هو حلقة من شعر أبي الحسين، اتخذ فيه الدرس
العروضي قالبًا للمديح النبوي، معارضًا تلك الشواهد السائرة التي أوردها ابن عبد ربه،
ناسجًا على منوال كل منها خمسة أبيات في المديح النبوي، ومُحاولاً إثبات قدرته في
تتبع هذه الشواهد العروضية مهما صعب النسج عليها.

وإني أحمد الله العليّ القدير على أن وفقني إلى الفراغ من هذا العمل، كما أحمد
لأساتذتي الأجلاء ما أعانوني عليه في سبيل إتمامه، وفي مقدمتهم أستاذي الجليل
الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، الذي شملني بكريم رعايته، وجزيل علمه،
ووافر فضله، وتفضل بقبول تقديم هذا الكتاب، فله مني جزيل الشكر وخالص التقدير.

كما أتقدم بخالص الامتنان والتقدير إلى والدي وأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب الذي لا تحيط بقدره، وبحسن صنيعه معي كلمات الثناء مهما بلغت، فقد شرفت بالتلمذة عليه في سني دراستي الجامعية، لأنهل من فيض علمه الغزير، وقد عهدت فيه مثلاً أعلى، وقوة تحتذى، ونبراساً يضيء لطلابي ومريديه الطريق لينفتح لهم على أفق ساحر من العلم والمعرفة؛ فله مني جزيل الشكر وخالص العرفان والتقدير.

كما أشكر لوالدي وأستاذي الجليل الدكتور سامي منير عامر حسن توجيهه، حفظه الله وإدامه أباً كريماً وأستاذاً عالمًا.

كما أشكر أستاذي الجليلين الأستاذ الدكتور فوزي عيسى، والأستاذ الدكتور فوزي أمين.

وبعد، فإن كنت أصبت فلله الحمد من قبل ومن بعد، وإن كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدت.

والله ولي التوفيق،

لهي حمدي

الإسكندرية في ٢٠ / ٥ / ٢٠٠٨م

تمهيد

حفّل ديوان الشعر العربي بالعديد من أسماء الشعراء الذين امتنهنوا في مقتبل حياتهم جزءاً عدة، قبل اشتهارهم في عالم الشعر والأدب، فمن ذلك ما ترويه المصادر من أن أبا تمام كان يعمل بالسقاية^(١).

ولعل ظاهرة الشعراء الحرفيين تعد ملمحاً بارزاً، ومعلماً رئيساً من معالم حقبة عصور مصر الإسلامية، ولاسيما العصر المملوكي الذي اشتهر فيه غير شاعر بلقب مهنته كالسراج الوراق (ت ٦٩٥هـ)^(٢)، وابن دانيال الكحال (ت ٧١٠هـ)^(٣)، ونصير الدين الحمّامي (ت ٧٠٨هـ)^(٤).

ولا يخفى ما لهذه الألقاب من أثر جليل في ذبوع صيت هؤلاء الشعراء، بل وفي حفظ أشعارهم من الضياع والاندثار، ومن ذلك ما ترويه المصادر أن السراج الوراق قال له بعض معاصريه: «لولا لقبك وصناعتك لذهب نصف شعرك».

ولعل أبا الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي جمال الدين الشهير بالجزار (ت ٦٧٩هـ)، المصري المولد والوفاة هو واحد من أشهر هؤلاء الشعراء الذين ذاع صيتهم بلقب مهنتهم.

ويحدثنا عنه العماد الحنبلي، فيقول: «الجزار الأديب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري الأديب الفاضل كان جزاراً ثم استرزق بالمدح وشاع شعره في البلاد وتناقلته الرواة»^(٥).

(١) إنظر في ظاهرة الشعراء الحرفيين: مصطفى الشكعة، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين، مطبعة الأنجلو، ١٩٥٨م: ١٢٧، محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتائج العلمي والأدبي، مكتبة الآداب: ٦ / ٢٩٢.

(٢) سراج الدين الوراق عمر بن محمد بن حسن، ولد سنة ٦١٥هـ، بمصر، وعاش بالقاهرة، ويعد من أشهر الشعراء إلى جانب الجزار. انظره في (فوات الوفيات: ٣ / ١٤٠).

(٣) الكحال هو شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخرازمي الموصلّي، ولد سنة ٦٤٦هـ.

(٤) الحمّامي نصير الدين أحمد بن علي المناوي المصري، من أشهر شعراء العامة وكان يرتزق بضمعان الحمامات. انظره في (فوات الوفيات: ٤ / ٢٠٥).

(٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ط (٢) منقحة دار للسيرة، بيروت، ١٩٧٩م: ٥ / ٣٦٤.

وقد أورد له صديقه ابن سعيد المغربي ترجمة مطولة في مغربه، انتقى له فيها جملة من أشعاره؛ إذ يقول : «كان أبوه وأقاربه جزائرين بالفسطاط دكاكينهم بها إلى الآن، قد عاينتها، وأبصرته معهم بها. وكان في أول أمره قصاباً مثل أبيه وقومه، فحام على الأدب مدة، وأكثر حوله حومه، فرفعت له في القريض راية تقدم بها جملة من أهل عصره»^(١).

وقد حظى تاريخ مولد الجزائر المصري ووفاته بشيء يسير من الاختلاف، فقد أورد بعض المؤرخين^(٢) أن مولده كان في سنة واحد وستمئة من الهجرة، بينما ذهب آخرون^(٣) إلى أنه قد ولد سنة ثلاث وستمئة من الهجرة.

وقد اتفق معظمهم^(٤) على أن وفاته كانت بالفسطاط، ثاني عشر شوال^(٥)، سنة تسع وسبعين وستمئة من الهجرة^(٦) بالفالج، ودفن صبيحة يوم الأربعاء ثالث عشر شوال بالقرافة^(٧) بمصر.

ولم تقف أغلب المصادر التي بين أيدينا على شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم، عدا ما أورده أحد المؤرخين أن الجزائر المصري قد «سمع أبا الفضل أحمد بن محمد بن الحباب، وروي عنه، وسمع من غيره أيضاً»^(٨). ويبدو أنه قد التحق في صباه بالكليات المنتشرة

(١) ابن سعيد الأندلسي، المغرب في حلى المغرب، سلسلة الذخائر ٨٩ الجزء الأول من القسم الخاص بمصر : ٢٩٦.
(٢) انظر اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ط ١ دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ١٩٦٠م : ٤ / ٦١. ابن تفرج بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة : ٧ / ٣٤٥.
(٣) انظر الكتبي، فوات الوفيات، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت : ٤ / ٢٧٧.
(٤) ذهب ابن شباك الكتبي في الفوات إلى أنه توفي ثامن عشر شوال سنة تسع وسبعين وستمئة : ٤ / ٣٧٧.
أما ابن إياس الحنفي فقد حكى أنه توفي عام الثنتين وسبعين وستمئة من الهجرة. انظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج ١، قسم ١ / ٣٣٣.

(٥) ابن تفرج بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر : ٧ / ٣٤٥. اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ط (١) دار الكتاب الإسلامي، القاهرة : ٤ / ٦١. العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ت محمد محمد أمين، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب : ٢ / ٢٦٠. المقرئ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ١، قسم ٣ / ٦٨٤. واكتفى السيوطي بذكر الشهر دون تحديد انظر: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : ١ / ٥٦٨.

(٦) ابن تفرج بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي : ٧ / ٣٤٥. الكتبي، فوات الوفيات، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت : ٤ / ٢٧٧.

(٧) ابن تفرج بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي : ٧ / ٣٤٥. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت : ٣ / ٣٦٥. العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : ٢ / ٢٦٠.

(٨) اليونيني، ذيل مرآة الزمان : ٤ / ٦١.

في الفسقاط انذاك، ثم انقطع للعمل بمهنة الجزارة مع أبيه، ولكننا نراه ملماً بثقافة عصره على عكس ما أورده في شعره؛ إذ يقول^(١):

وَإِنَّ الشُّغْرَ دُونَ غُلَاهُ قَسَرْنَا
وَلَا سَيْمًا إِذَا مَا خَانُ شِغْرِي
لَأَتَى مَا قَرَأْتُ لَهْ صِحَاخًا
وَلَا نَخَوًا عَلَى الشُّبَيْخِ ابْنِ بَرِي
وَقَدْ سَارَ نَحْتُ فِي لُفَّةٍ وَنَخْوِ
بِلَا عِلْمٍ وَشَاغَ بِذَلِكَ بَخْرِي
وَعَيْنِيكَ لَسْتُ أَنْزِي مَا طَخَاها
وَقَدْ أَقْرَزْتُ أُنْسِي لَسْتُ أَنْزِي
كَأَنِّي مِثْلُ بَغْضِ النَّاسِ نَا
تَعْلَمُ أَيَّتَيْنِ فَصَارَ يُفْسِرِي

أما مؤلفاته : فقد ذكرت لنا المصادر التاريخية التي تعرضت لترجمته أنه ترك لنا ديواناً كبيراً، لم يصلنا منه سوى منتخبات على النحو التالي :

١- منتخب تقطيف الجزار،

يحتوي على شعر أبي الحسن الذي انتخبه الصفدي، وينقسم إلى مجموعتين :

أ- تقطيف الجزار،

ويشمل الأشعار التي نقلها الصفدي في نسخة كتبها أبو الحسين الجزار بيده للصاحب جمال الدين بن أبي جراحة.

ب- منتخب الصفدي على تقطيف الجزار،

وهي مائة وثلاث قصائد ومقطوعة أضافها الصفدي للمنتخب السالف ذكره.

(١) الديوان : ١١١.

٢- الضراعة الناجحة والبضاعة الراجعة،

وتعرف أيضًا باسم «المعشرات» وهي ديوان في المديح النبوي، يحتوي على مقطوعات تتضمن كل واحدة منها عشرة أبيات على روي واحد، مرتبة ترتيبًا هجائيًا وفق حرف الروي من الهمزة إلى الياء.

وتدور هذه المعشرات حول معاني الشفاعة التي كانت سائدة في عصره. وقد نظمها في أخريات حياته.

٣- العقود الدرية في الأمراء المصرية،

وهي أرجوزة للوك مصر إلى الملك الظاهر بيبرس (المتوفى سنة ٦٧٦هـ) أو الملك السعيد (الذي عزل سنة ٦٧٨هـ)، مع نيل يصل إلى الملك الظاهر جقمق (المتوفى سنة ٨٥٧هـ).

٤- فوائد الموائد،

٥- الوسيلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب.

وقد كان الجزار على الرغم من مهنته أنيق الملبس، حلو النادرة، حاد الذهن، كريم المعشر، يصفه ابن سعيد فيقول: «من أحسن الناس شكلًا، وأظرفهم، وأحلامهم بيانًا، والطفهم، وأبدعهم مطايبه، وأنظفهم، نوبة تصلح للرؤساء السراة، ومروءة لا توجد إلا عند السادة الأباة»^(١).

وقد نبه الجزار في الشعر منذ شبابه الباكر، واستحسن والده منه قول الشعر وهو في سن صغيرة^(٢).

ومدح عددًا من الفضلاء كالقاضي برهان الدين إبراهيم بن نصر، والقرمسيني، وهو في العشرين من عمره.

ولم يكن الجزار المصري - فيما يبدو - طامحًا إلى ولاية أو منصب، ولكنه اكتفى بالمنامة مع ممدوحيه وأصدقائه، وسجل لنا ديوانه إشعارًا شتى تصور هذه المناقضات والمسامرات الشعرية.

(١) ابن سعيد الأندلسي، المغرب في نخل المغرب: ٢٩٧.

(٢) انظر ابن شاعر الكتبي، فوات الوفيات: ٤ / ٢٧٨.

فمدح الجزار الملوك والسلاطين ونواب الأقاليم، فائرى بذلك ثراءً واسعاً، ولكنه تحول لمهنة الجزارة ثانية، ذاماً ممدوحيه الذين لم يحظ منهم إلا بالتقدير وضيق العيش، فنراه يقول^(١) :

حَسْبِيَ جَزَافًا بِجِرْفَتِي حَسْبِي
اضْبَحْتُ فِيهَا مُعَذَّبُ الْقَلْبِ
مُوسِخُ الثُّوبِ وَالصَّحِيفَةِ مِنْ
طُولِ احْتِسَابِي نَثْبًا بِلَا حَسْبِ
أَغْمَلُ فِي اللُّحْمِ لِلْعِشَاءِ وَلَا
أُنَالُ مِنْهُ الْعِشَا فَمَا نَثْبِي
خَلَى قُرَايِي وَلَيْسَ قَمُوسُخُ
كَأَنْبِي فِي جِرَارَتِي كُنْبِي

وقال وقد عاتبه أحد أصدقائه على تحوله للجزارة ثانية^(٢) :

لَا تُلْمَنِي يَا سَيِّدِي شَرَفَ الْبَيْدِ
مَنْ إِذَا مَا زَانَيْتَنِي قُضَابَا
كَيْفَ لَا أَشْكُرُ الْجَزَارَةَ مَا عِشْتُ
حَتَّى حَفَاطًا وَأَزْفُضُ الْأَذَابَا
وَبِهَا صَارَتِ الْكِلَابُ تُرْجَبُ
خَنِي وَبِالشُّغْرِ كُنْتُ ارْجُو الْكِلَابَا

وقد كان الجزار جواداً سخياً، مما ألجأه في أخريات حياته إلى الفقر والعوز. يقول صاحب الفوات : «وكان كثير التبذير لا تكاد خلته تستد أبداً، ولا يغفل طلبه ولكن بأحسن الصور، وكان مسرفاً على نفسه»^(٣).

وقد انعقدت بين الجزار وشعراء ورجال عصره أمثال البوصيري والحمامي وابن النقيب وابن دانيال أواصر مودة وصداقات حميمة، ولا سيما بينه وبين السراج الوراق، فقد جمعت بينهما العديد من المجالس التي حفلت بالمطارحات الشعرية.

قال صاحب الشذرات : «وكانت بينه وبين السراج الوراق مداعبة»^(٤).

(١) الديوان : ١١٣.

(٢) الديوان : ١١٣.

(٣) الكتبي، فوات الوفيات : ٢٧٨ / ٤.

(٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٣٦٥ / ٥.

وعلى الرغم من تلك الصداقات الحميمة التي جمعت بين الجزار ومعاصريه من الشعراء، فقد تكالب عليه بعضهم ممن حسدوه وحقدوا عليه. وكان من بين ما هُجِّي به شاعرنا^(١):

تَعْصَبُ لِلأَيْبِ عَلَى قَوْمٍ
وَمَا كَانُوا أَوْلَكَ فِي حَسَابِي
كَلابٌ وَهُوَ جَزَارٌ وَلَكِنْ
بِهِ قُطِفَتْ أَنْصَابُ الْكِلَابِ

وفيه يقول قطب الدين عمر الواعظ :

الشَّاعِرُ الْجَزَارُ مَا
تَ فَبَيْسَ مَا ضَمَّ التُّرَابُ
قَدْ وَالْفَقُّ الْعَقْلَاءُ رُبُّهُ
بَنَهُمْو عَلَيْهِ فُهِمَ غَضَابُ
تَوَلَّى بَخْلَهُ بِالْعَظْمِ مَا
حَزَنْتَ لِمَوْتِهِ الْكِلَابِ

يقول صاحب الفوات : «وما هُجِّي أحد من شعراء زمانه ما هُجِّي هو، ولا تلب كما تلب... وكان قليل الهجاء متحملاً متودداً إلى الناس، حسن التعريض»^(٢).

وقد حفل ديوان الجزار بالعديد من قصائد المديح التي جرت على النسق التقليدي مبتدئة بالنسيب، ثم ذكر صفات الممدوح نون مبالغة أو تزيُّد، إضافة إلى جملة من المخاضات والمسامرات الشعرية.

وقد أحرز الجزار قصب السبق بين معاصريه، على الرغم من أنه لم يكن - فيما يبدو - شاعراً فائق النظم، ومع ذلك فقد وصفه صاحب الفوات بقوله: «لم يكن في عصره من يقاربه في جودة النظم غير السراج الوراق، وهو كان فارس تلك الطبقة، ومنه أخذوا، وعلى نمطه نسجوا ومن مآثره استمدوا»^(٣).

فقد اتسمت لغته بطابع شعبي، يميل إلى سهولة الألفاظ وقرب مأخذها، ورشاقة تعبيراتها، فهي بذلك تعد امرأة صديقة لبيئته وعصره. يقول ابن سعيد: «وطريقه من أسهل الطرق التي يميل إليها العامة، ولا ينكرها الخاصة، لقرب مأخذها وحسن منزعها»^(٤).

(١) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٩.

(٢) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٨.

(٣) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٨.

(٤) ابن سعيد الأندلسي، المغرب في حلى المغرب : ٢٩٦.

وقد كان الجزار مولعًا بالتورية التي أجاد توظيفها في أشعاره. يقول صاحب الفوات «وكان بديع المعاني جيد التورية عذب التركيب فصيح الألفاظ حلو النادرة، صاحب مجون وزايد»^(١).

ومن ثم، استحق الجزار أن يتبوأ مكانة رفيعة بين معاصريه ليصبح بذلك شاعر الفسقاط الأول.

ولعل سخرية الجزار وفكاهته، وما اتسم به شعره من ظرف ونباهة تعد من أبرز ملامح الشخصية المصرية عامة، ولامح شعره خاصة.

فنراه في غير موضع يرسم لنا صورةً لاذعة ساخرة لشخصه، مثل وصفه لامرأة أبيه، إذ يقول^(٢) :

نَزَّوْجُ الشُّنَيْخِ أَبِي شَيْخَةٍ
لَيْسَ لَهَا عَقْلٌ وَلَا نَهْنٌ
لَوَبَزَّتْ صُورَتَهَا فِي السُّجَى
مَا جَسَسَتْ تَبَصُّرُهَا الْجَنُّ
كَأَنَّهَا فِي فَرْشِهَا رَمَّةٌ
وَشَعْرُهَا مِنْ حَوْلِهَا قَطَنٌ
وَقَائِلٌ يَقُولُ: مَا سِنَّهَا
فَقُلْتُ: مَا فِي لَمِهَا سِنَّ

وكنك وصفه الساخر لزوج الولود، التي يقول فيها^(٣) :

وَلَهُ زَوْجَةٌ مَتَى نَظَرْتُهُ
حَبَلَتْ لَيْتَهَا عَجُوزٌ عَقِيمٌ
ظَلُّ فِي أَشْرِهَا لِأَجْلِ كِتَابٍ
مُغْلَمٌ يُفْتَضَى بِهِ الْمَعْلُومُ

(١) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٣٧٧.

(٢) الديوان : ١٩٢.

(٣) الديوان : ٩٧.

فَهُوَ يَخْشَى الطَّلَاقَ فَقَدْذَا وَإِنْ ذَا
رَ وَذَاهَا يَصُدُّهُ التَّحْرِيمُ

ولعل من أشهر الظواهر التي حفل بها ديوان الجزار رثائه لحماره. يقول الصفدي :
«وحكى لي بعض الأفاضل أنه جمع مراثي حمار أبي الحسين الجزار في مجلدة جيدة».

فنراه يقول في رثاء حماره عقيب موته ساخراً ممن عاتبه :

كَمْ مِنْ جَهْلٍ رَأَيْتُ
أَمْشِي لِأَطْلَبَ رِزْقًا
فَقَالَ لِي صُورْتَ تَمْشِي
وَكُلَّ مَسَاشٍ مَلَقَى
فَقُلْتَ مَاتَ حِمَارِي
تَمْشِي أَنْتِ وَتَبْقَى

وكتب أيضاً في رثاء هذا الحمار قصيدته التي مطلعها :

مَا كَلَّ حِينَ تَنْجَحُ الْأَسْفَارُ

نَفَقَ الْحِمَارُ وَبَارَتْ الْأَشْعَارُ

فنراه يصوره فيها تصويراً فنياً رائعاً ساخراً مجسداً نهايته وقوته، ومشيداً به،
ومعلناً استغرابه من أن يوصف بكونه «حمار» :

لَمْ أَدْرِ عَيْبًا فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ

مَعَ ذَا الذُّكَاءِ يُقَالُ عَنْهُ: حِمَارُ

وقد لجأ الجزار المصري في أخريات حياته إلى شعر المدائح النبوية، حينما شعر
بدنو الأجل، وكثرة الذنوب، فسلك هذا النهج تكفيراً عما سلف، راجياً بذلك عفو ربه
وغفران ذنوبه.

وهو في هذا الصنيع يسير على درب من سبقوه من الشعراء الذين نظموا المدائح
النبوية في أخريات حياتهم، كإبي نواس، وابن عبد ربه وغيرهم. ولعل تحول الجزار إلى
شعر المديح النبوي يعد نتيجة لما تعرض له من تقلب دهره، وسوء حاله، ويخل بمدوحه.

فقد ألف هذا المخطوط وهو في التاسعة والستين من عمره، كما ألف ديوانه في المديح النبوي «الضراعة الناجحة والبضاعة الراجحة» وهو في هذين المؤلفين يعرض لمعاني الشفاعة التي كانت سائدة في عصره في أخريات حياته.

وقد عمد الجزار إلى ذكر أسماء الأعاريض والأضرب بوصفها مثالاً يحتذى في هذه المعارضة «وهذه التراجم - التي في أوائل الأعاريض والضروب - لم أذكرها إلا ضبطاً للوزان، وتحريراً لما ذكره أهل هذا الشأن، قد ذكرتها مقلداً لمسيبها، وقنعت بالفاظها دون معانيها، إذ لم يكن قصدي غير تحصيل المثويات والأجور، ومعارضة ما عمله الأوائل في هذه النحور، وتركت المتدارك لأن الخليل - رضى الله عنه - لم يذكره».

ولم يتعرض الجزار في مخطوطه «التحريض على حفظ أوزان القريض» إلى ذكر الزحافات والعلل لبحور الشعر عدا ما أورده في بيت الخبن لبحر الخفيف «ولم ألتزم صحة كل بيت من الزحاف الذي لا ينبو عنه الطبع السليم ولا ينكره الذهن المستقيم، وربما وجدت في بعضها ما يقف الذوق دونه، وينكر أصحاب حركته وسكونه، ورجوت بذلك أن يكون مكفراً للسيئات».

ومن ثم، فإن صنيع الجزار يعد بذلك نوعاً من أنواع المعارضة العروضية، اتخذت المديح النبوي قالباً لها. ولعل ولع الجزار بمحاذاة هذه الأضرب قد أفقد أبياته الكثير من عناصر الصورة الفنية، وربما ألجأه هذا التتبع إلى تقييد معجمه الشعري، الذي عانى من التزديد والتكرار وسطحية المعنى من أجل الحفاظ على سلامة الوزن العروضي.

يقع مخطوط «التحريض على حفظ أوزان القريض» في ثمان وعشرين ورقة مزدوجة (أ، ب) عدا الورقة الأخيرة، وتحتوي كل واحدة على أحد عشر سطراً.

ويعود تاريخ نسخها إلى ربيع الأول سنة سبعين وستمائة للهجرة (٦٧٠هـ) - أي أنها قد دونت في حياة مؤلفها - وهي مدونة بخط نسخي معتاد جيد مشكول، نسخها أبو بكر بن علي، وإن لم يميز الناسخ حد نهاية الشطر الأول في سائر أبياتها.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسخة مصورة على قرص مرثي محفوظة بمكتبة الإسكندرية عن أصل المخطوط بمكتبة تشستر بيتي (دبلن / أيرلندا) تحت رقم (٤٧٧١).

ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى وجود نسخة ثانية من هذا المخطوط، فاعتمدت على النسخة التي في حوزتي بوصفها نسخة فريدة في التحقيق.

وكذلك لم تشر المصادر إلى نسبة الكتاب إلى مؤلفه، عدا ما أورده ابن حجر العسقلاني في معجمه المفهرس؛ إذ يقول: «قصيدة في العروض تسمى: "التحريض على حفظ أوزان القريض" لأبي الحسين الجزار: أخبرنا بها أبو المعالي الأزهري، إذنا مشافهة، عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، أنبأنا أبو الحسين الجزار سماعاً»^(١).

وثمة أوجه تشابه جلية بين هذا المخطوط وأحد مؤلفات الجزار «البضاعة الناجحة» اللذين يحملان الأسلوب نفسه، ويتلاقيان في التركيب، وإن اختلفا في منهجهما؛ إذ يقتصر الأول على معشرات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم على حين يعرض الثاني لأعراض الشعر وأضره ناسجاً على منوال كل ضرب من أضرب الشعر خمسة أبيات في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومعارضاً بذلك وزن الشواهد الشعرية السائرة التي أوردها العروضيون لتلك الأضراب.

أما المخطوط فتعد نسخته نسخة أصيلة فريدة؛ إذ تحمل إجازة السماع على مؤلفها. أما المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا المخطوط فيتمثل فيما يلي :

١- ضبط النص :

امتازت النسخة التي اعتمدت عليها بالشكل، وقد خالفت الضبط الصحيح في بعض المواضع نتيجة لخطأ الناسخ وسهوه، فاثبت ما رأيته صحيحاً في المتن، ونهبت عليه في الحاشية.

٢- تصحيح الخطأ :

ثمة أخطاء قليلة وقعت في ضبط نص المخطوط حاولت تصحيحها وفق ما يقتضيه السياق والوزن العروضي لهذه الأبيات، ووضعت ما أضفته بين معقوفين ونهبت عليه في الحاشية.

(١) ابن حجر العسقلاني، للمعجم المفهرس، ت محمد حسن محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤م.

٣- الشواهد :

نسبت ما احدثت منها إلى قائلها، مبتدئة بتخريجه من ديوان من صحت نسبته إليه، ثم تخريجه من مظانه المختلفة من المصادر الأدبية، والمعاجم اللغوية. مشيرة إلى أوجه الاختلاف في روايتها، وكذلك قمت بشرح المفردات الغريبة في الشاهد. وقدمت تعريفاً بالعلم عند وروده للمرة الأولى، ذاكراً أهم مصادر ترجمته.

ثم ذكرت مواضع الاستشهاد به في المصادر العروضية، منبهة على أوجه الاختلاف في روايته فيها.

٤- الأعاريض والأضرب :

قمت بضبط أسماء الأعاريض والأضرب، ووضعت ما أضفته إليها بين معقوفين ونبهت عليه في الحاشية، وكذلك قمت بشرح المصطلحات العروضية، وقدمت ما ورد من تعليق عليها في المصادر الأدبية والعروضية والمعاجم اللغوية.

٥- الفهارس :

صنعت فهرساً لأبيات الديوان التي نظمها الجزار المصري في المديح النبوي، وآخر لأبيات الشواهد العروضية التي أوردها.

وقد توخيت في هذا العمل قدر طاقتي، فإن كان خطأ فمني، وإن كانت الأخرى فله الحمد من قبل ومن بعد.

والله من وراء القصد ،

الْحَرِيقُ وَالْجَمْدُ وَالْأَعْدَاءُ

نَمِيقُ الْكَلْبِ وَالْجَمْدُ

الْبَيْعُ الْأَدِيمُ وَالْأَعْدَاءُ

الْبَيْعُ الْأَدِيمُ وَالْأَعْدَاءُ

الْبَيْعُ الْأَدِيمُ وَالْأَعْدَاءُ

الْبَيْعُ الْأَدِيمُ وَالْأَعْدَاءُ

الْبَيْعُ الْأَدِيمُ وَالْأَعْدَاءُ

الْبَيْعُ الْأَدِيمُ وَالْأَعْدَاءُ

الْبَيْعُ الْأَدِيمُ وَالْأَعْدَاءُ

[illegible][illegible]

والأحرار ومخارجه، بما إذا ألبسوا هذه القمص

ترتف المداير، لا بل الخلل في رتبته، لم يكن

وأنه سبحانه للجد في رتبته

وغير أن أرق الله سبحانه

والله سبحانه وتعالى أعلم بما في القمص

عليه السلام من الرتب، والله عز وجل هو

ليذكر رتبته من الرتب، والله عز وجل هو

ولا يطلع على رتبته من رتبته

الله سبحانه وتعالى هو الله

مؤثر لا يفسد في النفس آثاره

والذي يصفه على رتبته

الأساس إلى الله عز وجل

في رتبته من رتبته

وأنه سبحانه وتعالى هو الله عز وجل

ويؤثر به في رتبته

في رتبته من رتبته

وهذه الترتيبات التي هي الأولى إلى الله عز وجل

والله عز وجل هو الله عز وجل

الله عز وجل هو الله عز وجل

الله عز وجل هو الله عز وجل

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

قال الشيخ الأجلُّ الرئيسُ الفاضلُ الأوحدُ الأديبُ جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى المعروف بالجزار المصري امتع الله ببقائه.

اللهم أرجح حسناتنا عند اعتبار الأعمال، وحرر بالصدق أقوالنا حالة اختبار الأتوال، وأهدنا بهدايتك إلى إدراك السؤل ويُلَوِّغُ الأمال، وارزقنا السعادة في جميع الأسباب وسائر الأحوال، وهبْ على سيدنا محمد المؤيد بكرم صَحْبٍ وفضل آل، صلاة تنفع صاحبها يوم العرض والمال. أما بعدُ فإني وقفتُ على صنيع ابن عبد ربه^(١) من معارضة أبيات العروض التي تداولها اللسان وعرفت الأوزان، وجعلتها غزلاً ليحسن استماعها ويُسِّرَ القلوب اختراعها، فعزمتُ على التزام ما التزمه واقتفاء أثره مما حرره ونظمه، ورجحتُ بحمد الله الحق على الباطل، وقصدت من مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو جلية الأدب العاقل ونظمت على كل بيت خمسة أبيات يُنْخَرُ عند الله ثوابها، وينفع يوم الحساب احتسابها. ولم ألتزم صحة كل بيت من الزحاف الذي لا ينبو عنه الطبع السليم ولا ينكره النص المستقيم، وربما وجدت في بعضها ما يقف النوق بونه، وينكر أصحاب حركته وسكونه، ورجوت بذلك أن يكون مكفراً للسيئات.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم، ويكنى بابي عمر وقيل: أبي عمرو، شهاب الدين الأموي، ولد بقطرية ونشأ بها، ثم تخرج على علماء الأندلس وأشباهها، وامتاز بسعة الإطلاع في العلم والرواية وطول الباع في الشعر، من مؤلفاته العقد الفريد، ت نحو (٨٣٢٨). انظره في (ابن خلكان: ١ / ٣٢، البداية والنهاية: ١١ / ١٩٣).

باب الطويل^(١)

(١) قال ابن رشيق القيرواني: «نكر الزجاج أن ابن تزيّد أخبره عن أبي حاتم عن الأخفش قال: سألت الخليل بعد أن عمل كتاب العروض: لم سميتَ الطويل طويلاً؟ قال: لأنه طال بتمام أجزائه، قلت: فالبسيط؟ قال: لأنه انبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه فعُلن وآخره فعُلن، قلت: فالحديد؟ قال: لتمدّد سباعيته حول خماسيته، قلت: فالفوار؟ قال: لوفور أجزائه وتَدًا بولده، قلت: فالكامل؟ قال: لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر، قلت: فالهزج؟ قال: لأنه يضطرب شبه بهزج الصوت، قلت: فالرجز؟ قال: لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام، قلت: فالزمل؟ قال: لأنه شبه بزمل الحصير لضم بعضه إلى بعض، قلت: فالسريع؟ قال: لأنه يسرع على اللسان، قلت: فالمنسرح؟ قال: لانسراحه وسهولته، قلت: فالخفيف؟ قال: لأنه أخف السباعيات، قلت: فالملتضب؟ قال: لأنه اقْتَضِبَ من السريع، قلت: فالمضارع؟ قال: لأنه ضَمَرُ المقتضب، قلت: فالمجثث؟ قال: لأنه اجْثَثَ أي: قُطِعَ من طويل دائرته، قلت: فالمتقارب؟ قال: لتقارُبِ أجزائه لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً، العمدة: ١ / ١٣٦.

وقال الخطيب التبريزي: «الطويل سُمِّيَ طويلاً لمعتين: أحدهما أنه أطول الشعر؛ لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عند حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره، والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد، والاسباب بعد ذلك، والوُتْدُ أطول من السبب، فسُمِّيَ لذلك طويلاً، الكافي: ٢٢. وقال الهمشوري: «يُدِيءُ به؛ لأنه أتم الجور استعمالاً؛ لأنه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النَهْءُ، ولذا سُمِّيَ بالطويل». المختصر الشافعي على متن الكافي: ١٣. وهذا الجُرْ مبني في الدائرة (دائرة المختلف) على هذه الصورة:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وبحر الطويل أصل دائرة المختلف والتي من أبحرها الحديد والبسيط يقول الخطيب التبريزي: «سُمِّيَتْ دائرة المختلف لأن أبحرها مرتبة من أجزاء خماسية وسباعية، فالاختلاف أجزائها سُمِّيَتْ دائرة المختلف وأقدم الطويل فيها؛ لأن أوله وُتْدٌ، وأول كل واحد من البحرَين الآخرين سببٌ، والوُتْدُ أقوى من السبب. فوجب تقديمه عليه». الكافي في العروض والقوافي: ٥٠. وقال الجوهري: «الطويل مثنون قديم، مسند محدث، ولم يجيء عن العرب في مثنونه بيت صحيح ولا جاء عنهم مسندس. عروض الورقة: ٥٨.

لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ^(١) [مَقْبُوضَةٌ]^(٢)، وَثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ^(٣) :
الضَّرْبُ الْأَوَّلُ^(٤) : سَالِمٌ^(٥)، وَزَنَّهُ مَقَاعِلُنْ، بَيْتُهُ^(٦) :

(١) قال الدماميني : «اسْتَقَرَّتْ بَعْضُهُمْ لَهُ عَرُوضًا ثَانِيَةً مَخْلُوقَةٌ لَهَا ضَرِيانَ : ضَرْبٌ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ :
لَقَدْ سَاعَى سَعْدٌ وَصَاحِبُ سَعْدٍ
وَضَرْبٌ مَقْبُوضٌ، وَبَيْتُهُ :
جَزَى اللَّهُ عَبَسًا عَبَسًا إِلَى بَغِيضٍ
جَزَاءَ الْكَلْبِ الْغَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ» .

(٢) ما بين المعنويين زائد على الأصل. ومقبوضة: أي محذوف خامسها الساكن لتحول فيها مفاعيلن
إلى مفاعن (٥/٥/٥/٥) إلى مفاعن (٥/٥/٥/٥) .
(٣) قال ابن القطاع : وواجهت الأختلش فيه ضَرْبًا رَابِعًا مَقْصُورًا، شاهده إمريء القيس :

غَوِيرٌ وَضُنْ مِثْلُ الْغَوِيرِ وَرَهْجٌ وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ
لَقَدْ أَصْبَحُوا لِلَّهِ أَصْفَاهُمْ بِهِ أَبْرَ بِأَيْمَانٍ وَأَوْفَى لَجِيرَانِ

ولم يطلقوا حرفَ الرَّوْيِ فيكون إقواء؛ لرفعهم إمريء القيس عن الإقواء. البارح : ٨٦. وقد حكى الدماميني
أن : «الخليل يحركها وإن لزم عنه الإقواء» ، ويرى أنه أولى من إثبات ضرب آخر لكثرة الإقواء في كلامهم
.. وأثبت إمريء القيس هذه متى ثبتت روايتها بـتسكين الرَّوْيِ ولم يُزَوِّج تحريكه من الطرق المعتبرة، فغُيِّنَ
إثبات الضَّرْبِ الْمُقْصُورِ. وإن ثبتت فيه رواية بتحريك الرَّوْيِ، فالقول ما قاله الخليل، ولا يُغْنِزُ حينئذ وجود
رواية بتسكين الرَّوْيِ من طريق آخر؛ لأنه يُحْمَلُ حينئذ على أنه تقييدٌ لإنشاء، وليس هو التقييد الذي يختلف
به الشُّرُوب. المعيون الغامزة : ١٤٦.

(٤) في الأصل (الضَّرْبِ) وكذا في كل ما يلي من المخطوط
(٥) سالم : أي أنه سلم من الزحاف.

(٦) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه: ٦٦.

وانظر: الحماسة البصرية: ١٤٢ / ١. اللسان مادة (غرر). جمهرة الأمثال: ١ / ٥٨٢. والبيت دون عزو في
العور العين: ٥٣. الفصول والغايات: ١ / ٩٥. وفيه: «ظلم أعطكم».

وابومنز: كنية عمرو بن هند؛ خادمة. صحيفتي: أراد بها الصحيفة التي يزعمون أن عمرو بن هند كتبها
إلى الأمير وقيل: هو أيوب بن ربيعة بن الحارث عامل البحرين يأمره بقتل طرفة. وسلمها إلى طرفة
ليوصلها إلى المكعب. (انظر ديوان طرفة: ٦٦).

وطرفة: هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري؛ أشعر العرب وأحد، شاعر جاهلي قديم مقدم، قتل شابًا
نحو ٦٠ ق.هـ. انظره في (طبقات فحول الشعراء) ١ / ١٣٨. الشعر والشعراء: ١ / ١٨٥. الموشح: ٧٢. شرح
شواهد الغني: ٢ / ٧٠٥.

والبيت شاهد على الضرب الأول السالم لعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٦٣. الكافي:
٢٢. وكذا القسطاس: ٧٠، وفيهما: «ظلم أعطكم». المعيون الغامزة: ١٣٧. الوافي بجل الكافي: ١٠٠. الكافي
(الخواص): ٧٨. شرح الكافية: ١٤٥.

تأليفه وتعليقه:

أبامان ثزن كانت غروين صحيفتي ولم أعطكم فسطوط عمالي ولا عرضي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
سالم سالم سالم مقبوضة سالم سالم سالم سالم

أَبَا مُنْدَرٍ كَأَنَّتْ عُرُودًا ضَجِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطُّوعِ مَالِي وَلَا عِزِّي
وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

لَقَدْ شَهِدَتْ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لِقَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّرَفِ الْمُخْضِ^(١)
وَيُغْفِيهِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
نَبِيَّ^(٢) الْهَدَى الْمُتَبَعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ^(٣)
وَمَنْ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِاسْمِهِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هُبَّتِ الْحُبَا
يَخْضُ عَلَى تَفْضِيلِهِ غَايَةَ الْخَضِ
وَمَنْ هُوَ نُحْرُ الْمُذْنِبِينَ لَدَى الْعَرْضِ
وَنَلِكْ خَتَمَ مَالَهُ الدُّهْرُ مِنْ قَضِ
سَحِيرًا فَهَزَّتْ مِغْطَفَ الْغُصْنِ الْخَضِ

(١) جاءت عروض هذا البيت تامة، لأنها مصرعة، انظر : ابن جني، كتاب العروض : ٦٣. الدماميني، العيون الغامزة : ١٣٩. المعري، الفصول والغايات : ١ / ٩٥. الدمنهوري، المختصر الشافي على متن الكافي : ١٣. وقد تجيء العروض تامة مع عدم التصريح. قال الدماميني : «لأن قلت: قد جاءت العروض مع عدم التصريح تامة، كقوله :

وَمَنْ جَلِينَا الْفَيْلَ يَوْمَ نَهَاؤُنْ
وَقَدْ أَحْمَهُتْ عَلَيَّ الْفَيْلُ السَّوَارُ

ومحذوفة، كقوله :

تَرَامَا عَلَى طُورِ الْبِلَاءِ جَدِيدًا

ومشهد السفاني بالعلوم قليل

قلت : هو عندهم من الشُّدُودِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وهو عَيْبٌ يَسْمَى عَنْدهم بِالتَّجْمِيعِ، العيون الغامزة : ١٤١. وانظر أيضًا : الجوهري، عروض اللؤلؤة : ٥٨٠. ابن القطام، البارع : ٨٤، ٨٥. المعري، الواقي بحل الكافي : ١٠٣، ١٠٢.

(٢) في الأصل (نبي).

(٣) في الأصل (آل هاشم).

الضَرْبُ الثَّانِي: مَقْبُوضٌ ^(١) كَقَرُوبِهِ، يَتَّه ^(٢) :
سَتُبْدِي لَكَ الْإِيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ ^(٣)
وَالَّذِي سَجَّهَتْ عَلَى مِثَالِهِ : [١٢]
أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ
فَضَّلَ عَلَى خَيْرِ الْأَنْثَامِ مُحَمَّدٌ
فَمَنْ لِي لَوْ عَفَرْتُ وَجْهِي بِطَيْبِهِ
وَأَنْزَعْتُ سُورِي مِنْ ثَرَاهِ وَمَغْصِدِي ؟
ثَبَّارَكَ مَنْ أَتَسَرَّى بِهِ لِسْمَائِهِ
فَسُوْرُنْدُهُ يَسْمَعُو عَلَى كُلِّ سُوْدٍ
ثَاخِرَ جَنْبَرِيلَ الْأَمِينِ تَأْتُبَا
وَقَالَ لَهُ : هَذَا مَقَامِي فَاَضْعِدْ
عَلَيْهِ صَلَوةَ اللهِ مَا [...] ^(٤) شَار
فَلَوْلَا مَا كُنَّا مِنَ الْمَعْنَى نَهْتَدِي

(١) ملبوض اي محذوف الخامس الساكن لتصبح مفاعيلن (٥/٥/٥/١) مفاعِلُن (٥/١/٥/١/٥).
 (٢) البيت من معلقة طرفة بن العبد في ديوانه : ٤١. وكذا جمهرة اشعار العرب : ١ / ٣٣٤. وانظره في : خاص الخاص : ١٤٤. الإعجاز والبرجاز : ١٤. معاهد التنصيص : ١ / ٣٧. الحماسة المغربية : ٢ / ١٢٢٢. الحور العين : ٥٣. دون عزو. العقد الفرید : ٦ / ٢٩١، ٣٢٥. دون عزو. والبيت شاهد على الضرب الثاني المقطوع كعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٦٤. الكافي : ٢٣. القسطاس : ٧١. المعيون الغامزة : ١٣٨. انواري بحل الكافي : ١٠١. الكافي (الخواص) : ٧٨. شرح الكافية : ١٤٥. تقطيعه وتعليقه : وَيَتَنِي كِبَالَهُمَا بِرَمْلٍ تَرَوُّوَنِي
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 سالم سالم سالم مقبوض
 سالم سالم سالم مقبوض
 (٣) قال ابن رشيق : «الخشخاش والجري يرويان هذا الشعر موقوفاً، ولا يريان فيه إقواء، وهذا عند سيبويه لا يابس به. وقد صوب الناس قول الخليل في مخالفة هذا للذهب، وأنشد بعض المتعجبين الله البازي العروضي :
 سَتَنَدِي لَكَ الْإِيَامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
 وَتَلَيَّكُ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدْ
 بالتقليد على أنه من الضرب المحذوف المعتمد، قال : إلا أنه يدخله عيب لترك حرف اللين، وهو كثير جداً.»
 المصنعة : ١ / ١٤٩.
 (٤) مملوس في الأصل.

وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ : مَحذُوفٌ ^(١)، وَزَنُّهُ فَعُولُنْ، يَتَنَّهُ ^(٢)؛

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُضْحَةً

وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُضْحَةً بِلُصِيبٍ

الَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :

[.....] ^(٣) النَّبِيُّ نُصِيبِي

فَقُفِّرْتُ بِرَأْيِي فِي الْأُمُورِ مُصِيبِي ^(٤)

وَلَيْ فِيهِ إِسَالٌ تَغَاظُمُ قَدْرُهَا

فَإِنْ نِلْتُ إِسَالِي فَفَقِيرٌ عَجِيبٌ

أَلَيْسَ الَّذِي أَزْجُو شَفَاعَتَهُ عَمْدًا

وَقَدْ أَتَقَلَّتْ ظَهْرِي هُنَاكَ لُصُوبِي

بِهِ أَرْجِي فِي الْحَشْرِ كَشْفَ ضُرُوبِي

وَسَتُفْرِي إِذَا جِئْتُ الْفِتْخَاحَ مَشِيبِي

وَأَتِي بِهِ مِنْ سَطْوَةِ أَمْنٍ ^(٥)

إِذَا أَضْبَحْتَ بِالْفَيْظِ ذَاتَ لَهَيْبٍ

(١) محذوف أي سقط السبب الخفيف الأخير من تفعيلة الضرب، فتحولت مفاعيلن (٥/٥/٥/) إلى مفاعي (٥/٥/).

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه : ٢٠٧.

وانظره في : الأغانى : ١١ / ١٠٥. رسالة الصاهل والشاحج : ٤٦٣، دون عزو. الكتاب : ٤ / ٤٤١. العقد الفريد : ٦ / ٢٩١، وفيه : «نصحه» ٣٢٥، دون عزو. المؤلف والمختلف : ٢٢٤، دون عزو. غير الخصالص : ٩٣، وفيه : «فما كل ذي لُبٍّ بمؤتيك نُضْحَةً»، دون عزو. رسائل الجاحظ : ١ / ١٥٠، وفيه : «ولا كل مؤتٍ، دون عزو. رسالة الفهران : ٤٣١، منسوب لبشار.

وأبو الأسود الدؤلي : هو غالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، واضع علم النحو. كان معوناً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء. وهو - في أكثر الأقوال - أول من نطق المصحف وله شعر جيد، ت نحو ٦٩هـ. انظره في (تهذيب ابن عساکر : ٧ / ١٠٤). والبيت شاهد على الضرب الثالث المحذوف لحروضة دون عزو في القسطاس : ٧٦.

تطعيه وتفعيله :

وَمَا كُلُّ لُبِيبَيْنِ بِمُؤْتِي كُنُصْحَهُ وَمَا كُلُّ لُؤْتُنُصْ خُصُوبٍ لُبِيبِي
فَعُولُنْ مَفَاعِلَيْنِ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلَيْنِ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ مَقْبُوضٌ سَالِمٌ سَالِمٌ مَقْبُوضٌ مَحذُوفٌ

(٣) مملوس في الأصل.

(٤) قال الخطيب التبريزي : وداعاً إن الأحسن في الضرب الثالث من هذا البحر، أن تكون فعولن التي قبل الضرب تجيء فعول مقبوضة لأن هذا البحر بُني على اختلاف الأجزاء. الكافي في العروض والقوافي : ٣٠.

وانظر : الدماميني، العيون الغامرة : ١٤١. ابن عبد ربه، العقد الفريد : ٢٩١، ٢٩٢.

(٥) يوجد كسر في الوزن.

(٧) باب الجديد

(١) جاء في اللسان (ممد) : «قال أبو إسحاق : سُمِّيَ ممدًّا؛ لأنه امتدَّ فصار سبب في أوله، وسبب بعد الوتد». وهذا البحر ميم في الدائرة من ثمانية أحزاء (تفعيلات) على هذا النحو :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

وهو سداسي الأجزاء مجزء وجوباً في الاستعمال، ولا يقع تاماً.

قال الزجّاج : «واصله في الدائرة ثمانية اجزاء : فاعلاتن فاعلن أربع مرات، وليس هذا بالمستعمل ولا المعروف في أشعار العرب. والمستعمل من المبدع مُسْنَس كله. كتاب العروض : ١٤٤.

وقد ذكر أبو العلاء المعري أن الحديد : لم تستعمله العرب إلا سداسياً.. إلا أن أهل العلم يضعون له أصلاً ثمانياً ليكون مثل أخويه. فمن ذلك قول القائل :

ليس من يشكو إلى أهله طُولَ الكَرَى مثلُ من يشكو إلى أهله طُولَ السهر.

انظر: رسالة الصاهل والشاحج: ٥٧٧.

وقد أورد الدماميني تحليل بعض العروضيين عدم وروده تاماً بقولهم: «بطلان يقع فاعلن في آخره، وهو لا يقع أصلياً آخر شيء من الشعر إلا أن يكون منقولاً من جزء نقص منه فيهم وقوعه في المبدأ النقل عملاً بالاستقراء فيكون حينئذ أصله في الدائرة أزيد من ثمانية وأربعين حرفاً وهو مضمون منفى».

انظر: العيون الرامزة: ١٥٥.

قال الجوهري «المليذُ مَثْنٌ مُخَنَّثٌ، مَسْدُوسٌ قَنِيمٌ، مَرِيحٌ قَنِيمٌ، وَبَيْتٌ مَرِيحُهُ الَّذِي لَا زَحَافَ فِيهِ؛

يؤنس للحروب التي غادرت قومي سدى

وهذا شعر قديم إلا أن الخليل لم يذكره .. ويجوز في كل فاعلاتن وقاعلن فيه الخبن لمعاقبة وغير معاقبة.

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةٌ أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ.

انظر : عروض الورقة : ٦٠.

وقد عدّ ابن الطّاع البيت الأخير شاهداً على ورود الحديث تاماً، إذ يقول : وقد شدّ تَأَمُّ الحديث، نحو قول
أخت تابط شبرا :

بَيْتٌ شِعْرِي ضَلَّةٌ، أَيْ شَيْءٌ قَتَلْتَهُ أَفَرِيضُ لَمْ تَعُدْ أَمْ عَدُوُّ هَذَاكَ؟

لا أنها جاءت مصرعة كلها كما ترى مخبونة العروض والضرب». البارع: ٩٢، ٩٣.

وقد عد الزجاج هذا البيت من مجزوء الرمل المحذوف العروض. قال أبو إسحاق: وما أكثر ما رأيته جاء في هذه العروض (فعلن)، رَفُوا شعراً يقال: إنه لاخت تائب بشر، وهو:

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةٌ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتُكَ.

انظر: كتاب العروض: ١٥٩، ١٦٠.

الأرجح أن هذا البيت يُعد شاهداً على مشطور الجند. قال المعري: «والأبيات الكافية مشطور هذا الوزن».

رسالة الصاهل الشاهج : ٥٧٧.

انظر: الدمامني، العيون الخامزة: ١٥٠، ١٥١، المعمرى، الوافي بحل الكافي: ١١٢، ١١٣، ١١٤.

بالمزيد ثمانى الأجزاء (التفصيلات) بحسب دائرته، ولكنه سداسى الأجزاء بحسب وروده عن العرب،

الْحَدِيدُ لَهُ ثَلَاثٌ ^(١) أَعَارِيضُ، وَسِتَّةُ أَضْرِبٍ:
 الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى: سَائِلَةٌ، وَضَرْبُهَا سَائِلٌ، بَيِّنَةٌ ^(٢):
 يَا لَبْعَرٍ أَنْشِرُوا لِي كُنُيَا
 يَا لَبْعَرٍ أَيْسَنُ أَيْسَنُ الْهَرَاةِ؟
 وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِهِ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ سَالِي قَرَارُ
 عِنْدَمَا تُضْرَبُ فِي الْخَضِرِ نَارُ
 كُنْ شَهِيْعِي عِنْدَ رَيْي فَإِنِّي
 لَأَيْسَ لِي عَمَّا جَنَيْتُ اغْتِيَاذُ
 لَكَ مِنْ زُيْكَ وَعَمْدُ كَرِيمٍ
 وَلَأَنَا لَمْ إِلَيْهِ أَفِيْعَانُ
 فَأَعِيْذُنَا جَابِرًا جَبِيْنُ يُلْفَى
 فِي قُلُوبِ الْمُتَذَيِّبِيْنَ الْخِشَانُ
 ذَارِكِ الْأُمَّةَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ
 فَعَلَى جَاهِكْ لَمْ الْقَمْدَانُ

(١) في الأصل (ثلاثة)، وما أثبتته تصويب.

(٢) البيت للمهلهل بن ربيعة في ديوانه : ٣٥. الأغاني : ٥ / ٥٩. التمازي والمراثي : ٢٨٠. رسالة الصاهل والشاحج : ٤٥٤، دون عزو. تحرير التحبير : ٣٧٥. خزنة الأدب : ٢ / ٤٤٩ منسوب للمهلهل، وفيه: «ابشروا» الفصول والغايات : ١ / ٢١٢ منسوب للمهلهل. الحور العين : ٥٣، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٥، دون عزو.

والمهلهل هو عدي بن ربيعة بن مرة بن هيرة من بني جشم، من أبطال العرب في الجاهلية، وهو خال امرئ القيس لقب مهلهل؛ لأنه أول من هلل نسج الشعر، أي: رققه، نحو ١٠٠ ق. هـ. انظره في (الشعر والشعراء : ٩٩، جمهرة أشعار العرب : ١١٥).

والبيت شاهد على الضرب السالم للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٦٨. الكافي : ٣١. البارع : ٨٧. السطاس : ٧٤. شفاء الغليل : ٢٢٠. العيون الخامزة : ١٥١. الكافي (الخوَّاص) : ٨٠. شرح الكافية : ١٥٣.

تقطيعه وتعليقه :

يَا لَبْعَرٍ أَنْشِرُوا لِي كُنُيَا	يَا لَبْعَرٍ أَنْشِرُوا لِي كُنُيَا
فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ	فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ
سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ	سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ

الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ: مَحْدُوفَةٌ^(١)، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ:

[الضَّرْبُ الْأَوَّلُ: مَجْرُوءٌ مَقْصُورٌ^(٢)] ^(٣) وَزَنُّهُ فَاعِلَانِ، بَيِّنَةٌ^(٤):

لَا يَلْمُزُنْ أَضْرًا عَيْشُهُ

كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِزَوَالِ

وَالَّذِي نَسَجَتْ عَلَى مَثْوَالِهِ :

خَسِبُ مَنْ أَشْرَفَ فِي عَيْهِ

خَيْرٌ مَبْعُوثٌ لَهُ خَيْرُ الْ^(٥)

(١) محذوفة أي حذف سببها الخفيف من آخر التفعيلة لتحولت فاعلاتن (٥/٥//٥/٥) إلى فاعلا (٥//٥/).

وأما الدماميني فقد ذهب إلى أن: «الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ لَمْ يَخْلُهَا الْخَبَرُ خَذَرُ النَّاسِهَا بِالثَّلَاثَةِ. وَأَنَا ضَرَبُهَا الْمَقْصُورَ مَتْنُ الْخَلِيلِ دُخُولُ الْخَبَرِ فِيهِ وَأَجَازُهُ الْأَخْطَرُ، وَعِلَّةُ الْمَنْعِ قَلَّةُ مَجِيءِ هَذَا الضَّرْبِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى زَعَمَ الرَّجَائِي أَنَّهُ لَمْ يَجِءْ مِنْهُ إِلَّا قَصِيدَةً وَاحِدَةً لِلطَّرِمَاحِ، أَوَّلُهَا :

سِتٌّ شَمَلُ الْحَيِّ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَيْغُ الْمَلَامِ

وَالرَّخَابُ إِنَّمَا سَبَّبَهُ الْخِزَّةُ إِذْ هِيَ الدَّاعِيَةُ إِلَى الْخُفْيَةِ مَعَ كَرَاهَتِهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ تَغْيِيرَاتٍ وَهِيَ الْخَبَرُ مَعَ الْإِسْكَانِ وَالْحَذَفِ وَهَذَا مَسْنُوعُ الْقَصْرِ. الْعِيُونُ الْغَامِزَةُ : ١٥٣، ١٥٤.

(٢) مقصور : أي حذف ساكن سببه الأخير، وسكن المحرك الذي قبله، لتحولت فاعلاتن (٥/٥//٥/٥) إلى فاعلاتن (٥٥//٥/٥) التي ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلاتن.

قال المعمرى : وحذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه: قص، يفتح (الكاف) وسكون المهملة الأولى، وهو في اللغة الحذف، سمي الجزء مقصوراً؛ إما لأنه حذف ساكن سببه الخفيف وإسكان ما قبله من الحركة، وإما للصرع عن الإتمام، وهذا أيضاً على أحد تفسيريْن: ثانيهما أنه حذف متحرك السبب الخفيف، ويرجح بأنه عمل واحد بخلاف الأول، والأرجح الأول لما علمت من أن الحذف منوط بالأواخر مع أنه المنقول عن الخليل، الوافي بحل الكافي : ٩٠.

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

قال ابن القطاع : «سُيِّدَتْ أَيْضًا عَرُوضٌ ثَامَّةٌ لِلضَّرْبِ الثَّانِي، الْمَجْرُوءُ الْمَقْصُورُ، شَاهِدُهُ :
يَا ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ يَا مَنْ لَا يَطِيقُ الْحَرْبَ يَوْمَ الدَّرَالِ
يَا ضَعِيفَ عَقْلٍ وَرَأْيِ سَامِنٍ لَا يَطِيقُ حَرْبِيَوْمَ مَنْ نَزَالِ
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَتْنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَتْنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ

انظر : البارع : ٩٣، ٩٤.

(٤) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.

وانظره في : الحور العين : ٦٠. العقد الفريد : ٦ / ٣٣٦، وفيه : «لَا يَضْرِبُنَّ اللِّسَانَ (قص). كتاب القوافي (الخنوخي) : ١٤٨.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المقصور للعروض الثانية المحذوفة لكون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٦٩. الكافي : ٣٢. شفاء الخليل : ٢٢١. العيون الغامزة : ١٥١. الوافي بحل الكافي : ١٠٨. المنهل

الصافي : ٨٨. الكافي (الخواص) : ٨١. شرح الكافية : ١٥٤.

تطعيته وتفعيله :

لَا يَلْمُزُنْ	نَمْرَانُ	عَيْشُهُ	كُلُّ عَيْشٍ	صَائِرٌ	لِزَوَالِ
فاعلاتن	فاعِلن	فاعِلن	فاعلاتن	فاعِلن	فاعِلن

(٥) في الأصل (أَل)، وما أثبتته تصويبي.

كَيْفَ لَا اَمَلٌ مِنْ فَضْلِهِ
 سَعَةً فِي وَقْتِ ضَيْقِ الْمَجَالِ
 رَبِّ شَفَعُ فِي خَيْرِ الْوَرَى^(١)
 أَخْفَدًا وَالْكَأْسُ ذَاتُ اشْتِعَالِ
 لِيهِ [قَدْ] اَنْتَضَيْتَ مِنَّا الْهُدَى
 وَبِهِ اَقْضَيْتَ عَنَّا الضَّلَالَ^(٢)
 فَضْلًا لِلَّهِ لَا تَنْقُضِي
 عَنْهُ مَا اُطْلِعَ اَلْفُ هَذَا
 وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ: مَحذُوفٌ^(٣)] [كَالْعَرُوضِ: بَيِّنَةٌ^(٤)]:
 اَعْلَمُوا اَنْنِي لَكُمْ خَافِظٌ
 شَاهِدًا مَا كُنْتُ اَوْ غَائِبًا
 وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مَنَوَالِهِ:
 اِنْ شِئْتُمْ لِيَنْبِيِ الْهُدَى
 اَخْفَدَ اَصْبَحَ لِي غَائِبًا

- (١) في الاصل (الورا).
- (٢) ما بين المعقوفين زائد على الاصل، وفي الاصل (الضلال).
- (٣) محذوف أي حذف منه السبب الخافض الأخير فتحولت فاعلاتن (٥/٥//٥) إلى فاعلا (٥//٥).
- (٤) ما بين المعقوفين زائد على الاصل.
- قال الاخفش: «والمبدئ الذي فيه فاعلن وفاعلن لم نشفع منه شيئاً إلا قصيدة واحدة للطرمح، فما كان آخر كان الحذف فيه أجود». كتاب العروض: ١٥١، ١٥٢.
- (٥) لم أقف على نسبة البيت في مصابري.
- انظر: العقد الفريد: ٦ / ٢٩٣، ٣٢٦، وفيه: «شاهدًا ما عشت». الحور العين: ٦ / ٣٢٦.
- والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الثانية نون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٩٦. الكافي: ٣٣. القسطاس: ٧٥. وفيهما: «كُنْتُ اَمْ غَائِبًا». شاهد الغليل: ٢٢١. العين الغامزة: ١٥٢. عروض الوراثة: ٦١. وفيه: «اَمْ غَائِبًا». الوافي بحل الكافي: ١٠٨. الكافي (الخواصر): ٨١. شرح الكافية: ١٥٤، وهو فيه شاهد على الضرب الاول المحذوف وليس الثاني.
- تقطيعه وتفعيله:

اَعْلَمُوا اَنْ نِيْلَكُمْ خَافِظُنْ
 فاعلاتن فاعلن فاعلن
 سالم سالم محذوف
 شَاهِدِنَّمَا كُنْتُ اَوْ غَائِبِنْ
 فاعلاتن فاعلن فاعلن
 سالم سالم محذوف

أَمَلِي نُو أَنْ لِي قَذَرَةٌ
فَعَسَى أَنْ أَفْضِي الْوَاجِبَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي قَلِي
سَيِّئَاتٍ تُثْعِبُ الْخَائِبَا
كُنْ شَفِيعًا لِي فِي مَوَاقِفِ
يَقْتَدِي الطُّفْلُ بِهِ شَائِبَا
كَهَبَ الْغَمْرُ بِأَزَاحِهِ
خَفِ أَنْسَلُو غُمْرِي الذَّاهِبَا
وَضَرِبَهَا الثَّلَاثُ: أَبْتَرُ^(١)، وَزَنَّهُ فَعَلَنْ^(٢)، بَيَّنَّهُ^(٣)؛
إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْفَوْتُهُ
أُخْرِجَتْ مِنْ حَيْسٍ بِهَقَانٍ [٥]
وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِثْوَالِهِ :
قَدْ هَدَانَا إِلَهُدَى مُزْنِيْدُ
هَاشِيْمِي الْخِيَمِ غَذَانِي^(٤)

(١) ابتر أي دخلت عليه علَّان الحذف وهو إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة والقطع وهو حذف ساكن الوند المجموع الأخير وتسكين ما قبله، فتحول التفعيلة من فاعلانن / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ إلى فاعل / ٥ / ٥ .
وقد ذهب بعض العروضيين إلى أن هذا اللقب لهذا الضرب وللضرب السَّائِس هو المشهور. وَمَنْ قَالَ نَيْسَ فِي الْمُبَيِّزِ بَنَى قَالَ اسْمُهُ الْمَهْنُومُ وَقِيلَ الْأَكْتَهَ وَقِيلَ مَحْلُوفٌ مَشَقَّتْ. العيون الرامزة : الورقة ٤٤ ا .
(٢) اورد ابن القطاع ان الاخفش قد حكى : هَضْرِيًا تَامًا لِلْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ الْمَحْلُوفَةِ شَاهِدُهُ :
لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُهَا خَلَّةٌ وَلَيْهَا مَا كَانَ غَيْرِي خَلِيلًا
ثُمَّ تَزَلَّ لِلْعَيْنِ فِي كُلِّ مَا غَبِطَةٌ حَتَّى رَأَيْتُنِي قَبِيلًا .
النظر : البارع : ٩٤ .

(٣) لم أقف على نسبة البيت في مصائري .
ونظر : أخبار النساء : ١٠٤ . العقد الفريد : ٦ / ٢٩٣ ، ٣٢٦ . اللسان (ذلف) ، (الطع) ، (التاج) ، (ذلف) ، (الصحاح) (ذلف) .
والبيت شاهد على الضرب الثالث المحلوف المطووع للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٧٠ . الكافي : ٣٤ . القسطاس : ٧٥ . شفاء الغليل : ٢٢٧ . العيون الرامزة : ١٥٢ . عروض الورقة : ٦٢ .
الوافي بجل الكافي : ١٠٩ . الكافي (الخواص) : ٨٢ . شرح الكافية : ١٥٥ .
لتقطيعه وتفعيله :

أُخْرِجْتُمْ كَيْسِدَ قَارِي	إِنَّمَا قُوَّتَن
فَاعْلَانِ فَاعْلَانِ فَعْلَانِ	فَاعْلَانِ فَاعْلَانِ فَعْلَانِ
سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ	سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ

(٤) في الاصل (هاشيمى).

بَيْنَ الْحَقِّ لَنَا مُوضَحًا
 بِدَلَالَاتٍ وَيُزْهَانِ^(١)
 وَدَعَا الْخَلْقَ فَلَمْ يَمْتَنِعْ
 عَنْهُ لَا قَاصٍ وَلَا دَانِ
 غَيْرُ مَنْ قَدْ بَاتَ فِي غَيْبِهِ
 بَيْنَ كُفْرَانٍ وَخُشْرَانِ^(٢)
 فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ
 عَمِنَا مِنْهُ بِإِحْسَانِ
 وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ: مَحْذُوفَةٌ مَخْبُونَةٌ^(٣)، لَهَا ضَرْبَانِ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا: بَيْتُهُ^(٤) :
 لِنَقْتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
 حَيثُ تُهْدِي سَاقَهُ قَدُمُهُ
 وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِهِ :
 لِسَرْسُولٍ إِلَهٍ شَاوٍ غُلًّا
 نَصَبْتُ فَوْقَ السُّهَى خَيْمُهُ^(٥)

(١) في الأصل (يُزْهَانِ) وما أثبتته أوفق.

(٢) في الأصل (غَيْرِ)، وما أثبتته تصويب.

(٣) محذوفة مخبونة : أي اجتمع عليها زحاف الخبن، وذلك بحذف الثاني الساكن، وعلّة الحذف، وذلك بإسقاط السبب الخفيف الأخير.

(٤) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه : ٨٦، من قصيدته التي مطلعها :

الشجاك الرُبُحُ أَمْ قَدِمْتُ أَمْ رِمَادِ دَارِسَ حَمْمَةٍ؟

وانظره في : مجالس ثعلب : ١ / ١٩٧، دون عزو. شرح ديوان الحماسة : ١ / ٨٨٦، دون عزو. المعاني الكبير

: ٣ / ١٢٦٣، منسوب لطرفة. العقد الفريد : ٦ / ٢٩٤، ٣٣٧، دون عزو. اللسان : (سوق) دون عزو، (هدى)

منسوب لطرفة.

والبيت شاهد على الضرب الأول المحذوف المخبون للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن

جنى) : ٧١. الكافي : ٣٤. القسطنطاس : ٧٥. العين الغامضة : ١٥٢. عروض الوردية : ٦١. الواقي بحل الكافي :

١١٠. الكافي (الخواص) : ٨٣. شرح الكافية : ١٥٦.

تقليمه وتفعيله :
 إِنَّمَا نَذَلْ فَأَبَا فَوَاتِنَ
 فَأَعْلَاتِنَ فَأَعْلَنَ فَأَعْلَنَ
 سَالِمَ سَالِمَ مَحْذُوفَ

أَخْرَجْتُمْنَ كَيْسِدَهُ قَانِي
 فَأَعْلَاتِنَ فَأَعْلَنَ فَأَعْلَنَ
 سَالِمَ سَالِمَ أَبْتَرِ

(٥) في الأصل (السُّهَى).

صَاحِبُ الْقَنْدَرِ الرَّمِيحِ وَمَنْ
لَا تُضَاهَى فِي النُّهَى شَيْئُهُ^(١)
وَإِذَا جُفْنَا الْعَذَابَ غَدَا
ضُمَّنَا فِي أَمْرِهِ خَرْمُهُ
كُرُمْتُ أَخْلَاقُهُ وَعَلَتْ
فِي أَسَالِيِبِ السُّدَى هِمْمُهُ
حَسِبْنَا مَا خَازَ مِنْ حَسَبٍ
وَكَفَى زَاجِي السُّدَى كَرْمُهُ
وَضَرْبُهَا الثَّانِي: مَحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ^(٢)، بَيِّنَةٌ^(٣) :
رَبُّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا
تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا^(٤)
وَالَّذِي سَجَّتْ عَلَى مَنَوَالِهِ :
لِي فِي الْخُتَارِ مِنْ مُضَرٍ
مَدَحٌ تُغَنِّدُ أَغْوَذَانَ^(٥)

(١) في الأصل (النُّهَى).

(٢) محذوف مقطوع، أي بخلته علة الحذف وهي إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، وعلة القطع، وهي حذف ساكن الود المجموع الأخير وتسكين ما قبله، لتتحول التفعيلة من فاعلاتن (٥/٥/٥) إلى فاعل (٥/٥).

(٣) البيت لعدي بن زيد، الفصول والخايات : ١ / ٣، وفيه : «تَقْضِمُ» الإيمالي (القالي) : ١ / ٦٠. الحور العين : ٦٠، دون عزو. اللسان (هند)، (غور). القاج (قضم)، (غور). ودون عزو في المعقد الفريد : ٦ / ٣٢٧، ٣٢٨. وهدي بن زيد بن حذاف بن زيد العبادي التميمي من دهاة الجاهليين. كان قروياً من أهل الحيرة، وهو أول من كتب العربية في ديوان كسرى. انظره في (الأغاني : ٢ / ٩٧. شعراء النصرانية : ٤٣٩، جمهرة أشعار العرب : ١٠٢، الشعر والشعراء : ٦٣).

تقضم : تاكل. الهندي : العود الطيب الرائحة يجلب من الهند. الغار : شجر طيب الريح. والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الثالثة دون عزو في الكافي : ٣٥. القسطاس : ٧٦. العيون الغامزة : ١٥٢. الوافي بجل الكافي : ١١٠.

تقطيعه وتفعيله :

رَبُّنَّارٍ بِتَّارٍ مَقَّارٍ
تَقْضِمُهُنَّ بِيَّيُولٍ غَرَارٍ
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَنْ لِعَلَنْ
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَنْ لِعَلَنْ

(٤) في الأصل (بِتُّ).

(٥) في الأصل (تَغَنِّدُ).

وَيَهَاخَفُكَ عَنْ عُقْبِي
 سَيِّئَاتِي لِي وَأَوْزَارَا
 رَبِّ فَأَنْزِلْنِي شَفَاعَتَهُ
 إِذْ يَخَافُ الْمُذْنِبُ عَذَابَ
 يَاسْقِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَمَنْ
 لَمْ يَزَلْ يَلْحَقْ مُخْتَارَا
 حَسْرَتِي لِي لِنَجَاةٍ غَدَا
 حِينَ أَلْقَى الدُّمْنُ قَدْ حَارَا

باب البسيط^(١)

الْبَسِيطُ لَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ.

الْعُرُوضُ الْأُولَى: مَخْبُوتَةٌ^(٢)، وَضَرْبُهَا [الْأُولَى]^(٣) مِثْلُهَا^(٤)، بَيْنَهُ^(٥):

يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِذَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

(١) قال الخطيب التبريزي: «سُمِّيَ بسيطًا لِأَنَّ الْإِسْبَاطَ لَيْسَ يَسْتَلِطُّ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةَ لِحَصْلِ فِي أَوَّلِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ سَبَبَانِ، قَسَمِي لِذَلِكَ بِسِيطًا. وَقِيلَ: سُمِّيَ بِسِيطًا، لِإِتْسَاطِ الْحَرَكَاتِ فِي عُرُوضِهِ وَضَرْبِهِ». الكافي: ٣٩.

وقد أورد الأسنوي في سبب تسميته أنه سُمِّيَ هَذَا الْبَحْرُ بِسِيطًا لِكُرَّةِ أَجْزَائِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَسِيطَةِ وَهِيَ السَّعَّةُ، أَوْ لِشَهْرِيَّةِ وَكُرَّةِ اسْتِعْمَالِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ النَّشْرُ. نَهَايَةُ الرَّاعِبِ: ١٦٥. وَهُوَ مَبْنِيٌّ فِي الدَّائِرَةِ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ (تَقْعِيلَاتٍ) عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

مستقلعلن فاعلن مستقلعلن فاعلن مستقلعلن فاعلن مستقلعلن فاعلن

(٢) مخبوتة أي دخلها زحاف الخبث، وهو حذف اللذان الساكن، فتتحول فاعلن (٥//٥) إلى فعلن (٥//).

(٣) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٤) ذهب النماميني إلى أن ضربَي العروض الأولى: «لَمْ يُسْتَقْمَلًا تَامَيْنِ لِيَلَّا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ قَدْ نَقَصَ مِنْهُمَا». العيون الغامضة: ١٥٥.

(٥) للبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٥١. شرح شعر زهير بن أبي سلمى: ١٣٦. وانظر: الجليس الصالح: ١ / ٥٥٤. شعراء النصرانية: ٥٥٣. جمهرة الأسما: ١ / ١١٦. كتاب القوالي (التنوخي): ١٣٨. وهو دون عزو في الحور العين: ٦٠. والعقد الفريد: ٦ / ٢٩٦، ٣٢٧.

وزهير بن أبي سلمى المخزني، أبو كعب من شعراء طبقة الجاهليين الأولى، كان راوية أوس بن حجر، ولما شب أحمله، وهو أبرز عبید الشعر، ت نحو ١٣ ق.هـ. انظره في (طبقات ابن سلام: ١ / ٦٣. الشعر والشعراء: ١ / ١٣٧. الأغانى: ١ / ٢٨٨. الموضح: ٥٧).

حار: ترخيم حارث. الداهية: المصيبة.

والبيت شاهد على ضرب العروض الأولى المخبوتة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٧٤. الكافي: ٣٩. القسطاس: ٧٩ وفيه: «لَمْ تَلْقَها». نَهَايَةُ الرَّاعِبِ: ١٦٧. العيون الغامضة: ١٥٦. الوافي بحل الكافي: ١١٥. وفيه: «يَا حَارِ». الكافي (الخوَّاص): ٨٤. شرح الكافية: ١٦٢.

تلقيعه وتلقيعه:

يَلْقَها سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ
مستقلعلن فاعلن مستقلعلن فاعلن
سالم سالم سالم مخبون

يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِذَاهِيَةٍ
مستقلعلن فاعلن مستقلعلن فاعلن
سالم سالم سالم مخبون

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مَنَوَالِهِ :

لَنَا بِأَحْمَدٍ سِخْرٌ لَيْسَ يَنْهَيْتُكَ
كَمَا لَنَا فِيهِ مَذْخٌ لَيْسَ يُؤْتِفُكَ
خَيْرُ النَّبْرِئَةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي حَاجَاتِهِ الْمَلِكُ
فَاقِ النَّبِيِّينَ بِإِلْمِ سِرَائِهِ مُخْتَرِفًا
فِي الْحُجُبِ كُلِّ سَمَاءٍ زَانَهَا حُبُّهُ^(١)
الَّتِي سَلَخَهُ الْحُزْنَ الْجَنِي بَعْدَتْ
عَلَى النَّبِيِّينَ شَأْوًا عِنْدَمَا سَلَخُوا
صَلَى عَلَيْهِ إِنَّهُ الْعَرْشُ مَا طَلَعَتْ
شَفْسٌ وَدَارَ بِزَهْرِ الْأَنْجُمِ الْفَلَكُ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الْأُولَى]^(٢) : مَقْطُوعٌ^(٣) ، وَرَدَّه فَعْلُنْ، يَبْنِيهِ^(٤) :

(١) في الأصل (سما).
(٢) ما بين المعقولين زائد على الأصل.

(٣) مقطوع أي حذف ساكن الوجد المجموع من فاعلن وسُكُنَ ما قبله، فتحولت إلى فاعل الذي تنقل إلى فعلن.

(٤) البيت لامريء القيس في ديوانه : ٢٢٥ من القصيدة التي مطلعها :

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَفْسٌ وَمَا غَرِبَتْ مُطْلَبٌ بِتَوَاصِي الْخَيْلِ مَغْصُوبٌ

وامرؤ القيس بن حجر الكندي الملك الخليل ذي القروح الأمير الشاعر المشهور، مقدم الشعراء الجاهليين
الذي تعزى إليه أبوة كثير من تقاليد القصيدة الجاهلية الفنية. ت نحو ٨٠ ق.هـ، انظره في (طبقات ابن سلام
١ / ٨١، الشعر والشعراء : ١ / ١٥٥، الألفاني : ٩ / ٧٧، للموضح : ٣٤).

والغارة الشعواء : المتفرقة. والجرداء : الفرس القصيرة الشعر. والمعروفة الحيين : القليلة لحم الفخنين.
وسُزْخُوبٌ : طويلة مشرفة.

وقد اختلف في نسبة هذه القصيدة. قال الطوسي : يؤخذها أيضًا مِنْ مَنَحُولِ شعير امرئ القيس بِجَمَاعٍ
أَهْلِ الْبُصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ بَلْشَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ- ديوان امرئ القيس : ٣٣٧.

وانظر أيضًا : المنصف : ١ / ٢٢٣، الخزانة : ٤ / ٩٢، ١٠٥ / ٦، الجنى الداني : ٢٥٨، اللسان (الصب)، الحور
العين : ٦١، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٧، دون عزو. اللجج (عرق)، دون عزو.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المقطوع للمعروض الأولى دون عزو في العروض (ابن جني) : ٧٥، البارع :
٩٧، الكافي : ٤٠، القسطاس : ٧٩، نهاية الراغب : ١٦٨، العيون الغامرة : ١٥٦، عروض الوردية : ٦٤، التواهي

بحل الكافي : ١١٦، الكافي (الخواص) : ٨٥، شرح الكافية : ١٦٣.

تقليعه وتفعيله :

قَدْ أَشْهَدُ غَارَتْشَ شَعْوًا أَتَّعَ مَلْنِي
مُسْتَفْعَلُنْ فَاعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعْلُنْ
سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ مَخْبُونٌ
جَزْدَاغَمٌ رَوَقْلُنْ لَحْنِيْنَسُرْ حُوبُو
مُسْتَفْعَلُنْ فَاعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعْلُنْ
سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ مَخْبُونٌ

قَدْ أَشْهَدَ الْغَاةَ الشُّغْوَاءَ تَحْمِلُنِي
 جَزْدَاءَ مَفْرُوقَةِ الْخَيْتَيْنِ سُرُحُوبٍ
 وَالَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
 إِنَّ الْخَبِيئَ رَسُولَ اللَّهِ أَكْرَمَ مَنْ
 يُزَجِّسُ بِهِ بِنْيَ الْأَمَالِ مَطْلُوبٍ
 كَرَّرَ عَلَى مِسْمَعِي الْغَاةَ مِنْحَبِهِ
 فَإِنْ تَكَرَّرَ مَا لِي الْقَلْبِ مَحْبُوبٍ
 لَا تَسْأَلَنَّ بَعْدَ فَضْلِ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ
 فَضْلاً سِوَى مَنْ إِلَيْهِ الْفَضْلُ مَنُوبٍ
 إِلَيْهِ تَفَرَّغَ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ غَدَا
 بِجَنَّتِي فَضْلَهُ الشُّبَّانُ وَالشُّبَّابُ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا خَطَرَتْ
 فِي الرُّؤُوسِ رِيحٌ ضَبًّا يَسْمُرِي لَهَا طِبْبُ
 وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ : مَجْرُوءَةٌ صَحِيحَةٌ^(١) ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ :

(١) مجرؤة أي حلف جزء من أجزائها في كل شعر، وهو لاعن الثانية والرابعة فاصبحت صورتها :

مستقلان فاعلن مستقلان مستقلان فاعلن مستقلان

وإدوارد البهزوري أن بعض العروضيين : قَدْ تَسَامَحُوا فِي قَوْلِهِمْ : عَرُوضٌ مَجْرُوءَةٌ وَضَرْبٌ مَجْرُوءٌ ، وَقَدْ عَرُوضٌ
 مُشْطَرَّةٌ وَضَرْبٌ مُشْطَرٌّ ؛ إِذِ الْجَزْءُ يَفْتَحُ الْجِدْمَ وَالشُّطْرَ ، وَقَدْ أَدَّاهُ مِنْ صِفَاتِ الْبَيْتِ لَا مِنْ صِفَاتِ الْعَرُوضِ فَقَطْ
 وَلَا الضَّرْبِ فَقَطْ فَوُصِفَ أَحَدُهُمَا بِذَلِكَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ مِنْ بَابِ وَصْفِ الْجَزْءِ بِوُصْفِ الْكُلِّ . المختصر النفاي : ١٦ .

وانظر أيضاً : النماميني ، العيون الغامضة : ١٥٧ . المعمرى : الوافي بحل الكافي : ١١٨ .

الأول: مَجْرُوءٌ مُذَالٌ^(١)، بَيْتُهُ^(٢)؛

إِنَّا نَمَفَّنَا عَلَى مَا خَلَقْتَ
سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَفْرًا مِنْ تَعِيمٍ

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

صَلَّى عَلَى أَحْمَدِ خَيْرِ الْوَرَى
إِنْهَنَا^(٣) إِنَّهُ بَرٌّ^(٤) رَجِيمٌ
أَزْكَى الْوَرَى مَخْتَدًا فِي نَزْوَةٍ
قَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الصُّمِيمِ
هَذِي بِهِ زَيْدُ الْخَلْقِ إِلَى
مَنْهَجِهِ إِنَّهُ الْهُجُ الْفُؤِيمِ^(٥)
أَنْسَلَهُ هَابِيًا فَهُوَ الْوَدِي
أَنْقَلْنَا هَذِيئَةً مِنَ الْجَجِيمِ
أَعْدَنَّا شَاهِدًا لِي فِي عَدٍ
نُشِيرِي عَظِيمٌ لَهُ هَذَا الْعَظِيمِ

(١) مذال : أي دخله التذليل وهو إضافة حرف ساكن إلى ما آخره وقد مجموع) فلتحول فيه مستعملان (٥//٥/٥/) إلى مستعملان (٥٥//٥/٥/).

(٢) البيت منسوب للأسود بن يعفر في : ديوان الأعشى : ٣٠٩. ودون عزو في العقد الفريد : ٣٢٨/٦ وفيه : «إنا زمناء، كتاب القوالي (التنوي) : ١٤٨.

والأسود بن يعفر النهشلي الدارمي العميمي، أبو نهشل وأبو الجراح: شاعر جاهلي، من سادات تعيم. كان فصيحًا جوادًا. انظره في (الأعلام : ١ / ٣٣٠، الشعر والشعراء : ٧٨). والبيت شاهد على الحرب الأول المجزوء المذال للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٧٥. الكافي : ٤١. الكافي (الخواص) : ٨٥.

تقليعه وتعليقه :

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ يَنْوَعُمُ زَيْدُ تَعِيمٍ
مستعملان فاعلان مستعملان
سالم سالم سالم مذكّر

إِنَّا نَمَفَّنَا نَاغَلًا مَا خَلَقْتَ
مستعملان فاعلان مستعملان
سالم سالم سالم

(٣) في الأصل (إِنْهَنَا).

(٤) في الأصل (بَرٌّ).

(٥) في الأصل (إِنَّهُ).

وَضَرَبَهَا الثَّانِي : مَجْزُوءٌ كَالْعَرُوضِ، يَبْتَدِئُ (١) :

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا
مُخْلَوْلِي (٢) دَارِسٍ مُسْتَفْجِمٍ
وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

أَفْخَلُ مِنْ جَوْهَرٍ نَظْمُهُ
فِي الْمُضْطَفَى أَحْمَدٍ لَمْ يُنْظَمْ
أَكْرَمُ خَلْقٍ مَشَى فَوْقَ الْكُرَى
مِنْ عَرَبِيٍّ مَعَا أَوْ أَعْجَمِي
قَدْ سَمِعْتُ فِي غَدٍ طَائِفَةً
لِجَاهِهِ تَفْتَرِي أَوْ تَنْتَمِي
فَإِنْ بِهِ مَغْشَرٌ يَرْجُوهُ
مِنْ مُسْلِمٍ إِلَهْدَى مُسْتَنْسِلِمٍ
دَامَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا شِئْتَ
فَمَرْيَّةٌ بِجَوَى مُسْتَخْجِمٍ

(١) البيت للمرقش في ديوانه.

انظره في: التاج (خلق) وفيه : «رُبْعٌ غَفَا» ، ودون عزو في الحور العين : ٦١. العقد الفريد : ٦ / ٢٩٧ وفيه :
«عَلَى رُبْعٍ غَفَا» ، والعقد أيضا ٦ / ٣٧٨.

والبيت شاهد على الضرب الثاني للمجزوء للعروض الثانية وهو دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) :
٧٦. الكافي : ٤١. القيسطاس : ٨١. نهاية الراعي : ١٧٢ وفيه : «عَلَى رُبْعٍ غَفَا» ، العيون الخامسة : ١٥٧. عروض
الورقة : ٦٣ وفيه : «عَلَى رُبْعٍ خَلَا» ، الوافي بحل الكافي : ١١٩. الكافي (الخوارج) : ٨٦. شرح الكافية : ١٦٤
وهو شاهد على العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة وضربها الأول تقطيعه وتفصيله :

مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَفْجِمِي	مَاذَا وَقُوفِي رُبْعًا خَلَا
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن
سالم سالم سالم مُعَرِّي	سالم سالم سالم

(٢) في الأصل (مخلولي).

وَضَرَبَهَا الثَّالِثُ: [مَجْرُوءٌ] (١) مَقْطُوعٌ (٢)، بَيْتُهُ (٣).

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَانُكُمْ

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بِطَنِ الْوَادِي

وَالَّذِي تَسَجَّتْهُ عَلَى مِثَالِهِ :

ثَالِثُهُ مَا ضَلَّ مَنْ قَدْ اهْتَدَى

بِأَخْمَدٍ حَبُودًا مِنْ هَادِي

جَاءَ إِلَيْنَا هَدَى مِنْ رَبِّهِ

بِحَاضِرِ طَاعَةِ أَوْ بَادِي

خَيْرُ الْقَوَى كَمْ حَبَانِي أَتَعُمَّا

فَضَرَعَنْ وَضَفِيهَا تَغْدَادِي

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) القطع هو حذف ساكن الولد المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، ففتحول مستفعلن (٥//٥/٥/) إلى مستفعل (٥/٥/٥/٥/)، وتنقل إلى مفعول.

ويعرف هذا الضرب باسم مفعل البسيط. وقد أورد ابن القطاع أن هذا الضرب : «يُسَمَّى مُخْلَعًا لِأَنَّهُ نَقَصَ وَتَدَا مِنْ عَرُوضِهِ وَضَرَبِهِ، فَصَارَ كَأَنَّهُمَا يَدَانِ خَلْقًا». البارع : ٩٩.

وانظر : المعري الوافي بحل الكافي : ١٢١.

وقد ذكر الجوهري أن البسيط : «يَجُوزُ فِيهِ التَّخْلِيعُ، وَهُوَ قُطْعُ مُسْتَفْعَلَيْنِ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ جَمِيعًا فَيَنْتَقِلَانِ إِلَى «مَفْعُولٍ»، فَيُسَمَّى الْبَيْتُ مُخْلَعًا، وَيَجُوزُ فِي الْمَخْلَعِ حَيْنَ «مَفْعُولٍ»، فَيَنْتَقِلُ إِلَى «مَفْعُولٍ» وَبَيْتُهُ: أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يُدْعُو حَبِيبًا إِلَى الْخِضَابِ».

انظر : عروض الورقة : ٦٥، ٦٦.

وانظر أيضًا : ابن رشيق القيرواني العمدة : ٢ / ٣٠٣. الصحاح (خلع). قال النماماني : «وَالْمَوْلُودُونَ الْفَرَسُ وَالْخَبَنُ فِي هَذِهِ الْعَرُوضِ وَضَرَبِهَا لِحُسْنِ نَوَائِجِهِ، وَهُوَ مِنَ الْبَزَامِ مَا لَا يَلْزَمُ. الْعِيُونُ الْغَامِزَةُ : ١٥٩.

(٣) لم اقل على نسبة البيت في مصابري.

وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٢٨، دون عزو.

والبيت شاهد على الضرب الثالث المقطوع للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٧٧. الكافي : ٤٢. الكافي (الخواصر) : ٨٦. شرح الكافية : ١٦٥، وهو فيه شاهد على الضرب الثاني المقطوع للعروض الثالثة المجزوءة الصحيحة.

تقطيعه وتفعيله :

يَوْمُثَلَاثَاءِ بِطَنِ الْوَادِي

مستفعلن فاعلن مفعولن

سبالم سبالم مقطوع

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَانُكُمْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

سبالم سبالم سبالم

رَدَدْتُ مَنْجِي لَهْ جِيْنِ اغْتَدَى يَخْسُنُ فِي مَنْجِهْ تَزْدَادِي

..... صححه من زادي^(١)

الْعُرُوضُ الثَّالِثَةُ: [مَجْرُوءَةٌ]^(٢) مَقْطُوعَةٌ^(٣)، وَلَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا يَنْتَه^(٤) :
مَا هَيْئُجُ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالٍ
أَضْحَتْ قِغَارًا كَوْخِي الْوَاجِي

(١) البيت مطموس في الأصل.

(٢) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٣) روى الدماميني أن بعض العروضيين قد استتركه : «بَلْبَسِيْطُ عُرُوضِيْنِ إِخْدَاهُمَا مَجْرُوءَةٌ خَدَاءَ مَحْبُوبَةٍ لَهَا ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِثْلُهَا، كَقَوْلِهِ:

عَجِبْتُ مَا أَقْرَبَ الْإِجْلُ مِنَّا وَمَا أَبْعَدَ الْإِجْلُ
وَضَرْبٌ مَقْطُوعٌ مَقْبُورٌ كَقَوْلِهِ:

إِنْ هَوَاءَ وَنَشْوَةٍ
وَالْعُرُوضُ الثَّانِيَةُ مُشْطَرَّةٌ لَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا، كَقَوْلِهِ:

إِنْ أَجْبَى خَالِدًا
لَيْسَ أَخَا وَاحِدًا.

وعلق الدماميني على ذلك بقوله : «وَهَذَا كُلُّهُ شَبَاحٌ لَا يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ». العيون الغامزة : ١٦٠.

وانظر : المعرري الوافي بحل الكافي : ١٢٤، ١٢٥.

وقد ذكر الجوهري أن البسيط : «هُم يَجِيءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي مُكَنِّهِ بَيْتٌ صَحِيحٌ». عروض الوردية : ٦٣.

وقال ابن القطاع : «وَقَدْ شَدَّ تَأَمُّ الْبَسِيْطِ شَاهِدُهُ :

وَيَلْدَةُ مَجْهَلٍ تَمْشِي الرِّيَاحَ بَهَا
لَوَاعِبًا وَهِيَ فِي أَغْرَاضِهَا خَاوِيَةٌ
هَذَا تَأَمُّ الضَّرْبِ وَجَاءَ أَيْضًا تَأَمُّ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ شَاهِدُهُ :

يَا رَبِّ دِي سَوْدٌ قَلْنَا لَهُ مَرَّةً : إِنْ لِلْعَالِي مَنْ يَنْبِي بِنَاءَ الْعَلَاءِ.

انظر : البارع : ١٠١، ١٠٢.

(٤) لم ألق على نسبة البيت في مصادري.

انظره في : الاقتضاب : ١ / ١٨٤. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٨، وفيه : «من أطلالي». الحور العين : ٦١، وفيه : «مَادًا تَذَكَّرْتُ مِنْ أَطْلَالٍ». اللسان (خلع).

والبيت شاهد على ضرب العروض الثالثة المجزوءة المقطوعة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٧٧.

الكافي : ٤٣. القسطاس : ٨١. العيون الغامزة : ١٥٧. عروض الوردية : ٦٥. الوافي بحل الكافي : ١٢٠. الكافي

(الخواص) : ٨٧. شرح الكافية : ١٦٤، وهو فيه شاهد على ضرب العروض الثانية المجزوءة المقطوعة.

تطعيه وتفعيله :

مَا هَيْئُجُشْ شَوْقِي مِنْ أَطْلَالٍ
أَضْحَتْ قِغَارًا رَتَّكَوْخُ بِلَوَاجِي

مستقلان فاعلان مفعولان
مستقلان فاعلان مفعولان

سالم سالم مقطوع
سالم سالم مقطوع

وَالَّذِي تَسَجُّتُ عَلَىٰ مَنَازِلِهِ :

لَقَدْ قَضَيْتَ أَلْسُنَ الْمَدْحِ
عَنْ مَدْحِ هَذَا النَّبِيِّ الْمَاجِي
كَمْ أَسْخَرْتَنِي لَهُ أَوْصَافُ
وَلَمْ أَجِدْ مَا يُلَاحِ
يَا صَاحِبَ مَالِي سِوَىٰ حُبِّهِ
وَسَيِّلَةُ نَزَجِي يَا صَاحِبَ
إِذَا جَرَىٰ دُخْرُهُ فِي نَادِي
جَدُّ لِي دُخْرُهُ أَفْزَاجِي
ذَامَتْ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْبَارِي
فَمَنْحُهُ شَرَفُ الْمَدْحِ

باب الوافر^(١)

الْوَاْفِرُ لَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ:

الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى : مَقْطُوفَةٌ^(٢)

(١) اورد الهمامي انه سمي بالوافر : مؤلفون خرجته باجتماع الأوتار والقواصيل في أجزاءه، والكمال وإن كان بهيم الصفة إلا أن الوافر حذف من حروفه فلم يكمل لاستقصاله مقطولاً، فهو مؤلفون الحركات ناقص الحروف، قاله الزجاج، العيون الغامزة : ١٦٢.

وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

كما انه يستعمل مجزوء والمجزوء : هو ما سقط منه جزءان.

وهو من الدائرة الثانية (دائرة المؤلف) التي يجرها : الوافر، والكمال.

قال الخطيب التبريزي : «وهذه الدائرة الثانية سميت دائرة المؤلف لأن بحرئها مركبان من أجزاء سباعية مكررة فأجزاؤها متماثلة، ولاتلاف أجزاءها سميت دائرة المؤلف، الكافي في العروض والقوافي : ٧٢.

وانظر : الأسنوي، نهاية الراغب : ٢١٢، ابن جني، كتاب العروض : ١٠٠.

واندمت هذه الدائرة على ما يليها لأن من أبحرهما الكامل، وهو نظير الطويل والبسيط في كثرة الاستعمال. (٢) مقطوفة، أي دخلتها علة اللطف وهي حذف السبب الخفيف الأخير مما سكن خامسه لتتحول مفاعلتن

إلى فعولان أو مفاعل (٥/٥//).

وقد ذهب ابن القطاع إلى انه قد مضى ثام الوافر شاهده :

مضى زمنٌ صَحِبتُ به أبا كرب فلان قني أبو كرب على كرب.

انظر : البار : ١١٢.

وذهب ابن القطاع إلى انه : قد جاء في عروض الضرب الأول المقطوفة القنص، وأنشد للخطبة واسمه جبرول بن أوس :

غَلَوْتُ عَلَى الرُّجَالِ بِخَلَّتَيْنِ وَزَنْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ.

انظر : البار : ١١٤.

وانظر : العيون الغامزة : ١٦٣.

وَضَرَبَهَا مِثْلَهَا^(١)، بَيْتُهُ^(٢) [ب ٨]:

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أَمْ عَفِرُوا
بِعَالِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ^(٣) صَحِيحٌ
وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِثْوَالِهِ :

أَخْشَى أَنْ تَمَسَّ النَّارُ جِسْمِي
وَلَيْ فِي أَحْمَدِ الْهَادِي مَدِيحٌ^١
نَبِيٌّ فَضْلُهُ أَنْهَاءُ مُوسَى
وَيَشْرُ بِاسْمِهِ عَيْسَى الْمَسِيحُ
وَأَنْتُمْ بِاسْمِهِ أَبَدَى ابْتِهَالاً
لِخَالِقِهِ وَشَآءَ الْقُلُوكُ نُوحُ
وَإِبْرَاهِيمُ مِنْ تَمَرُودٍ نُجَى
بِهِ وَكَذَا بِهِ فِدَى الذَّبِيحُ

(١) وقد أورد ابن القطاع كذلك ما ذكره الزجاج من : دَأْلُهُ جَاءَ فِي ضَرْبِ الْوَاوِ الْمُقْطُوفِ الْقَصْرِ، وَانْتَبَذَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بِنِ تَقْنِيَةَ قَوْلِ الْغَلَاءِ بِنِ الْمُنْهَالِ الْفُتُوِي فِي شَرِيكَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي - قَاضِي الْكَوْفَةِ:

فَقَنْتُ أَبَا شَرِيكَ كَانَ خِيَا
وَيُفَرِّكُ مِنْ تَدْرِيبِهِ عُنَيْنَا
فَلِقَصْرٍ حِينَ يُنْصَرُهُ شَرِيكَ
إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ.

انظر : البارع : ١١٢، ١١٣.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

انظر : ديوان الهذليين : ١٠ / ٦٨. شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١٨٥٢. ودون عزو في الجني الداني في حروف المعاني : ١٨٧، ٤٩٠. الخصائص : ٢ / ٣٧٦.

وأبو ذؤيب الهذلي هو خويلد بن خالد بن محرث، من بني هذيل بن مدركة، من مضر، شاعر فحل مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، ت نحو ٢٧هـ. انظره في (الإغالي : ٦ / ٥٦. معاهد التنصيص : ٢ / ١٦٥. الشعر والشعراء : ٢٥٢).

والبيت شاهد على ضرب العروض الأولى دون عزو في شفاء الغليل : ٢٠١. تطعيمه وتفعيله :

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ مَعْفِرُنْ
مَفَاعِلَتَنْ مَفَاعِلَتَنْ فَعُولَنْ
بِعَالِبَتَنْ وَأَنْتَ لَنْتَنْ صَحِيحُو
مَفَاعِلَتَنْ مَفَاعِلَتَنْ فَعُولَنْ
سالم سالم مقطوف
سالم سالم مقطوف

(٣) في الأصل «إِذَا».

أورد المزيوي أن : «من روى فانت إذ يريد فانت إذ الأمر ذلك وفي ذلك الوقت. ونون إذ ليكون التثنية فيه عوضاً عما كان يضاف إليه من الجمل. وعلى هذا حينئذ، ويومئذ، شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١٨٥٢. وانظر : ابن جني، الخصائص : ٢ / ٣٧٦. المرادي، الجني الداني : ١٨٦، ١٨٧، ٤٩٠، ٤٩١.

عَلَيْهِ صَلَاةٌ خَالِقِهِ تَعَالَى
مَتَى مَا عَزَدَ النِّيكُ الصُّنُوعُ
وَالْعُرُوضُ الثَّانِيَةُ : مَجْرُوعَةٌ صَحِيحَةٌ^(١)، وَضَرْبُهَا [الْأَوَّلُ]^(٢) مِثْلُهَا، بَيْتُهُ^(٣) :
بِمِثْلَةِ مُوجِشًا طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ^(٤) حُلُلُ^(٥)
وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مَثَالِهِ :
زَهَتْ بِالْخَضَطَقَى الرُّشُلُ
وَيَفْضُلُهُمْ وَإِنْ فَضَلُوا
وَيَكُونُ الْخَشِيرُ قَدْ أَضْمَى
لَهُمْ فِي جَاهِهِ أَمَلُ
هَذَا نَاكِسٌ بِرِشِ الرُّشِ
بِمِثْلِهِ الْقَوْلُ وَالْغَمَلُ
عَلَيْهِ صَلَاةٌ خَالِقِهِ
مَتَى الْإِيَّامُ تُجِلُّ

(١) أي سقط منها جزءان واحد في كل شطر، ولم يدخل عليها أي تغيير.
وقد اثبت بعض العروضيين دخول القطف على عروض الواصل الثانية وضربها؛ فقد روى الإسكندر أن بدر الدين بن مالك قد اثبت : «هذه العروض الثانية ضرباً ثالثاً مقلوباً، وأثبت أيضاً عروضاً ثالثة مجزوعة مقطوعة بضرب مثلها». نهاية الراغب : ١٨٥.
و كذلك ذهب ابن القطاع إلى أنه : «قد خاء في عروضه الثانية وضربها القطف، شاهده :
عَمِيْرَةٌ أَنْتَ هُمِيْ وَأَنْتَ الذَّهْرُ كَحَرِيْ
ومثله :
وَأِنْ يَهْلِكُ عَمِيْرٌ فَقَدْ بَادَ الْقُرُونُ»

انظر : البارع : ١١٤.

(٢) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٣) البيت منسوب لكثير عزة، وقد أثنى عليه سيدييه : ١ / ٢٧٦.
وانظره في : خزائن الأدب : ٣ / ٢١١. الخصائص : ٢ / ٤٩٢. الكتاب : ٢ / ١٢٣، ولديه «عزة موحشاً طلل».
والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الثانية المجزوعة الصحيحة دون عزو في شفاء الغليل : ٢٠٢، وفيه : «كانه خلل».
نقطيعه وتفعيله :

لَيَنْتَمُوْ حُسْنُطَلُّوْ
مُفَاعِلَاتُنْ مُفَاعِلَاتُنْ
يَلُوْحُكَانْ نَهُوْحُلُّوْ
مُفَاعِلَاتُنْ مُفَاعِلَاتُنْ
سالم سالم سالم سالم

(٤) في الأصل (كانه).

(٥) في الأصل (خلل).

وَمَا قَامَ لِوُشْكِ الْبَنِي
 نِي يَخْلُو سَائِقُ عَجَلٍ
 وَالضَرْبُ الثَّانِي : [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ : مَجْرُوءٌ^(١) مَعْصُوبٌ^(٢) ، بَيْتُهُ^(٣) :
 عَجَبْتُ لِمَغْشَرٍ عَدَلُوا
 بِمُغْتَمِرٍ أَبَا بَشَرٍ
 وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
 نَشَوُلُ اللَّهْ مُنْجِصٌ
 بِرَفْعِ الْبَيْتِ وَالْفَعْلِ
 غَذَا يَنْمِي إِلَى خَسْبٍ
 زَكَمِي الْأَصْلُ وَالنُّجْرُ^(٤)
 إِذَا لَاحَ مُخَيَّاهُ
 فَلَا تُسْأَلُ عَنِ الْبَذْرِ
 غَلِيهِ ضَائِقَاتُ اللَّ
 هِ فِي السُّرِّ وَفِي الْجَهْرِ [٩ ب]
 مَدَى الْأَيْتَامِ مَا نَمَّ
 نَسِيمُ الرُّؤُوسِ بِالزَّفْرِ

- (١) ما بين المعلقين زائد على الأصل.
 (٢) معصوب : أي سكن خامسه المتحرره، فتحولت مفاعلتان (٥///٥//) إلى مفاعلتين (٥/٥/٥//)، وهي مفاعلين
 أيضاً، فالمشابهة موسيقية فقط.
 (٣) لم ألق على نسبة البيت في مصادرى.
 انظره في : غرر الخصائص وعرر النقااص : ٢١٧، المعاد الفريد : ٦ / ٣٢٩، وفيهما : «بمعتمر أبى عمرو»
 والبيت شاهد على الضرب الثاني المعصوب للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٨٥،
 الكافي : ٥٣.
 تقطيعه وتعليقه :

عَجَبْتُ لِمَغْشَرٍ عَدَلُوا
 مفاعلتان مفاعلتان
 بِمُغْتَمِرٍ أَبَا بَشَرٍ
 مفاعلتان مفاعلتان
 سَالم سَالم سَالم معصوب

(٤) في الأصل (وَالنُّجْرُ).

باب الكامل^(١)

الْكَامِلُ لَهُ ثَلَاثُ أَعَارِيضَ وَتِسْعَةُ أَضْرِبٍ^(٢)،

الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى: وَافِيَةٌ^(٣) صَحِيحَةٌ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ:

الْأَوَّلُ^(٤) مِثْلُهَا.

(١) جاء في المحكم (كمل) : «سُمِّيَ كاملاً؛ لأنه استعمل على أصله في الدائرة. وقال أبو إسحاق : سُمِّيَ كاملاً؛ لأنه كملت أجزاؤه وحركاته، وكان أكمل من الوافي؛ لأن الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه».

وذهب الخطيب التبريزي إلى أنه : سُمِّيَ كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة، ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر؛ وذلك أنه توفرت حركاته، ولم يجيء على أصله. والكمال توفرت حركاته وجاء على أصله، فهو أكمل من الوافر فُسِّيَ لذلك كاملاً. الكافي : ٥٨.

وقال الهمداني : «سُمِّيَ بذلك؛ لأن أضربه زادت على أضرِبَ غيره من البحور؛ لأنه لم يكن لبحر تسعة أضرِبَ إلا هو» المختصر الشافعي : ١٨.

وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :

مقاطع متقاطعتان مقاطعتان متقاطعتان

(٢) هذا أقصى ما يبلغه عدد الأضرِب.

انظر : المعمرى الوافي بجل الكافي : ١٣٥.

(٣) عروض والية : أي أن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرتها، ولم تلتزم سلامتها، بل يجوز قبضها، وتستعمل مع السالبة في قصيدة.

انظر : المحلى، شفاء الخليل في علم الخليل : ١٧٤.

(٤) الأضرِب الأول للعروض الأولى ليس وافيًا مثلها، وإنما تامًا.

وقد أورد المعمرى أن البيت التام في اصطلاح العروضيين : «هُوَ مَا اسْتَوْفَى : أَي اسْتَكْمَلَ أَجْزَاءَ دَائِرَةِ جَمِيعِهَا مِنْ عَرُوضٍ وَأَضْرِبٍ بَيِّنِ الْأَجْزَاءِ وَخَصَصَ الْعَرُوضُ وَالْأَضْرِبُ بِذَلِكَ أَغْنَاءَ بِشَانِهِمَا لِمَطْرُقِ التَّغْيِيرِ إِلَيْهِمَا كَثِيرًا، خَالَ كَوْنُ ذَلِكَ الْإِسْتِيفَاءِ بِأَنْقَاصٍ لَزِمَ فِي حُرُوفِهِمَا : أَي لِكَوْنِ الْعَرُوضِ وَالْأَضْرِبِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَشْوِ يَجُوزُ فِيهِمَا مَا يَجُوزُ فِيهِ، وَأَنْ تَلْزَمَهُمَا عَلَيْهِ. الوافي بجل الكافي : ٣٣٩.

قال أبو العلاء المعمرى تعليقا على هذا الأضرِب : «وَلَيْسَ فِي الشُّعْرِ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الذَّنْبَانِ وَثَلَاثُونَ مُتَحَرِّكًا إِلَّا هَذَا الْأَضْرِبُ». الفصول والغايات : ١٣٧.

وقد أورد ابن الطاهر أنه قد : دَجَّازَ فِي الْأَضْرِبِ الْأَوَّلِ التَّامِ أَضْرِبٌ أَخَذَ شَاهِدَهُ :

عَهْدِي بِهَا خِينًا وَفِيهَا أَهْلًا وَلِكُلِّ دَابٍ نَقْلَةٌ وَبِكُلِّ

وَلِهَذَا الْأَضْرِبِ عَرُوضٌ خَذَاءٌ مُضْمَرَةٌ، شَاهِدُهَا :

سَادَاتُ شَيْبَانَ بَنِي بَكْرٍ وَهُمْ لَدَى الْهَيْجَا ضَرَاغِمَةٌ بِهِمْ.

انظر : البارع : ١٢٤، ١٢٥.

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَذَى
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي^(٢)
الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَازِلِهِ :
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مِمَّا يُكْفَرُ سَيِّئَاتِ الْمُسْلِمِ
فَضَلَ النَّبِيِّينَ الْكَرَامَ فَكُلُّهُمْ
يَوْمَ الْعَقْدِ إِلَى إِوَاهِ يَنْقُصِي
سُبْحَانَ مَنْ رَجِمَ الْوُزَى بِنَجِيهِ
وَهَذَا هُمْ نَهْجُ الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
وَلَيْسَ تَأْخُرُ نَعْمَتُهُ فَمَعْلُهُ^(٣)
مُنْقَدِّمٌ فِي الْقَدْرِ أَيُّ^(٤) تَقْدِمِ
يَا رَبِّ أَمَّا بِهِ مَا تَخْتَفِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذَابٍ جَهَنَّمَ [١٠]

(١) البيت لمنثرة في ديوانه : ٢٤.

وانظر : جمهرة أشعار العرب : ٢ / ٢٢، وفيه : «صَحَوْتُ فَلَا أَقْصَرُ». الأثرية وذكر اختلاف الناس فيها : ٨٧.
الذكرة القفرية : ٣٣٧. الفصول والغايات : ١٣٧. معاهد التنصيص : ١ / ٣٦٨. منتهى الطلب من أشعار
العرب : ٢ / ٦١. والبيت دون عزو في الحور العين : ٦٢. والعقد الفريد : ٦ / ٣٠١. وفيه : «كما علمت»،
والعقد أيضًا : ٦ / ٣٣.

وعنزة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قواد العيسبي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء
الطبقة الأولى من أهل نجد. اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش
طويلاً، ت نحو ٢٢ ق. هـ. وانظره في : (الأغاني) : ٨ / ٧٣٧. الشعر والشعراء : ٧٥. خزنة الأدب : ١ / ٦٢.
والبيت شاهد على الضرب الأول الوالي الصحيح للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) :
٩٠. الكافي : ٥٨. القسطاس : ٨٨. نهاية الراغب : ١٩٩. العيون الفارسة : ١٧٠. عروض الوردية : ٦٩. الوافي
بحل الكافي : ١٣٥. الكافي (الخوأسر) : ٩١. شرح الكافية : ١٧٨.

تقطيعه وتعليقه :

وَإِذَا صَحَوْتُ لَمَّا أَقْصَرْتُ صِرْعَنَنْتَنَ وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي
مُتَقَاعِلَنَ مُتَقَاعِلَنَ مُتَقَاعِلَنَ مُتَقَاعِلَنَ مُتَقَاعِلَنَ
سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ

(٢) في الأصل (وتكرمي).

(٣) في الأصل (فمحلها).

(٤) في الأصل (أي).

صَلُّوا تُرَبُّ الْعَالَمِينَ تَعَالَى^(١)

- 00 -

وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ [لِلْعَرُوضِ الْأُولَى] ^(١) : أَخَذُ مُضْمَرٌ ^(٢) ، بَيِّنَةٌ ^(٣) :

بِمَنِ الدُّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ
نَزَسَتْ فَعُيِّرَ أَيْهَا الْقَطْرُ [١٠ب]

وَالَّذِي نَسَجْتَهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :

شَرَفِي بِمَذْجِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
بَاقٍ إِلَى أَنْ يَنْفُذَ الدُّهْرُ ^(٤)
خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ خَوَى مِنْ رَبِّهِ
مَا لَا خَوْفَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو
وَإِذَا تَبَدَّى وَجْهُهُ فِي لَيْلَةٍ
ظَلَمَاءَ كَانَ كَأَنَّهُ الْبَنَرُ
إِنَّ السُّعِيدَ فَتَى يُلَاقِيهِ غَدًا
وَلَهُ نَحْسٌ وَ [به نُخْرٌ ^(٥)
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبْتُ ^(٦) ضَبًا
فَاهْتَرُ غَضُنْ أَرَاكُمُ نُضْرُ

(١) ما بين المعلولين زائد على الأصل.

(٢) أخذ مضمر : أي اجتمعت عليه علة الحذف، وهي : حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة، فتتحول متفاعلاً

(// // // //) لتصبح : متفلاً (// // //) مع زحاف الإضماع، وهو تسكين الثاني المتحرك فتصبح متفلاً (// // //) ،

وننقل عند بعض العروضيين إلى فعلن.

(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.

وقد ورد دون عزو في العقد الفريد : ٦ / ٣٠١ ، وفيه : «درست وقُيِّر». وورد أيضًا في العقد : ٦ / ٣٣٠ ، وفيه

: «برامتن فعائل... درست وقُيِّر».

ورامتين وعائل : أسماء مواضع.

والبيت شاهد على الضرب الثلاثي الأحذ الخمس للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) :

٩١. الكافي : ٦٠ وفيه : «درست وقُيِّر». القسطاس : ٨٨. العين للغامزة : ١٧١. عروض الوراثة : ٧١. الوافي

بحل الكافي : ١٣٧. الكافي (الخواهر) : ٩١. شرح الكافية : ١٧٩.

لتقطيعه وتفعيله :

لَمَنْدَبًا زِبْرَامَتِي نَفْعَالَيْنِ
مُتَفَاعِلْنِ مُتَفَاعِلْنِ مُتَفَاعِلْنِ
نَزَسْتُفَنِي زِبْرَانَهْلَ قَطْرُو
مُتَفَاعِلْنِ مُتَفَاعِلْنِ فَعَلْنِ
سَالِمُ سَالِمُ سَالِمُ
سَالِمُ سَالِمُ أَحَدُ مُضْمَرُ

(٤) في الأصل (النهر)، وما أثبتته أولق.

(٥) في الأصل (وله نحس) [به نخر]، ولا تقيم الوزن.

(٦) في الأصل (هبت)، وما أثبتته أولق.

الْعَرُوضُ الثَّانِيَّةُ: حَدَّاهُ^(١)، وَزَنُّهَا فَعْلُنْ، وَلَهَا ضَرْبَانِ:

الْأَوَّلُ: مِثْلُهَا^(٢)، بَيِّنَتُهُ^(٣):

بِمَنْ عَفَتْ وَمَحَا مَعَارِفُهَا

هَطِلَ أَجَشُّ وَيَارِحُ تَرِبٌ^(٤)

وَالَّذِي تَسَجَّتْ عَلَى مَنَوَالِهِ :

إِنَّ السَّعِيدَ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَنْ

لَدَا لِحِ الْمُخْتَارِ يُنْتَخِبُ

هُوَ صَاحِبُ الْمَجْدِ الَّذِي عَجَزْتُ

عَنْ أَنْ يُخَاوِلَ شَأُوهَا الشُّهْبُ

وَاللَّهِ مَالِي غَيْرُ مَنْخَبِهِ

فَقَضْتُ وَلَا لِي غَيْرُهُ أَنْبُ

(١) حدّاه : أي دخلت عليها علة الصلح، وهي حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة تصير فيها متفاعلين (٥//٥//) إلى مثاق (٥//)، وتنتقل عند بعض العروضيين إلى فعلن.

ولهذه المعري إلى أن : «هذه العروض مع هذا الضرب رؤيًا اشتبهًا، إذا أضرب جميع أجزاء البيت بعروض السرب وضربها المختولين المختوفين لأن كلا منهما يصير إلى :

مُسْتَقْلَمُنْ مُسْتَقْلَمُنْ فَعْلُنْ وَمِثْلُهَا، فَلَا يَتَّبِعُنْ جِبْنُلُ إِلَّا بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بِمَا بَعْدَهُ مِنْ أَيْيَاتِ الْقَصِيدَةِ.

الوافي بحل الكافي : ١٣٨، ١٣٩.

(٢) ذهب ابن القطاع إلى أنه : يجوز في الضرب الرابع فعلُنْ مع فعلُنْ ويحذفان في القصيدة واحدة، قال امرؤ القيس :

أحلت رحلي في بني لعل

ووجدت خير الناس كلهم

طُرًا وأولاهم أبا حنبل.

انظر : البارح : ١٢٤.

(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصانيري.

وانظره في : للعقد الفريد : ٦ / ٣٠٢، دون عزو، وفيه : «ومحا بمائلها». والعقد : ٦ / ٣٣٠، دون عزو أيضًا،

وفيها : لمن الدجار عفا معالها.

والدمن : آثار الناس. الهطل : المطر الكثير أجش : شديد الوقوع على الأرض. البارح : الريح بالليل أو

الريح الحارة بالصيف.

والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الثانية الحدّاه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٢.

الكافي : ٦٠. الكافي (الخواص) : ٩٢. شرح الكافية : ١٨٠، وفيهما «محا معالها» وهو شاهد على الضرب

الثاني للعروض الثانية الحدّاه.

تعليله وتعليله :

هَطِلُنْ أَجَشُّ شُؤْيَارِحُنْ تَرِبُو

متفاعلين متفاعلين فعلن

سالم سالم أحد

بَعَثَنُ عَفَتْ وَمَحَا مَعَارِفُهَا

متفاعلين متفاعلين فعلن

سالم سالم أحد

(٤) في الأصل (هطل).

أَكْرَى أَكْرَى بِنْتِ بِنْتِ
 وَهِيَ الَّتِي تَغْنُو لَهَا التُّرْبُ
 وَأَقْلَامُ أَنْشِدَهُ مَدَائِكُهُ
 وَيَسْزُولُ عَنْهُ الْهَمُّ وَالْتَعَبُ^(١)
 وَصَرِيهَا الثَّانِي: أَحَدُ مَضْمَرٍ^(٢)، بَيِّنَةٌ^(٣)؛
 وَلَأَنْتَ أَلْسَجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ
 دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلُجَّ فِي الدُّغْرِ^(٤)
 الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
 يَا رَبِّ بِأَلْسَجَعَارٍ مِنْ مَضْمَرٍ
 خَيْرَ الْوَرَى ذِي الْبَنِي وَالْقَنَرِ
 بَلَّغْ سَلَامِي لِلنَّبِيِّ عَسَى
 أَلْقَاهُ يَشْفَعُ لِي نَدَى الْخَشْرِ
 تَالِيهِ لَسَنْتُ مُوقِفًا بِدَحَا
 لِفَخَارِهِ فِي النُّظْمِ وَالنُّرِ
 وَلَوْ أَنَّ بَنِي لَعَلَّأَمْتَاقِيهِ
 حَاوَلْتُ نَظْمَ الْأَنْجُمِ الرَّهْرِ [١١] ب

(١) هي الأصل (والتعبي)، وما أثبتته أوفق.

(٢) أحد مضمر : أي اجتمعت عليه علة الحذف بحذف الوند الأخير من التفعيلة، وزحاف الإسماع بتسكين الثاني المتحرك منها؛ فتحول متفاعلن (٥//٥//) إلى متقا (٥/٥/)، وتناقل عند بعض العروضيين إلى فغلن.

(٣) البيت لزهير يمدح هرم بن سنان.

انظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٣٦، دون عزو.

والبيت شاهد على الضرب الثاني الأحد المضمر للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٢، الكافي : ٦١، القيسطاس : ٨٩، نهاية الراغب : ٢٠٣، العين الغامضة : ١٧١، عروض الوريقة : ٧١، الوافي بحل الكافي : ١٤٠، الكافي (الخوأسر) : ٩٣، شرح الكافية : ١٨٠، وهو شاهد على الضرب الأول الأحد المضمر للعروض الثانية.

تقطيعه وتفعيله :

دُعِيَتْزَا يُولُجْغَدُ دُغْرِ
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 سلام سالم أحد مضمر
 وَلَأَنْتَأَشْ جَمْعِنَا سَا مَتَا
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 مسالم مسالم أحد

(٤) في الأصل (الذعر)، وما أثبتته أوفق.

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا مُجِئَتْ
قُلْتُ الْمُنْجَى بِأَسْفَعِ الْفَجْرِ
وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ : مَجْرُوءٌ^(١) [صَحِيحَةٌ]^(٢)، وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَضْرِبٍ :
الضَّرْبُ الْأَوَّلُ : [مَجْرُوءٌ]^(٣) مُرْفَلٌ^(٤)، وَزَنَّهُ^(٥) مَقَاعِلَتْنِ، بَيِّنَةٌ^(٦) :
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْفَرِي
بُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ
الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

لِرَسُولٍ رَبِّ الْعَالَمِي
نَ مُحَمَّدٌ شَرَفٌ قَدِيمُ
وَمَرَاتِبٌ فِي الْأَفْقِ لَمْ
تَبْلُغْ مَعَالِيهَا الْجُجُومُ
وَمَكَارِمُ لَا يَنْتَهِي
يَوْمًا لِأَيْسَرِهَا كَرِيمُ
وَلِبَيِّنَتِهِ السَّامِي الثَّرَا
تُفَرِّزِي^(٧) الْفَضَائِلُ وَالْعُلُومُ

(١) مجزوءة صحيحة، والجزء هو حذف جزء من أجزاء البيت.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٤) مجزوء مرفل أي أنه محذوف الجزء الثالث أو التفعيلة الثالثة، وبخلت عليه علة الترفيل، وهي زيادة سبب خفيف على ما أخره وقد مجموع فتتحول مقاعِلَتْنِ (٥//٥//) إلى مقاعِلَتْنِ (٥//٥//)، وننقل إلى مقاعِلَتْنِ، ولا يكون الترفيل في شيء من الشعر إلا في هذا الضرب خاصة.

(٥) في الأصل (وزنها)، وما أثبتته تصويب.

(٦) لم آلف على نسبة البيت في مصابري.

انظر : شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١١٩٣.

والبيت شاهد على الضرب الأول المرفل للعروض الثالثة المجزوءة دون عزو في شفاء الخليل : ٢١١.
تقليعه وتفعيله :

يُخَذِّوْنِي مَعَكُمْ حَمِيمُو
مَقَاعِلَتْنِ مَقَاعِلَتْنِ
سَلَامٌ سَلَامٌ مُرْفَلٌ

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْفَرِي
مَقَاعِلَتْنِ مَقَاعِلَتْنِ
سَلَامٌ سَلَامٌ

(٧) في الأصل (تفرزي).

ضَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُهُ^(١)
مَا عَشَقَسَ الْبَيْتُ الْبُهِيمُ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ: مَجْزُوءٌ]^(٢) مَذَال^(٣)،
بَيْتُهُ^(٤) : [١٢]

جَنْدَتْ يَكُونُ مُقَائِلُهُ
أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ
وَالَّذِي تَسَجَّتْ عَلَى مِثْوَالِهِ :
قَالَ لَهُ مَا خَارَ الْقَفَا
خَرَّكُلْهَا وَخَوَى السَّمَاحَ
إِلَّا النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ
ذُو الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ الصُّرَاخِ^(٥)
كَمْ رَاخَ يَنْصُورُ بَيْنَهُ
بِالْبَيْضِ وَالسُّفْرِ الرُّوَاخَ

- (١) في الأصل (الإله).
(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
(٣) التنزيل : هو إضافة حرف ساكن إلى ما أخره وقد مجموع، مثل : متفاعِلن (////)، فتصبح متفاعِلن ن (////)، وتنقل إلى متفاعِلن.
وذهب الأَخْفَش إلى أن التنزيل والترقيع إنما زيد على متفاعِلن : «لأنَّ هَذَا شِعْرٌ قُوَّهَمُ فِيهِ الطُّوْلُ وَالْقَلَّةُ، وَغَنَى ذَلِكَ وَضَعُوهُ». كتاب العروض : ١٤٦.
(٤) لم أقف على نسبة البيت في مصابري.
وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٣١. كتاب القوافي (الثنوي) : ١٤٩.
والبيت شاهد على الضرب الثاني المذال للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٤.
الكافي : ٦٢. الكافي (الخوَّاص) : ٩٤، وفيه : «بِمُخْتَلَفٍ». شرح الكافية : ١٨٢، وهو شاهد على الضرب الرابع المذيل للعروض الثالثة.
تقطيعه وتفعيله :

جَنْدَتْ يَكُونُ مُقَائِلُهُ	أَبَدٌ نَبِيْعٌ قَلْبِي رِيَاخَ
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن
سالم سالم	سالم سالم مُتَّيِّل

- ونذهب بعض العروضيين إلى أن : «قوله بمختلف الأحسن فيه فتح اللام» إما لأنه اسم مفعول ثاب عن المصدر والتقدير بموضع اختلاف الرياح؛ وإما لأنه اسم مفعول (اضيف إلى فاعله؛ لأن الرياح تختلف فيه فهو محل الاختلاف. وقد يجوز كسر اللام على أنه اسم فاعل (اضيف. العيون الرامضة: الورقة ١٤١.
(٥) في الأصل (الصراخ).

حَتَّى غَدَا وَخَرِيفُهُ
 لِقَدُّوهُ لَا يُشْتَبَاخُ
 ضَلَّى غَلْنِيهِ إِلَهُنَا
 مَا أَغْلَبَ اللَّيْلُ الصُّبَاخُ
 وَالضُّرْبُ الثَّالِثُ [لِلْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ:] ^(١) كَالْعَرُوضِ ^(٢)، وَبَيْنَهُ ^(٣) :
 وَإِذَا افْتَقَزْتَ فَلَا تَكُنْ
 مُتَخَشِّعًا وَتَجَمُّلِ
 وَالَّذِي تَسَجَّتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

يَا رَبِّ صَلِّ كَمَا أَمَرَ
 تَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ ^(٤)
 وَأَجْعَلْ بِهِ يَوْمَ الْحِسَا
 بِ إِلَى رِضَاكَ تَوْشِي ^(٥)
 وَأَلْبِلْ شَفَاعَتَهُ غَدَا
 وَنُعَانِيَهُ فَتَقْبُلِ ^(٦)

(١) أي مجزوء صحيح، وزنه متفاعلن (// // // / ٥/٥).

(٢) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٣) لم آلف على نسبة البيت في مصادرنا.

انظر : الحور العين : ٦٣، العقد الفريد : ٦ / ٣٠٣، ٣٣١.

والبيت شاهد على الضرب الثالث للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٤، الكافي :

٦٣، الكافي (الخوارج) : ٩٤، شرح الكافية : ١٨٢، وفيه : «مُتَخَشِّعًا وَتَجَمُّلِ»، وهو شاهد على الضرب الأول

للعروض الثالثة المجزوءة الصحيحة.

تقليعه وتعليقه :

وَأَفْتَقَزْتَ فَلَا تَكُنْ	مُتَخَشِّعِينَ وَتَجَمُّلِي
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
سالم سالم	سالم سالم

(٤) في الأصل (المرسل)، وما أثبتته تصويبه.

(٥) في الأصل (توسلي).

(٦) في الأصل (فتقبل)، وما أثبتته تصويبه.

وَأَمَّا نَحْنُ وَغَنَّا فِي السَّنَا
 عِلَّةِ الْخَضَاعِ وَغَجَلٍ^(١)
 فَبِذَلِكَ الْوُجْهَ الثَّانِي
 زَكَّ كُلُّ خَطْبٍ يَنْجَلِي^(٢)
 وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ [لِلْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ: مَجْزُوءٌ]^(٣) مَقْطُوعٌ^(٤)، وَزَنُّهُ فَعْلَاتُنْ،
 بَيْتُهُ^(٥) :

وَإِذَا هُمْ نَكَّرُوا الْإِسْمَا
 عَمَّا أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
 وَالَّذِي تَسَجَّنَتْ عَلَى مِثْلِهِ :
 خُصُّ الْإِسْمِ نَبِيَّةُ
 بِمُضْأَعِفِ الضَّلَوَاتِ
 الْمُخْتَلَبِي مِنْ خَلْفِهِ
 لِتَوْفِيرِ الْبَزَكَاتِ
 فَالِلَّهِ يَخْمِيئَانِيهِ
 مِنْ قَائِمِ التَّبِعَاتِ

- (١) في الأصل (وعجل).
 (٢) في الأصل (كل).
 (٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
 (٤) مقطوع : أي حدثت فيه علة القطع، وهي حذف ساكن الوند الأخير من التفعيلة، وتسكين ما قبله ففتححول متفاعلن (٥//٥///) إلى متفاعل (٥//٥//).
 (٥) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.
 وانظر في : العقد الفريد : ٦ / ٣٠٤، دون عزو، وفيه : «وَأِذَا هُمَّا» ٣٣٧ / ٦، وفيه : «وَأِذَا هُمْ»
 والبيت شاهد على الضرب الرابع المجزوء المقطوع للعرض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني)
 : ٩٥. الكافي : ٦٣. القسطاس : ٩٢. نهاية الراغب : ٢٠٦. للعيون الفارسة : ١٧٢. الواقي بحل الكافي : ١٤٤.
 الكافي (الخواص) : ٩٥. شرح الكافية : ١٨٢، وفيه : «وَأِذَا هُمَّا» وهو فيه شاهد على الضرب الثاني المقطوع
 للعرض الثالثة.
 تقطيعه وتفعيله :

وَإِذَا هُمَّا نَكَّرُوا
 مَقْطَاعِلْنِ مَقْطَاعِلْنِ
 سَالَمٌ سَالَمٌ
 أَتَاكَرُلُ حَسَنَاتِي
 مَقْطَاعِلْنِ فَعْلَاتُنْ
 سَالَمٌ مَقْطُوعٌ

وَيُخَاطَبُنَا بِجِوَارِهِ
وَالْأَفْسَسِ فِي الْفُرْقَاتِ
ضَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الزَّ
رُوحَاتِ وَالْفَنَوَاتِ

باب الهزج^(١)

الْهَزْجُ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ [مَجْرُومَةٌ صَحِيحَةٌ]^(٢)، وَلَهَا ضَرْبَانِ^(٣):

(١) أورد الدماميني في سبب تسميته قول بعض العروضيين: وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ: لَأَن أَوَّلَ أَجْزَالِهِ أَوْتَادٌ يَتَعَقَّبُ كُلًّا مِنْهَا سَبْعَانِ خَفِيفَانِ، وَهَذَا مِمَّا يُعَيَّنُ عَلَى مَدِّ الصَّوْتِ، يُقَالُ: ذِيَابٌ هَزْجٌ أَيْ مُصَوَّتٌ، وَمِنْهُ هَزْجُ الرَّغْدِ أَيْ صَوْتُهُ، لِأَنَّهُ سَعَى هَزْجًا لِطَبِيعِهِ، لَأَن الْهَزْجَ مِنَ الْأَغَانِي وَفِيهِ قَرْنٌ، يُقَالُ مِنْهُ: هَزْجٌ وَتَهَزُّجٌ. العيون الغامزة: ١٧٧.

وهو مبني في الدائرة «دائرة المجتلب» من ستة أجزاء على هذه الصورة:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وقد سُمِّيَ الخطيب التبريزي هذه الدائرة باسم «المشتبه» وتابعه في ذلك ابن جني مخالفين في ذلك جمهور العروضيين الذين سموها باسم «المجتلب» وتشتمل هذه الدائرة على محور الهزج، والرجز، والرمل. وقال الأسنوي: «دائرة المجتلب بالجيم وفتح الهمزة سميت بذلك» لأن لمفاعيلن أجزاها الثلاث قد اجْتَلَبَتْ من محور الدائرة الأولى وهي دائرة المختلف، فاجتلب لمفاعيلن الذي بُنِيَ عليه الهزج من الطويل، ومستعملن الذي بُنِيَ عليه الرجز من البسيط، وفاعلاتن الذي بُنِيَ عليه الرمل من المبدع، نهاية الرابع: ٢٥٤. ولم يستعمل هذا البحر إلا مجزؤاً. قال الجوهري: «الْهَزْجُ مُسْتَسْ مَحْذُفٌ مُرَبَّعٌ قَبِيحٌ. وَقَدْ جَاءَ فِيهِ التَّنْسِيسُ عَنِ الْمُحْكَمِينَ». عروض الورقة: ٧٣.

وقال الزجاج: «والذي نُطِقَ بِهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ». كتاب العروض: ١٥٣.

ونذهب الأسنوي إلى أن: الدليل على أن أَصْلَهُ سُدَّاسِيٌّ رُجُوعُ الْقَرَبِ إِلَى السُّتِّ أَحْيَانًا قَوْلُهُ:

عَلَى يَا صَاحِبِ مِنْ سَلَمَى مَرَاغِيهَا فَطَلَّتْ مُقَلَّتِي تَجْرِي مَقْبِيهَا

ومنه قوله:

تَرَفَّقْ أَيُّهَا الْخَادِي بِمُتَّاقِي نَشَاوِي قَدْ تَغَاظُوا كَأَنَّ أَشْوَاقِي.

ومنه قول بعض المولدين:

أَمَّا فِي الشَّنِيبِ وَالسُّتَيْنِ مِنْ دَاعٍ إِلَى الْعُنَى، بَلَى لَوْ كَانَ لِي عَقْلٌ

انظر: نهاية الرغب: ٢١٤.

وقد أورد الدماميني هذه البيات وعلق عليها بقوله: وَهَذَا كُلُّهُ شَذَّ، وَالْمَشْمُوعُ الْإِزَامُ الْجُزْءُ فِيهِ، العيون الغامزة: ١٧٨.

(٢) ما بين المحققين زائد على الأصل.

قال ابن القطاع: «وَجَاءَتْ فِيهِ عَرُوضُهُ مَخْذُوفَةٌ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ لِمَا زَنَ مِنْ مَالِكٍ:

حَسْبُ لَا تَ هَتَّتْ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ.

انظر: اللبارع: ١٣٥.

وانظر: الدماميني، للعيون الغامزة: ١٨١.

(٣) وقد حكى بعض العروضيين أن للهزج ضرباً ثالثاً. قال ابن القطاع: «وقد جَاءَ فِيهِ الْقَصْرُ فِي ضَرْبِهِ فَيَصِيرُ فَعُولَانِ لِيَكُونَ ضَرْبًا ثَالِثًا وَيَلْزَمُهُ الرِّفْقُ شَاهِدُهُ:

عَقْلُهُ الرِّيحُ أَحْيَانًا وَهَطْلُ لَوْ عَرَانِيْنُ.

انظر: اللبارع: ١٣٥.

وانظر: الدماميني، العيون الغامزة: ١٨١.

الأول : مِثْلَهَا، بَيِّنَتُهُ^(١) :

عَفَا مِنْ آلٍ سَلَفَى السَّنْه

بُ فَاَلْأَمْثَلُحُ فَاَلْغَفَرُ^(٢)

وَالَّذِي سَجَّعَهُ عَلَى مِثْرَالِهِ :

بِأَوْصَافٍ رَسَبُولِ النُّ

هَ يَسْتَشْمُو النُّظْمُ وَالنُّزُرُ

وَمَا يَبْذُلُهُ الْقُرَا

نُ لَا يُذَرِّكُهُ الشُّطْرُ^(٣)

لَهُ التَّفَضُّيلُ وَالْأُبْجِيد

لُ وَالشُّؤْنُذُ وَالْفَخْرُ^(٤)

فَلَا زَيْدٌ يُذَانِسِيهِ

مِنْ الْخَلْقِ وَلَا عَمْرُو

عَلَيْهِ صَلَوَاتُ^(٥) اللَّهِ

مَ مَا جَلَّى النُّجَى فُجْرُ^(٦)

(١) البيت لطرفة بن العبد، صفة جزيرة العرب : ٣٤٤، وفيه : «آل لَيْلَى» وهو فيه منسوب لطرفة، ويقال: للخرنق. وفي التاج (ملح)، منسوب لطرفة، وفيه : «آل لَيْلَى»، وفي التاج (غمر)، وفيه : «عفا من آل جُنَى» منسوب لطرفة.

والبيت شاهد على الضرب الأول لعروضه المجزومة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠١. الكافي : ٧٣، وفيه : «آل لَيْلَى»، القسطنطاس : ٩٥، شفاء الغليل : ١٨٤، نهاية الراغب : ٧١٥، وفيه : «آل لَيْلَى»، العيون الغامزة : ١٧٨، عروض الورقة : ٧٣، الوافي بحل الكافي : ١٥٢، وفيه : «عفا الأَمْثَلُحُ فَاَلْغَفَرُ»، الكافي (الخواص) : ٩٧، وفيه : «آل لَيْلَى»، شرح الكافية : ١٨٧، وفيه : «عفا عَنْ آلٍ لَيْلَى».

لتطعيه وتفعيله :

عَفَا مَا لَيْلَى سَنَهِ	بُفَلَا مَلَا حُفَّغَفَرُو
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
سالم سالم	سالم سالم

(٢) في الأصل (آل)، وما أثبتته تصويب.

(٣) في الأصل (السهب).

(٤) في الأصل (الشعر).

(٥) في الأصل (والسود).

(٦) في الأصل (ضلوة).

(٧) في الأصل (الدجا)، وما أثبتته تصويب.

وَالضَّرْبُ الثَّانِي [مَجْزُوءٌ] ^(١) مَحْذُوفٌ ^(٢)، بَيْتُهُ ^(٣) :
وَمَا ظَهَرِي لِإِبَاهِي الضَّنِي
م بِالظَّهْرِ السَّنْجُولِ
وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
تُرَى أَطْفِي تَبَارِجِي
تُرَى أَشْفِي غَلِيلِي
تُرَى أُنْزُكُ أَمَالِي
تُرَى أَبْنُغُ شَوَالِي
تُرَى أَنْظُرُ قَبْرًا ضَمًّا
م أَضْمَاءُ السُّسُولِ
نَبِي قَدْ حَبَّأَهُ النَّ
عُ بِالْفَضْلِ الْجَزِيلِ
وَقَدْ أَشْرَى بِهِ حُلَى
(سَمَاعُ عَنْ جَبْرِيلِ) ^(٤)

(١) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.
(٢) محذوف: أي سقط السبب الخفيف الأخير من آخر التفعيلة فتتحول مفاعيلن (٥/٥/٥//) إلى مفاعي (٥/٥//) وهو ذائب.
(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.
انظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٠٥ ، ٣٣٣ . الحور العين : ٦٣ .
والبيت شاهد على الضرب الثاني المجزوء المحذوف لعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) :
١٠٢ . الكافي : ٧٤ . القسطنطس : ٩٥ . شفاء الخليل : ١٨٥ . نهاية الراغب : ٢١٥ . العيون الغامزة : ١٧٨ . عروض
الورقة : ٧٤ . الوافي بحل الكافي : ١٥٧ . الكافي (للخواص) : ٩٧ . شرح الكافية : ١٨٨ .
تقطيعه وتفعيله :
وَمَا ظَهَرِي لِإِبَاهِي الضَّنِي مِيظَنُّهُرْدُ نُلُولِي
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن لمولسن
سسالْم سسالْم سسالْم محذوف

(٤) هكذا في الأصل، ولا تقليم الوزن، وقد يعتدل الإيقاع إن كسرت باء جبريل.

باب الرجز^(١)

الرَّجْزُ لَهُ أَرْبَعُ أَعَارِضَ^(٢)، وَخَمْسَةُ أَضْرَبَ^(٣):

الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى: [صَحِيحَةٌ، وَزَنْهَا]^(٤) مُسْتَفْعِلُنْ، وَلَهَا ضَرِيَانُ:

(١) في المحكم (رجز) قال أبو إسحاق: إنما سُمِّيَ الرَّجْزُ: رَجْزًا؛ لأنه تتوالى في أوله حركة وسكون، ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ما يُشَبِّهه بالرجز في رجل الناقة ورجلها وهو أن تتحرك وتسكن، وتتحرك وتسكن.

وقيل: سُمِّيَ بذلك لاضطراب أجزائه وتناوبها.

وقيل: لأنه صبور بلا أعجاز.

وقال ابن جني: كل شعر تركب تركيب الرَّجْزِ سُمِّيَ رَجْزًا.

وقال الأخفش مرة: الرجز عند العرب: كل ما كان على ثلاثة أجزاء، وهو الذي يترنمون به في عملهم وسوقهم وَيَحْدُونَ به.

وقال ابن القطاع: «الرَّجْزُ مأخوذ من رجز البعير إذا اضطربت عند القيام، الجارح: ١٣٦.

وقال ابن تزييد: «إنما سُمِّيَ رَجْزًا لتناوب أجزائه وقلة حروفه، جمهرة اللغة (رجز).

وهو مبني في الدائرة على ستة أجزاء (تفعيلات) هكذا:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

قال الجوهري: «الرَّجْزُ مُسْنَسٌ مُرَبِّعٌ، مُثَلَّثٌ مُثْنَى، كُلُّ قَدِيمٍ مُؤَخَّذٌ مُحَدَّثٌ. وَيَبْتُ مُؤَخَّذٌ الَّذِي لَا يَخَافُ قِيَمَهُ:

طَيِّفُ الْم

بَقْدُ الْقَنَمِ

بِيْذِي سَلَمِ

وَهُوَ مُحَدَّثٌ، وَسُمِّيَ الْمُقَطَّعُ. عروض الورقة: ٧٥.

وانظر: ابن رشيقي، العمدة: ٣٠٣/٢.

(٢) وهو غاية ما تبلغه الأعارض من العدد.

انظر: المعري: الوافي بحل الكافي: ١٥٧.

(٣) ولبحر الرجز خمس أعارض وسبعة أضرب «أربع أعارض وخمسة أضرب عند العروضيين».

وبحر الرجز في أعارضه وأضربه من الحالات الخاصة في علم العروض العربي، فله عروضان لهما أربعة

أضرب، وثلاث أعارض هي نفسها الأضرب: أي أن العروض هي نفسها الأضرب.

(٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

الأول : مِثْلُهَا، يَنْقُطُ^(١) :

دَارَ لِسْلَمَى إِذْ سُلِنِمَى جَارَةً
فَلُزُرَى آيَاتُهَا مِثْلُ الزُّيْرِ^(٢)
وَالَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مِثْوَالِهِ :

بِئْسَ فِي النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى مَذْحَقَى
أَنْشَنَتْهُ أَحْجَلُ فِي الْعَقْدِ الْحَرَزِ
صَلَى عَلَيْهِ رَيْثُنَا^(٣) مِنْ مِّنْ مِّنْ
قَدْ جَاءَ بِالْآيَاتِ حَقًّا وَالسُّوَرِ^(٤)
لَوْلَا مَا كُنَّا الْمَتَنِينَ مِنْ عَمَى
وَلَا تَجُونَا مِنْ حُلُودٍ فِي سَقَرِ
بِئْسَ النَّجَى طَوْدُ الْجَبَا كَهْفُ الرُّجَا
لَيْتُ السُّرَى غَيْثُ الْوَرَى خَيْرُ الْبَشَرِ
صَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا
وَمَا بَدَا فِي قُلُوبِ النَّبِيلِ قَمَرِ

(١) لم ألق على نسبة البيت في مصادرني.

وانظره في: الفصول والغايات : ١ / ٣٩، دون هزو، المحور العين : ٦٤، اللسان (القص)، العقد الفريد : ٦ / ٣٠٦، ٣٣٣.

ويرى أيضا بالبناء للفاعل.

والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الأولى دون هزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٥. الكافي : ٧٧، الكافي (الخوافي) : ٩٩، شرح الكافية : ١٩٢.

تقليعه وتعليقه :

دَارَ لِسْلَمَى مَا لِسْلَمَى مَا جَارَتُنْ	فَلُزُرَى آيَاتُهَا مِثْلُ الزُّيْرِ
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٢) في الأصل (الزُّيْرِ).

(٣) في الأصل (رَيْثُنَا).

(٤) في الأصل (والسُّوَرِ).

وَصَنَرُهَا الثَّانِي : مَقْطُوعٌ ^(١)، يَنْتَهِي ^(٢) :
 وَالْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْيَحٌ سَالِمٌ
 وَالْقَلْبُ مِنْهُ جَاهِدٌ مَجْهُودٌ
 وَالَّذِي سَجَّتُهُ عَلَى مَنَازِلِهِ :
 صَلَّ [عَلَى] ^(٣) خَيْرِ الْبَرَائِا أَحْمَدُ
 فَأَلْفُضَلُ مَسْهُوبٌ لَهُ وَالْجُودُ
 وَائِلُ جَنَابِ اللَّهِ كَلِمٌ قَلْبٌ مَا
 أَلْسَنَى عَلَيْهِ زَيْدُ الْمَقْبُودُ
 يَشْفَى الَّذِي مَا أَخْلَصَ الْحُبُّ لَهُ
 وَتَحَلَّى مِنْ أَحَبِّهِ ^(٤) مَسْهُودٌ
 أَيْسَرُهُ خَالِقُهُ بِمَنْضَرِهِ
 فَلَمْ يَفْقَهُ فِي الْوَزْنِ تَابِيْدُ
 مَوْلَانَهُ أَحْمَدُ نَارَ فَارِسِ
 لَوْلَا مَا عَانَ لَهَا خُودُ

(١) القطع: هو حذف ساكن أوكد المجموع الأخير في اللفظة وإسكان ما قبله وهو ضرب قليل في الشعر.
 (٢) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.
 وانظره في : العمدة : ١٨٢. العقد الفريد : ٦ / ٣٠٦، ٣٣٣. الحور العين : ٦٤، وفيه : «مُسْتَرْيَحٌ - وَالَّذِي»
 اللسان (القص)، (القطع).
 والبيت شاهد على الضرب الثاني المقطوع للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٦،
 وفيه : «مُسْتَرْيَحٌ سَاكِنٌ» الكافي : ٧٨. السطاس : ٩٩، شفاء الغليل : ١٨٩. نهاية الرابع : ٢٢٨. العيون
 الغامزة : ١٨٣. الوالي بجل الكافي : ١٥٨. الكافي (الخواص) : ٩٩. شرح الكافية : ١٩٢.
 تقطيعه وتفعيله :

وَالْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْيَحٌ سَالِمٌ	وَالْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْيَحٌ سَالِمٌ
مَسْهُوبٌ مَسْهُوبٌ مَسْهُوبٌ	مَسْهُوبٌ مَسْهُوبٌ مَسْهُوبٌ
سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ	سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ

(٣) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٤) في الأصل (أحبته).

وَالْعُرُوضُ الثَّانِيَّةُ^(١) : مَجْرُومَةٌ^(٢) [صَحِيحَةٌ]^(٣) ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ،
بَيْتُهُ^(٤) :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلُ
مِنْ أَمْ غَفِرُوا مُغْفِرُ
وَالَّذِي تَسَجَّتْهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
مَا لِنَبَرَايَا مَنْجَا
جِئْنِ يَضِيْقُ الْمُخَشَّرُ
إِلَّا نَبِيٍّ أَنْزَلَتْ
قَدْ نَمَّا عَلَيْهِ السُّورُ^(٥)
الْتَّبِيُّ لَه
بِوَاءٍ يُنْشَرُ^(٦)
إِذَا تَرَجَّى جَاهَهُ
يَوْمَ الْمَقَارِ الْبَشَرُ

(١) في الأصل (الثاني)، وما أثبتته تصوييب.
(٢) الجزء : هو حذف جزء من الشطر، فهذه العروض تقوم على جزعين فقط من مستفعلن في كل شطر ولها ضربان :
أ- الضرب الأول : مثلها، أي أنه تام صحيح كالعروض.

ب- الضرب الثاني : مقطوع، وهو ناقص جدًا، ومثاله قول البهاء زهير :
جئت طريقتين فما وجدت لي طريقا
جئت طريقين فما وجدت لي طريقا
٥//٥/ ٥//٥// ٥//٥/ ٥//٥//
مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
(٤) لم ألق على نسبة البيت في مصادري.
وانظر البيت في : العمدة : ١٨٣، العقد الفريد : ٦ / ٣٣٤، الحور العين : ٦٤.
والبيت شاهد على ضرب العروض الثانية المجزومة بون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٦، الكافي :
٧٨، القسطاس : ٩٩، شفاء الغليل : ١٩٠، العيون الغامرة : ١٨٣، عروض الوردية : ٧٥، الوافي بحل الكافي :
١٥٩، الكافي (الخواص) : ١٠٠، شرح الكافية : ١٩٢.
تقليعه وتقليعه :

قَدْ هَاجَلَ بِي مَنْزِلُ مِنْ أَمْ غَفِرُوا مُغْفِرُ
مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن
مسالم مسالم مسالم مسالم

(٥) في الأصل (السور).
(٦) في البيت اختلال عروضي يخرج عن النسق.

زَانِسَتْ سَيِّئَاتِهِمْ بِحَبَاهِهِ تُخَفِّرُ

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ: مَشْطُورَةٌ^(١) [صَحِيحَةٌ]^(٢)، وَهِيَ الضَّرْبُ، بَيْتُهُ^(٣):
مَا هَاجَ أَخْرَانَا وَشَجُوا قَدْ شَجَا
وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

(١) المشطور: هو ما حذف نصفه وبقي على شطر واحد: أي أن بحر الرجز في هذه الصورة يتكون من ثلاثة أجزاء من تفعيله مستعمل.

وقد تعددت مذاهب العروضيين في البيت المشطور. قال المعمرى: «وإن اختلف في عروضه وضربه في هذه الحالة، فقل: العروض هي الضرب امتزجاً، فبقي الجزء الثالث عروضاً وضرباً حتى لا يبقى البيت خالياً عنهما. وقل: الجزء الثالث عروض لا ضرب له، وقل: عكسه، وقل: الجزء الأول هو العروض والثاني هو الضرب والثالث كالتنزيل والترفيف. وقل: العروض مجزوءة والضرب منهوك، وقل: عكسه، وقل: إن المشطور نصف البيت لا بيت كامله وقل: إن مشطور الرجز جنس برأسه خارج عن الشعر، الوافي بحد الكافي: ١٥٩، ١٦٠.

وانظر: النمامني، العيون الفائزة: ١٨٥، ١٨٦. التبريزي، الوافي في العروض والقوافي: ١٣٧، ١٣٨. (٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

وقد زوي أن الخليل قال: «الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، وقل له: ما هـ؟ قل: انصاف مسجعة فلما رد عليه، قال: لأحتج عليهم بحجة فإن لم يلقوا بها عسوا، فاحتج عليهم بأن رسول الله ص لا يجري على لسانه الشعر. فإن الله - عز وجل - يقول: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» قال: فعجبنا من قوله حين سمعنا حجته. كتاب العين: (رجز).

وقال ابن رشيق: «وقد زاي قوم أن مشطور الرجز ليس بشعر، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -:

مَنْ أَتَى إِلَّا ضَيْعَ دَمِيثٍ
وَلِي سَبِيلَ اللَّهِ مَا لَقِيتَ

بكسر اللام، ورؤية أخرى بسكونها وتحريك اللام بالفتح قبلها - وَلَيْسَ هَذَا نَبِيلاً، وإنما الدليل في قول النبي ص عَدَمُ الْقَصْدِ وَالنِّيَّةِ، لأنه لم يقصد به الشِّعْرَ وَلَا نَوَاءً، فذلك لَا يُعَدُّ شِعْرًا، وَإِنْ كَانَ كَلَامًا مُخْرَجًا.

العمدة: ١ / ١٨٥.

وانظر: النمامني، العيون الفائزة: ١٨٦. الأسنوي، نهاية الراغب: ٣٣٩، ٢٤٠.

(٣) البيت للعجاج في ديوانه: ٢٧١.

وانظر: الإمامي (القالي): ١ / ٣٨. والبيت دون عزو في الحور العين: ٦٤. العقد الفريد: ٦ / ٣٣٤. والعجاج هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، راجز مجيد، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، فطلع وأقعد، وهو أول من رفع الرجز، وشبهه بالقصيد. انظره في (الأعلام: ٨٧ / ٤، الشعر والشعراء: ٣٣٠).

والبيت شاهد على ضرب العروض الثلاثة المشطورة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٠٧، للكافي: ٧٩، المقسطاس: ١٠٠. شفاء الخليل: ١٩١. نهاية الراغب: ٣٣٢. العيون الفائزة: ١٨٣. عروض الوراق: ٧٥. الوافي بحد الكافي: ١٦٠. الكافي (الخواص): ١٠١. شرح الكافية: ١٩٤.

تطعيه وتعليه:

مَاهَا جَاجَاحَ	زَانِسَتْ سَيِّئَاتِهِمْ	وَنَقَذَشَجَا
مستعمل	مستعمل	مستعمل
سالم	سالم	سالم

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ خَفَا يُنْتَجَا^(١)
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ قَمَرٍ يَفْخُو الدُّجَى^(٢)
 لَا خَيْبَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ رَجَا
 مَنْ لَأَا فِي الْحُسْبِ بِهِ فَقَدْ نَجَا
 لِلَّهِ كَمْ ضَيْقٍ بِهِ قَدْ فَرَجَا
 وَالْعَرُوضُ الرَّابِعَةُ: مَذْهُوكَةٌ^(٣) [صَحِيحَةٌ]^(٤)، وَهِيَ الضَّرْبُ أَيْضًا.

(١) في الأصل (حقًا).

(٢) في الأصل (النجى).

(٣) المذْهُوكُ : هو ما حذف منه ثلثاء وبقي الثلث أي أن بحر الرجز في هذه الصورة يكون من جزعين فقط من تفعيلة مستعملين.

وقد أورد الهمامي أن : «الْمَذْهُوكُ لِيهِ أَقْوَالٌ : أَخَذَهَا كَالْأَوَّلِ فِي اللَّشَطِ وَالْجُزْآنِ كِلَاهُمَا عَرُوضًا وَضَرْبًا مَمْتَزَجَيْنِ وَقِيلَ : الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَرُوضٌ وَالثَّانِي ضَرْبٌ. وَقِيلَ : كِلَاهُمَا ضَرْبٌ بِأَلَا عَرُوضٌ وَقِيلَ : الْفَخْسُ وَقِيلَ مُضْرَجٌ مِنَ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ وَضَرْبُهَا. الْعَيُونُ الْخَامِسَةُ : ١٨٦.

وقد ذكر أبو العلاء المعري : أن المذْهُوكَ «إِنَّمَا يَجِيءُ فِي شَذُوذٍ مِنَ الشُّعْرِ وَلَمْ تَسْمَعْ فِيهِ أَنْجُوزَةً طَوِيلَةً مِنَ الْمُتَقَنِّمِينَ» لَأنَّهُ لَا يَبْلُغُ الْقَائِلُ غَرْضَهُ مِنْ أَجْلِ قَصْرِهِ. الفصول والغايات : ١ / ١٣٨، ١٣٩.

وقال ابن رشيق القيرواني : «وَكَانَ أَقْصَرُ مَا صَنَعَهُ الْقَنَاءُ مِنَ الرِّجْزِ مَا كَانَ عَلَى جُزْعَيْنِ» نحو قول نريد بن الصِّمَّةِ يَوْمَ هَوَازِنَ :

يَا لَيْقَدِي فِيهَا جَدَعَ
 أَخْبَ فِيهَا وَأَخْسَعُ

انظر : العمدة : ١ / ١٨٤.

(٤) ما بين المعقولين زائد على الأصل.

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ
وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ:

نُكُوزُ النُّبِيِّ قَدْ سَطَعَ
بِهِ نُجُي^(٢) الشُّرُكِ انْصَدَفَ
لَقَدْ تَعَالَى وَأَزْتَفَفَ
إِلَى السَّمَاءِ قَدْ طَلَعَ^(٣)
ثُمَّ عَلَى الْغَيْبِ اِطْلَعَ

(١) البيت لبريد بن الصمة في ديوانه : ١٢٨.

وانظر: الاغانى (دار الكتب) : ٩ / ٦٠ ، ٣٤٥ ، ٣١ / ٤١ ، المجلس الصالح : ٣ / ٢٣٣ ، الفصول والغايات : ١ / ١٢٨ ، دون عزو. الحور العين : ٦٤ ، دون عزو. التاج (جذع) منسوب لبريد بن الصمة ، ولورقة بن نوفل. التاج (نهك) منسوب لبريد بن الصمة. العقد الفريد : ٦ / ٣٠٧ ، ٣٣٥ ، دون عزو. العدة : ١ / ١٨٤ ، منسوب لبريد. الصحاح (وضيح) ، منسوب لبريد. والجذع : الشاب الحديث.

وبريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن، كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وأدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين، انظره في (الاعلام) ٢/٣٣٩، الاغانى : ١٠/٣. والبيت شاهد على ضرب العروض الرابعة المنهكة الصحيحة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٧. الكافي : ٧٩. القسطناس : ١٠١. شفاء الغليل : ١٩١. نهاية الراغب : ٢٣٧. المعيون الغامزة : ١٨٣. الكافي (الخواري) : ١٠١. شرح الكافية : ١٩٤. تقطيعه وتقميله :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ
مُسْتَقْلَعُنْ
مَسَالِمُ

أورد للدمامي استلزام : يَفْعُضُ الْعُرُوضِيَّ لِلرَّجَزِ عُرُوضًا أُخْرَى مُقْلَعَةٌ ذَاتُ ضَرْبٍ مُثَالٍ لَهَا، وَأَنْشَدَ عَلَى ذَلِكَ:
لَا تُعْرِقُنْ حَصْنَهُمْ ضَبَاخًا وَأَنْزِعْنِ مَبْرَكَ النُّعَامَةِ
وَعَذْلِكَ خَوْا جَوَارُ الْقَطِيعِ فِي الْخُسُوفِ وَجَعَلُوا مِنْهُ :

يَا صَاحِبِي زُخْلِي أَقْبَلًا عُذْلِي
وَالْخَلِيلُ - زَجَمَهُ اللَّهُ - يَجْعَلُ هَذَا مِنَ السَّرِيعِ، إِلَّا أَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى جَوَارِ اسْتِغْفَالِ الْقَطِيعِ مَعَ التَّمَامِ فِي
ضَرْبِ الْأَرْجُوزَةِ الْمُشْطُورَةِ إِجْرَاءَ اللَّعْلَةِ مَجْرَى الْأَخَالِيفِ كَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنْ جَبِيسَ :
لَا أَحَدَ أَتْلُ مِنْ جَبِيسَ أَهَكَذَا يُفْقَلُ بِالْعُرُوسِ
يَرْضَى بِهَذَا يَا لَقَوْمِي خُرْ أَهْدَى وَقَدْ أَعْمَى وَسِيقَ الْمَهْرُ
لَخَوْضِهِ بَحْرُ الرَّدَى بِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَا يَعْزِيهِ.

انظر : المعيون الغامزة : ١٨٧. وانظر أيضا : الوافي بحل الكافي : ١٦٢ ، ١٦٣.

(٢) في الاصل (نُجَا).

(٣) في الاصل (طَلَعَ).

باب الرمل^(١)

الرَّمْلُ لَهُ عَرُوضَانِ^(٢) وَسِتَّةٌ^(٣) أَصْرُبُ:
[العروضُ] الأولى مَحْذُوفَةٌ^(٤)، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَصْرُبٍ:

(١) قال ابن القطاع : «الرَّمْلُ مأخوذ من رملت الحصير إذا نسجته. وقيل : من رَمَلَ في السير إذا أسرع. البارع : ١٤٢.

وقال الخطيب للتبريزي : سُمِّيَ رملاً لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن فيسمى بذلك. وقيل : سُمِّيَ رملاً لدخول الأوتاد بين الأسباب. وانتظامه كرمَل الحصير الذي تُسَجُّ. الكافي : ٨٣. وقال الدمهوري : سُمِّيَ بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لأن الرمل يُطْلَقُ لغة على الإسراع في المشي ومنه الرَّمْلُ المعهود في الطواف. المختصر الشافعي : ٢٠. وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(٢) وقد أورد الهمامي رِغْمَ الزَّجَاجِ : «أَنْ يَهَذَا النَّحْرُ عَرُوضًا ثَالِثَةً مَحْذُوفَةً لَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا» وَأَنْشَدَ :
«طَافَ يَنْفِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكَ».

انظر : العيون الغامرة : ١٩٢.

(٣) في الأصل (وسِةٌ).

(٤) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٥) محذوفة : أي حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة فلتتحول فاعلاتن / ٥/٥/٥/ إلى فاعلا / ٥//٥/، والتي ينقلبها بعض العروضيين إلى فاعلن.

وقد أورد الهمامي أن العروض : «الأولى مَحْذُوفَةٌ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالُهَا ثَامَةُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
يَا خَلِيلِي اغْزَايِي إِنِّي مِنْ حُبِّ سَلَمَى فِي كِتَابٍ وَانْتِخَابٍ
وَعَلَيْهِ بَنَى أَبُو الْفُحَّحِ الْبُسْتِي قَوْلَهُ :

رُبَّ لَيْلٍ أَغْمَدَ الْأَنْوَارَ إِلَّا شَوْزُ فُحْرٍ أَوْ نُدَاهِي أَوْ عِيْدَاهِ
قَدْ نَعَمْنَا بِبِنَائِجِهِ إِلَى أَنْ سَلَّ سَيْفُ الْمُصْنِعِ مِنْ عُقْدِ الظَّلَامِ».

انظر : العيون الغامرة : ١٩٠.

وقد روى ابن القطاع أنه جاء تَأَمُّ الرَّمْلِ في شعر محمد بن إياس، وهو:
إِنَّ لَيْلِي طَالَ وَاللَّيْلُ قَصِيرُ طَالَ حَتَّى كَادَ صُبْحُ لَا يُبْنِزُ
لُكْرُ أَيْسَامِ عَزَّتْنَا مُفْكَرَاتُ حَسَنَلْتُ فِيهَا أُمُورٌ وَأُمُورٌ

ولم يُرَقِّ لغيره من العرب. البارع : ١٤٧.

الأول : سالم، بيئته^(١) :

مَثَلُ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَغْدَةَ الـ
قَطَرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ^(٢)
الَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :

لَيْلَةُ الْمُنْزَاجِ قَدَ أَهَنْتُ إِلَى
أَخْمَدِ الْمُخْتَارِ أَنْوَاعِ الْمَعَالِي
عَنْدَمَا أَذْنَاهُ مِنْهُ زُبَّةُ^(٣)
وَتَلَقَّاهُ^(٤) بِقُرْبٍ وَاحْتِمَالٍ
ثُمَّ أَوْخَى إِلَيْهِ مَا أَوْخَى لَهُ
وَحَبَّاءَ بِعَطَاءٍ وَتَوَالٍ
إِنَّمَا أُنْسِلُ^(٥) فِيمَا رَحْمَةً
إِذْ هَدَانَا هَنِيئُهُ بَعْدَ ضَلَالٍ

(١) البيت لمعبود بن الأبرص بن جشم بن عامر الأسدي. وهو شاعر فارسي سيد من أصحاب المطولات. فُتِرَ طويلاً حتى قلته المخرن بن ماء السماء نحو ٢٥ ق.هـ. وانظروا في : (طبقات فحول الشعراء) : ١٢٨ / ١. الشعر والشعراء : ١ / ٢٦٦. الأغانى : ٢٢ : ٨٠.

والبيت في ديوان عبيد : ١٢٠.

وانظر البيت في : منتهى الطلب : ١١٣ / ٢. العقد الفريد : ٦ / ٢٩٦، ٣٣٥، دون عزو. والسحق : الثوب البالي. البرد : ثوب مخطط. القطر : المطر. المغنى : المنزل من فُتِرَ بالمكان إذا أقام فيه. التأويبة الرجوع.

والبيت شاهد على الضرب الأول السالم للمعروض الأولى المحذوفة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١١٠، وفيه : عَفَى. للكافي : ٨٣. للقسطنطس : ١٠٤. ضياء اللخيل : ١٩٣. نهاية الراغب : ٢٤٧. المعيون الغامزة : ١٩١. الوافي بحل الكافي : ١٦٦. الكافي (الخواص) : ١٠٣. شرح الكافية : ٢٠١، وهو شاهد على الضرب الثاني الصحيح للمعروض الأولى. تقطيعه وتفصيله :

مَثَلُ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَغْدَةَ الـ
قَطَرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ
فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ
سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ

(٢) في الأصل (عَفَا).

(٣) في الأصل (رَبَّه).

(٤) في الأصل (وَتَلَقَّاهُ).

(٥) في الأصل (أُرْسِلُ)، وما أثبتته أوفق.

فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا
 هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَنَانٍ وَضَالٍ
 وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الْأَوَّلَى] (١)؛ مَقْصُودٌ (٢)، بَيِّنَةٌ (٣)؛
 أَنْبِغِ السُّفْمَانَ عَنِّي مَائِكَا
 أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِ طَارِ
 وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :
 وَلَمْ تَكُنْ زَاهِيَةً بِأَذْخٍ
 وَهُوَ مُشْفُوعٌ بِعِزٍّ (٤) وَاقْتِذَارِ
 صَاحِبِ الْبَيْتِ الَّذِي أَضْحَى عَلَى
 مَنَكِبِ الْجَوْزَاءِ مَرْفُوعِ الْمَنَارِ

- (١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
 (٢) القصر : هو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، وتسكين المحرك الذي قبله، فتحول فاعلاتن (٥/٥//٥/٥) إلى فاعلات (٥٥//٥/٥)، والتي ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلان.
 (٣) البيت منسوب لعدي بن زيد.
 وانقل البيت في : الحور العين : ٦٥، دون عزو. رسالة الصاهل والشاحج : ٦٨٧، منسوب لعدي. الإواقل : ٩٣، منسوب لعدي، وفيها : «أنه قد طالب حبسي وانتظاري». الشعر والشعراء : ١٣٨، منسوب لعدي. اللسان (قصر)، دون عزو، وفيهما : «أنني قد طال حبسي وانتظاري». المالك : الرسالة.
 قال ابن سيده : «هكذا أنشد الخليل بفتحين الزاء وَقَدْ أَطَفَقَ لَجَانٍ مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَخَافَةُ إِقْوَامِ». اللسان (قصر). وقد ذهب بعض العروضيين إلى أن : «انتظار يسكون الزاء» وإن أطلقته كما زوّاه سيبويه كان الضرب الأول. وكذا زوّاه ابن خالويه مطلقاً وأشدّ بعده :
 لَوْ بَغِيضَ الْمَاءِ خَلَقِي شَرِقِ
 كُنْتُ كَالْغَصَانِ بِأَيْدِي أَفْضَارِي
 وكذا أنشده ابن السكيت إلا أنه قال ملاكاً بتقديم اللام على الهمزة. «العيون الغامرة» : ٥٧.
 وقد لجا العروضيون إلى تقليد الكافية ليعد البيت بذلك شاهداً على الضرب الثاني، وهو من شواهد الضرب الأول.
 والبيت بروايته المقيدة شاهد على الضرب الثاني المقصور للعروض الأولى دون عزو في عروض الورقة
 ٨٠ : الكافي في العروض والقوافي : ٨٤. كتاب العروض (ابن جني) : ١١١، شفاء الخليل : ١٩٤، العيون الغامرة : ١٩١. نهاية الراغب : ٢٤٨. الوافي بحل الكافي : ١٦٦، وفيه : «مأثراً أنه قد طال صبري». المختصر الشافعي : ٢١.
 وبرويته المطالة شاهد على الضرب الأول السالم للعروض الأولى دون عزو في القسطاس : ١٠٣.
 تقطيعه وتفعيله:
 أَنْبِغْنِيْ مَاذَعْنِيْ مَاذَعْنِيْ مَاذَعْنِيْ
 فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ
 سَالَمٌ سَالَمٌ مَحْذُوفٌ
 سَالَمٌ سَالَمٌ مَحْذُوفٌ
 أَنْتَهُوْذَ طَالِحَبْسِيْ وَنْتَظَارِ
 فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ فَاعْلَاتْنِ
 سَالَمٌ سَالَمٌ مَقْصُورٌ
- (٤) في الأصل (يعز)، وما أثبتته تصويبيه.

جَلَّ رَبُّ خَصْمَهُ مِنْ فَضْلِهِ
 بِغُلُوٍّ وَسُمُوٍّ وَافْسَادِ خَارِ
 حَسْبُنَا أَنْ تُرِيدَ الْخَوْضَ بِهِ
 حِينَ تُلْقَاهُ بِأَكْبَادِ حِرَارِ
 وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ [لِلْعَرُوضِ الْأُولَى] ^(١)؛ مَحْذُوفٌ ^(٢) مِثْلُهَا، وَبَيِّنَتُهُ ^(٣)؛
 قَالَتِ الْخُنُشَاءُ لَمَّا جَعَلَتْهَا
 شَابَ بَغْدِي رَأْسَ هَذَا وَاشْتَهَبَ
 الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ: ١٦ب]
 أَنَا وَاللَّهِ أَجِبُ الْمُضْطَفَى
 وَالْفَتَى يُخْشِرُ مَعَ مَنْ قَدْ أَحَبَ ^(٤)
 أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى خَالِقِهِ
 مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عُجْمٍ وَعَرَبٍ
 وَالَّذِي أَسْرَى بِهِ رَبُّ الْوَرَى
 فَدَنَا مِنْ رَبِّهِ لَمْ أَتَرْبِ ^(٥)
 أَلَمَنْ أَى أَرَى تَرْبَتُهُ
 فَعَسَى أَقْضَى بِهَا مِنْهُ الْأَرْبُ

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) الحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتحول فاعلان (٥/٥//٥) إلى فاعلا (٥//٥) التي

ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

(٣) البيت لامريم القيس في ديوانه : ٢٩٣. ويقال : إنه لعمر بن ميناس المرادي، وهو مخضرم.

وانظر البيت أيضاً في : الحور العين : ٦٥. العقد الفريد : ٦ / ٣٠٩، ٣٣٦. اللسان (شهاب).

واشتهب : غلب بياضه سواده.

والبيت شاهد على الضرب الثالث المحذوف للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) :

١١١. السطاس : ١٠٤. الكافي : ٨٥. شفاء الغليل : ١٩٥. نهاية الرغب : ٢٤٨. العيون الفائرة : ١٩١.

الوافي : ١٦٧. الكافي (الخواص) : ١٠٣. شرح الكافية : ٢٠٠. وهو فيه شاهد على الضرب الأول للعروض

الأولى.

تقطيعه وتفعيله :

شَابَبَغْدِي رَأْسَهَذَا وَاشْتَهَبَ
 فَاعَلَاتْنِ فَاعَلَاتْنِ فَاعَلِنِ
 سَسَالَمِ سَسَالَمِ مَحْذُوفِ

قَالَتِ الْخُنُشَاءُ لَمَّا جَعَلَتْهَا
 فَاعَلَاتْنِ فَاعَلَاتْنِ فَاعَلِنِ
 سَسَالَمِ سَسَالَمِ مَحْذُوفِ

(٤) في الأصل (أحب).

(٥) في الأصل (رب).

غَايَةُ الْمَطْلَبِ إِنْ فُرِثَ بِهِ

أَخْصَمْتُ الطُّهْرَ بِنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

الْعُرُوضُ الثَّانِيَّةُ : مَجْرُوعَةٌ^(١) [صَحِيحَةٌ]^(٢)، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ :

فَالأَوَّلُ : مُسَبِّغٌ^(٣) وَوزْنُهُ [فاعلاتان]^(٤)، بَيْتُهُ^(٥) :

(١) الجزء : هو حذف جزء من الشطر، فهي تقوم على جزعين فقط من فاعلاتن في كل شطر.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) التسييع : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف لتحول فيه فاعلاتن (٥/٥//٥/٥) إلى فاعلاتان (٥٥/٥//٥/٥) وهو وزن نادر في الشعر العربي.

وجاء في المحكم : (سيغ) قال أبو إسحاق : معنى قولهم مسبغاً كأنه جعل سابغاً، والفرق بين المسبغ والمخليل أن المسبغ زيد على ما يزايف مثله، وهو أقل متحركات من المخليل، وهو زيادة على سبب، والمخليل زيادة على ولد.

وقال الزجاج : وإنما أوقع الخليل هذه التسمية كلها؛ لأن الضبط بالاسم أسهل من الضبط بالصفة. ومعنى مُدَال كأنه جُعِلَ له ذيل، ومعنى مُسَبِّغ كأنه جُعِلَ سابغاً، إِلَّا أَنَّ الْأَسْمَيْنِ وَقَعَا مُتَّخِلَيْنِ لِاخْتِلَافِ مَا زِيدَا عَلَيْهِ. كتاب العروض : ١٥٨، ١٥٩.

وقال أبو العلاء المعري : «ويقال إنَّ هذا الوزن لم تستعمله العرب وإنَّ هذا البيت من وَضْعِ الخليل وليس كثيره من الأوزان القصار التي استعملها المحتنون لأنه مفلوؤ في شعرهم». الفصول والغايات : ١/ ١٣٨. (٤) في الأصل [فاعلاتان].

(٥) لم ألق على نسبة البيت في مصادر.

= وانظر البيت في : الفصول والغايات : ١٣٨. التاج (عسف) وفيهما : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا». العقد الفريد : ٦ / ٣٣٦ وفيه : «رَشْمًا بِشْفَانٍ».

شَفَان : هي الرية جامعة بين مكة والمدينة، وقيل : هي مئذنة من مداخل الطريق بين الجحفة ومكة.

والبيت شاهد على الضرب الأول المسبغ للعروض الثانية المجزوعة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١١٢، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا». القسطاس : ١٠٥، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا رَشْمًا». الكافي : ٨٦، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا». شفاء الخليل : ١٩٦، وفيه : «فَأَسْتَحْبِرًا رَشْمًا». نهاية الراغب : ٢٥٠، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا رَشْمًا». العيون الغامرة : ١٩١، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا». عروض الورلة : ٨١، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا رَشْمًا». الوافي بجل الكافي : ١٦٨. الكافي (الخواص) : ١٠٤، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا». شرح الكافية : ٢٠٤، وفيه : «أَزَيْعًا وَأَسْتَحْبِرًا» وهو شاهد على الضرب الثالث المسبغ للعروض الثانية.

تقليعه وتعليقه :

يَا خَلِيلِي يَزَيْعًا فَسْ	تَحْبِرًا رَبِّ عُلَيْسُفَانْ
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
سـ سـ سـ سـ سـ سـ	سـ سـ سـ سـ سـ سـ

قال الخطيب التبريزي : «هَذَا الضَّرْبُ قَلِيلٌ جِدًّا. إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ ائْتَمَرُوا وَزَعَمُوا أَنَّهُ يُنْبَغُ أَهْلُ الْمَيْمَنَةِ وَهُوَ عُلَيْقٌ» :

لَآنَ، حَتَّى لَوْ مَضَى الدُّرُّ (م) عُلَيْقٌ كَأَن يُنْمِيهِ

انظر : الكافي في العروض والقوافي : ٨٦.

وانظر أيضًا : الدماميني، العيون الغامرة : ١٩٢.

يَا خَلِيلِي اُزْبِعَا قَاسَ
تَخْبِرَا زَيْعًا يَمُوتَانِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ :

أَحْسَنَ اللَّهُ لَنَا بِالْمُضْطَفَى أَكْثَمَ إِحْسَانٍ
وَحَبَاهُ بِكَتَابٍ أَوْضَحَ الْحَقَّ بِتَبْيَانٍ
نَسَخَ الشُّرْكَ بِتَوْجِيدِ كَأَنَّ الشُّرْكَ مَا كَانَ
فَرَأَيْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ شَبِيحَ النَّبَاسِ قَدْ لَانَ
وَعَنَتِ أَعْوَانُهُ وَهِيَ لِنَضِرِ الدُّيْنِ أَعْوَانِ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ]^(١) : مَجْرُوءٌ [صَحِيحٌ]^(٢) كَعَرُوضِهِ بَيْتُهُ^(٣) :

مُفَقِّزَاتٍ دَارِسَاتٍ

مِفْطَلَاتٍ أَيْسَاتٍ الرَّزْزُورِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ :

[و]^(٤) بِمَنْحِي أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ قَدْ دَامَ سُورِي
وَبَلَّغْتَ السُّؤْلَ مِنْ زَيْبِي فِي كُلِّ الْأُمُورِ
مَالَهُ فِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ طَرًّا مِنْ نُظَيْرِ
فَصَلَاةِ اللَّهِ تَحْزَى فِي الْعَشَائِ. وَالْبُكُورِ
لَأَجَلِ النَّاسِ قَدَرًا مِنْ بَشِيرٍ وَنَذِيرِ

(١) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٢) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصادري. انظره في العقد للفريد : ٦ / ٣١٠ ، ٣٣٦.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المجزوء للعروض الثلاثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١١٢ .
القسطاس : ١٠٦ ، الكافي : ٨٦ ، شفاء الغليل : ١٩٧ ، نهاية الراغب : ٢٥١ ، العين للسامري : ١٩٢ ، عروض الوراق :
٨٠ ، الوافي بحل الكافي : ١٦٩ ، الكافي (الخوافي) : ١٠٥ ، شرح الكافية : ٢٠٢ ، وهو شاهد على الضرب الأول
للعروض الثانية.

تقليعه وتقليعه :

مَثَلَاتٍ دَرَزَاتٍ
فَاعْلَانُ فَاعْلَانُ
سَالِمُ سَالِمُ

مُفَقِّزَاتٍ دَارِسَاتٍ
فَاعْلَانُ فَاعْلَانُ
سَالِمُ سَالِمُ

(٤) زيادة يقتضيهما الوزن.

وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ مَجْزُوءٌ] ^(١)؛ مَحْذُوفٌ ^(٢)، وَزَنُّهُ فَاعِلُنْ ^(٣)، بَيْتُهُ ^(٤)؛
مَا لِمَا قَرِئَتْ بِهِ الْعَيْنَانِ مِنْ هَذَا لَمْ يَنْ
الَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مَنَازِلِهِ :

لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مِنْ مَضَرٍ أَيْ مِثْنٍ
أَوْضَحَ الدِّينَ بَيَانًا فَقَدَا السِّرَّ عَلَنُ
بَعْدَمَا كَانَ الْبَرَايَا فِي حُرُوبٍ وَفِئَتٍ
خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ بِالْخَلْقِ الْحَسَنِ
فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا اهْتَرَفَتْ

(١) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٢) محذوف : أي حذف منه السبب الخفيف الأخير فتحوّلت فاعلاتن (٥/٥//٥) إلى فاعلا (٥//٥/).

(٣) أورد الدماميني أن الزجاج قد زعم : «أنه لم يُرَوْ مِثْلُ هَذَا التَّبَيُّعِ شُعْرًا لِلْعَرَبِ». قال ابن برى : يغني القصيدة كاملة. العميون الفارصة: ١٩٢.

(٤) لم ألق على نسبة البيت في مصادر.

وانظر البيت في : المستقصى في أمثال العرب: ٣٠٧/٢، جمهرة الأمثال: ٨٦/١.

والبيت شاهد على الضرب الثالث المجزوء المحذوف للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١١٣. القسطاس: ١٠٦. الكافي: ٨٧، شفاء الغليل: ١٩٨، نهاية الراعي: ٢١٥. العميون الفارصة: ١٩٢. الوافي بحل الكافي: ١٧٠. الكافي (للخوارج): ١٠٥. شرح الكافية: ٢٠٢، وهو شاهد على الضرب الثاني المحذوف للعروض الثانية.

تقطيعه وتفعيله :

ثَانِيَمِثْنَا ذَا فَعْلُنْ
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلُنْ
سَالَمٌ مَحْذُوفٌ

مَا ذَا فَعْلُنْ زَا فَعْلُنْ
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ
سَالَمٌ سَالَمٌ

باب السريع^(١)

السريع له أربع أعاريض وسبعة أضرب^(٢) :
العروض الأولى : مطوية مكتشوفة^(٣) ، ولها ثلاثة أضرب : [١٨]

(١) قال الخطيب التبريزي : «سمي سريعاً لسرعته في الوقوف والقطيع لأنه ينمصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباع» لأن الوقوف المفروق أول لفظه سبب والسبب أسرع في اللفظ من الوقوف، فهذا المعنى سمي سريعاً، الكافي : ٩٥.

وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :-

مستقل مستقفلان مستقفلان مستقفلان مستقفلان

ولكنه لم يستعمل على هذه الصورة في الشعر العربي وأشهر صورته بطل العروض والضرب وكسفهما. وقد سمي الخطيب التبريزي هذه الدائرة باسم المجتنب ويتابعه في ذلك ابن جني الذي يهمل في سميته هذه الدائرة للمجتنب لأن الجنب في اللغة الكثرة، فكثرة أبحرهما سميت بهذا الاسم. وقيل : سميته بذلك لأن أبحرهما مجتنب من الأولى، فماعتين من التثنية والهاكلين من الخفية، ومستقلان من البسيطة. كتاب العروض : ١٤٩.

بينما سماها أغلب العروضيين باسم «الدائرة المشتبه» قال الأبيسي : «سميت الدائرة بذلك لإشتباه ما وقع فيها عين مستعمل ون وقاع لأن المفروق الوقوف بالمجموعي الوقوف نهاية الرابع : ٣٢٠.

والأرجح ما ذهب إليه جمهور العروضيين من تسمية هذه الدائرة باسم المشتبه.

ويحر السريع أصل بحور الدائرة الرابعة «الدائرة المشتبه» التي تشمل على بحور : السريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

(٢) في الأصل (وسنة).

(٣) دون النسخ في هذا الموضع إجازة السماع؛ إذ يقول : «بلغ مرأه على مؤلفه».

(٤) مطوية مكتشوفة : أي اجتمع عليها زحاف الطي، وهو حذف الرابع للساكن مع علة الكسف - الكشيف - وهي حذف السابغ المتحررة فتتحوّل مفعولات (٥/٥/٥) إلى مفعلاً (٥/٥/٥) التي نقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

قال المعري : «والكشف قد رؤوه بالنسب والشين» رسالة الصاهل والشاحج : ٩٣.

وقال المعري : «الكشف يفتح الكاف وسكون الشين المعجمة والفاء في آخره» وقيل بالمهمة بفتح الجيم ففتح الأول هو من الكشف وهو إزالة المانع سمي بذلك لأن الناء من (لات) كانت تفتح ما قبلها من أن يكون سبباً، فلما أسقطت انكشف المانع فصار سبباً، وعلى الثاني من الكشف وهو القطع، ووجهه ظاهر، وجزم في القاموس بأن الضبط الأول صحيح، الوافي بحل الكافي : ٩٢.

وانظر أيضاً : ابن القطاع، البار : ١٥٠. الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي : ٩٥. الديموري، المختصر الشافي : ٩٢.

وقد ذهب الدماميني إلى أن مفعولات في السريع لم يستعمل على أصله لضعفه بالوقوف المفروق الذي أوله يشبه لفظ السبب، فاستعمل في العروض مطوياً مكتشوفاً ليقع وسط البيت ما فيه لفظ الوقوف وهو فاعل ثم غير الضرب لأن بقائه على أصله يؤدي إلى الوقوف على المتحررة. العيون الغامرة : ١٩٩.

الأول : مطوي مؤلف^(١)، نبأته^(٢) :

أزمان سلقى لا يرى مقلها الز
راؤن في شام ولا في عراق^(٣)
الذي تسجته على مؤال^(٤) :

في القلب ملى يلى الهنى
لهيب وجد نالهم وأجزي
يا قنزة أغسلم ما ألهي
لؤلؤ الله بيوم الكلى
ملى أنى إنزاله شلى وقد
بشزني بالقلب خاي الكلى^(٥)
وكم عذا أبدي اضبطاا ولو
مكتك حزني فمكتني الملى
إلى ملى كخدع قلبى الملى
وقد كخدع العطر والوقت ضا^(٦)

(١) مطوي مؤلف : أي اجتمع عليه زحاف طلي، وهو حذف الرابع الساكن مع علة الوقف وهي تسكين
السابع المتحرره فتتحول مقولات (/و/و/و/) إلى مقعلاث (/و/و/و/) وينقلها بعض العروضيين إلى
شاعلان.

(٢) لم ألق على نسخة البيت في مصادر.

والغرض في : المعاد الفردي : ٦ / ٣٣٧. كتاب القوالي (التنوي) : ١٤٩، وفيه «أزمان سلمى ...»
والبيت شاهد على الضرب الأول لمطوي لنواقيس العروض الأولى دون مزو في كتاب العروض (بن جني) :
١١٩. الكافي : ٩٥، وفيه : «أزمان» شفاء الطليل : ٢٤٠. نهاية الرابع : ٢٥٨. المعين الخامسة : ١٩٥. القوالي بعل
الكافي : ١٧٤. القسطاس : ١٠٧. الكافي (الخوأس) : ١٠٧. شرح الكافية : ٢٠٨. وهو فيه شاهد على الضرب الثاني
للعروض الأولى
الطليعه وتعليقه :

أزمانئزل ماؤيزا مقلهنز
مستعلن مستعلن شاعلان
سالم سالم مطوي مكشوف

زأونئي شامؤلا يبعزاني
مستعلن مستعلن شاعلان
سالم سالم مطوي مؤالوف

(٣) في الأصل (أزمان)، وما أثبتته تصويب .

(٤) في الأصل (مؤال) .

وَضَرَبَهَا الثَّانِي : مِثْلَهَا^(١)، بَيِّنَتُهُ^(٢) :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بِذَاتِ الْغَضَا
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَفْجِمٌ مَخُولٌ

الَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مِثْوَالِهِ : [١٨ب]

خَسِيْبِي الثُّبِي الْمَضْطَفِي الْمُرْتَضَى

خَيْرُ الْأَنْسَامِ الصَّادِقُ الْمُرْسَلُ^(٣)

وَمَنْ هُوَ الْأَجْرُ نَعْتًا وَإِنْ

كَانَ أَجِيرًا فَهُوَ الْأَوَّلُ

فَضْلُهُ الرُّخْمَنُ شُبْحَانُهُ

عَلَى الثُّبِيِّينَ وَإِنْ قُضِلُوا

سَمِعْتُ مَعَالِيهِ فَلَا رَامِحَ

يَوْمًا يُذَانِبِيهِ وَلَا أَعْرَلُ

لَيْسَ لَنَا مِنْ ثَوْبِهِ فُلْجًا

نَزْجُوهُ فِي الْحَشْرِ وَلَا مَوِيلُ

(١) أي مطوي مكشوف مثل العروض، فلتحول فيه مفعولات (٥/٥/٥/) إلى مفعلا (٥//٥/).

(٢) لم ألق على نسبة البيت في مصادرِي.

وانظره في : الحور العين : ٦٦. الحاج (خلق) وفيه : «بذات الغضا». العقد الفريد : ٦ / ٣١٢، ٣٣٧. وهو في الموضعين : «بذات الغضى».

ذات الغضا : اسم موضع. المخلوق : البالي. المستعجم : الصامت. المحول : الذي مضى عليه حول.

والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢٠. الكافي :

٩٦. القسطاس : ١٠٨. وفيه : «بذات الغضى». شفاء الغليل : ٢٤١. نهاية الرغاب : ٢٥٨. العيون الغامرة :

١٩٦. الوافي بحل الكافي : ١٧٤. وفيه : «بذات الغضى». الكافي (الخواص) : ١٠٧. شرح الكافية : ٢٠٧. وفيه :

«بذات الغضى». وهو فيه شاهد على الضرب الأول للعروض الأولى.

تلقينه وتلعيه :

هَاجَلُهَا رَسْمُ بِيْذَا تِلْغَضَا

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ لَاعِلُنْ

سَالِم سَالِم مَطْوِي مَكْشُوف

(٣) في الاصل (الثبي).

وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ ^(١) [لِلْعَرُوضِ الْأُولَى] ^(٢) : أَصْلُهُ ^(٣) : بَيْتُهُ ^(٤) :

قَالَتْ وَلَمْ تَفْجِيزْ بِقَبِيلِ الْخَنَازِ

فِيهِ نَالٌ فَيَقْدُ أَنْ يَلْفُتْ إِسْمَاعِي

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَازِلِهِ :

دَعَا إِلَى اللَّهِ نَبِيُّ الْهُدَى

نَاهِيكَ مِنْ هَادٍ وَمِنْ دَاغٍ

وَقَدْ دَعَا الْأُمَّةَ لَطْفًا بِهِمْ

يَا خُبْرًا الْمَرْعَى وَالنَّارِعِي ^(٥)

يَا لَطْفًا عَنِ الْكَلْبِ عَنِ الْخَالِجِي

مَسَاكِينِ إِضْرَابِ وَإِقْلَاعِ

وَزَايَ شَوْطَانِي إِيَّيْكَ عَادِ

وَأَنْبَأُ أَعْيُنَ خَيْرِ دُعَا ^(٦)

فَلَبَسْتُ بِالْقَاطِعِ مِنْ مَنَحِي أَلْ

مُخْتَارِ أَمَالِي وَأَطْمَاعِي

(١) في الأصل (الثاني)، وما أثبتته تصويبي.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) الصلح : علة تكون بحذف الوند المرفوق من آخر التفعيلة، فتحول مفعولات (٥/٥/٥/) إلى مفعو (٥/٥/) التي تنقل إلى فعلن.

(٤) البيت لأبي قيس بن الأثلست الأنصاري في المفضليات : ٢٨٤. عيان الشعر : ٥٦، ولأبيه «إسماعيل» : التاج (بلغ)، مذكوب لأبي قيس، وفيه : «مَهْلًا لَقَدْ أَتَلَفْتُ» الخفق : اللزقة : ٢٠٦/٢٠٧، دون غزو، وفيه : «لَقَدْ أَتَلَفْتُ إسماعيل». والعقد أيضا ٣٣٧، وفيه : «طليل الخفا».

والخنا : الفحش. و«إسماعيل» يروى بفتح الهمزة وكسرهما وهو بالفتح جمع سمع وبالكسرة مصدر. والبيت شاهد على الضرب الثالث للعرض الأولى بون عزو في كتاب العرض (لوزن جيزن) : ١٧٠، الكافي : ٩٧. القسطاس : ٨٠٨، وفيه : «طليل الخفا» ثلثاء الغليل : (١٩٤) وفيه «إسماعيل» نهاية الزاغب : ٢٥٨، وفيه : «إسماعيل» للجيون البخامرة : ١٩٦، وفيه : «إسماعيل» الوافي : ١٤٨، وفيه : «إسماعيل» الكافي (الخواص) : ١٠٨، وفيه «إسماعيل» شرح الكافية : ٢٠٨، وفيه : «إسماعيل».

تقطيعه وتفعيله :

فَالْأَوَّلُ تَقْصِدُنِي لِلْخَنَازِ

مَسْتَقْلِلٌ مَسْتَقْلِلٌ فَاعْلُنْ

سَالِمٌ سَالِمٌ مَطْوِيٌّ مَكْشُوفٌ

مُهَلَّلٌ مُنْقَلَبٌ سَالِمٌ

مُسْتَقْلِلٌ مُسْتَقْلِلٌ فَعْلُنْ

سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ سَالِمٌ

(٥) في الأصل (لطفًا).

(٦) في الأصل (أنه)، وما أثبتته تصويبي.

وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَّةُ: مَخْبُوءَةٌ مَكْشُوفَةٌ (١)، وَضَرْبُهَا [الْأَوَّلُ] (٢) مِثْلُهَا (٣)، بَيْتُهُ (٤):

الشيخ منسك والوجود لنا

[A1c] نِيرٌ وَأَطْنَسَرُفُ الْأَكْمَشِيَّةِ فَالْتَمَسَ:

الَّذِي فَسَّجَتْهُ عَلَىٰ مَنَوَالِهِ: بِمَعْنَى رَمَلَتْهُ بِأَسْفَلِهَا لِيَسِيْرَ

ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَضْحَىٰ وَجُودَ الطَّيِّبِينَ وَهَدَىٰ جَسَدِي

قَدْ شَاءَ لَهُ فَوَیْضًا وَأَسْفَلَ سَافِلًا

فَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الدِّينِ وَفِي الرِّسَالَةِ وَالْأُفُوقِ مِنَ الشَّرْكِ يَنْهَدِمُ

عَزَّتْ بِدِينِهَا وَأُتْمِنَتْ بِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِالْهِ يَغْدُ الثَّلَاثُ غِيُوضُهُمْ مَسْبُوعٌ مَانِعٌ

فُغْوِيضُ فَبْنُ لَا يَغْتَرِيهِ نَدَمٌ

(١) مخبولة مكشوفة : أي إته قد اجتمع عليها زنا الخبل وهو زنا مزوج من الطي (حذف الواو)
 الساكن، والخب (حذف الثاني الساكن) مع علة الكسبة وهي حذف السامع المتحركة فتحتول الذفيلة من
 مفعولات (/o/o/o/) إلى معلا (/o//o/) والتي ينقلها بعض العروضيين إلى فعلن.

(٧) ما بين المعقوفين زائد على الاصل.

(٣) قال الحميري: «وفيه العروض مع ضربها المذكور قد يتشبهان بعروض الكامل الجذء مع ضربها الأول المقاتل لها إذا أُضِمَّ جميع أجزاء الحشو، وإن خلا من يتشبه بجسيم إلى (مستقلان مستقلان فعِلان) ومثلها لا يتبين إلا بما قبله أو بما بعده من أدبَات القصيدة.» الوافي بحل الكافي: ١٧٦.

(٤) البيت للمعاش الاكبر من قصيدة له

(نشر). والبيت دون عزو في النحور العين: ٦٦، أسرار البلاغة: ١٠٩، دلائل الإعجاز: ٥٣٥، الديارات: ٨٩، وانظره في رسالة الغفران: ٥٦، جمهرة الأمثال: ٢٨٣/١، أساس البلاغة: ٤٥٦، اللسان (نشر): القاج

وفيه: «أطراف البنان»، الالتصاف والنظائر: ١٧٤، العقد الفريد: ٦ / ٣١٣، ٣١٧.

والمرقش الأكبر هو عوف (أو عمرو) بن سعد بن مالك من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ت نحو ٧٥ ق.هـ. انظره في (الأعلام: ٩٥/٥، معاهد النقص: ٢/٨١).

والبست شاهد على ضرب العروة من الخائفة المكشوفة نون عزو في كتاب العرو

٩٨: القسطاس: ١٠٨، الكافي (الخوَّاص): ١٠٨، شرح الكافية: ٢٩.
والنَّشَبُ: إل الحجة الطبية، العزم: نبت أحمر تخضب به الأصابع.

تأليفه و تصحيحه :

أَتَشْرَبُونَ مِمَّا دَلَّلْنَا بَعْثَهَا فِيهَا لَئِي لَا تَكُونُوا مِنَ الْمُنْكَرِينَ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سالم سالم مخبول مكشوف سالم سالم مخبول مكشوف

أَضْحَى بِهِ مَغْبُونُهُمْ ضَمَدًا
 قَرْنًا وَكَأَنُّوا يَغْبُونُونَ ضَمًّا
 وَضَرِيئُهَا الثَّانِي: أَضْلَمَ^(١)، يَبْئُتُهُ^(٢) [١٩ب]
 يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُفْرِ
 قَدْ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَغْلَمُ
 الَّذِي تَسْجُتُهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
 مَذْحُ النَّبِيِّ الْمُضْطَّقِي شَرْفُ
 يَسْمُو بِهِ كُلُّ امْرِئٍ أَضْلَمَ
 وَيُنَجِّ امْرِئٌ لَمْ يَرْضَ مِلَّتَهُ
 يَيْئًا فَمَا أَشْقَى وَمَا أَظْلَمَ
 جُودٌ وَجَلَمٌ رَاحَ سَهْمَا [....]^(٣)
 لَهُ مَا أَتَذَى وَمَا أَخْلَمَ

(١) وقد اختلف العروضيون في هذا الضرب.
 قال الزجاج : «ويقع في موقع (فَعْلُن) ما هنا (فَعْلُن)» كتاب العروض : ١٦١، ١٦٧.
 وقال الأسنوي : «وذهب قوم إلى أن هذا الضرب هو الذي قبله وهو المائل للعروض الذي وزنه فعلن
 بالكسر، ولكن دخله من الزحافات الإضمار وهو سكوت الثاني فصار فعلن». نهاية الراغب : ٢٦٠، ٢٦١.
 وقد ذهب ابن القطاع إلى أنه : «يجوز في الضرب الرابع مكان فعلن فعلن وَيُسَمَّى أضلم. ومنه من يُعَدُّه
 ضربًا سابقًا ويبخلان في قصيدته. للبارع : ١٥٥.
 أما الدمايني، فقد حكى أن بعض العروضيين قد : «أثبتت للعروض الدائنية ضربًا أضلم. وعلى ذلك مشى
 ابن السقاط وابن الحاجب، وكثير من العروضيين». العيون الغامزة : ١٩٨.
 وانظر أيضًا : المعري، الوافي بحل الكافي : ١٨٢، ١٨٣.
 بينما أغفل ذكره عدد من العروضيين كان من بينهم الخطيب التبريزي وابن جني، البمذهوري.
 انظر : التبريزي، الكافي في العروض والقوافي : ٩٨. ابن جني، كتاب العروض : ١٢١. البمذهوري، المختصر
 الشافي على متن الكافي : ٢٢.
 (٢) لم ألق على نسبة البيت في مصاندي.
 وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٣٨.
 والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الثانية دون عزو في القسطاس : ١٠٩. شفاء الغليل : ٢٤٣.
 نهاية الراغب : ٢٦٠. العيون الغامزة : ١٩٨. الوافي بحل الكافي : ١٨٢.
 تظليعه وتفعيله :

يَا أَيُّهَا زَارِيًا غَمْرِي
 مَسْتَفْعِلُنْ مَسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ
 قَدْ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَغْلَمُ
 مَسْتَفْعِلُنْ مَسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ
 سَالِمٌ سَالِمٌ مَخْبُولٌ مَكْتُوفٌ
 سَالِمٌ سَالِمٌ أَصْلَمُ

(٣) مملوس في الأصل.

العروضُ الرَّابِعَةُ: مَكْشُوفَةٌ [مَشْطُورَةٌ] ^(١)، وَهِيَ الضَّرْبُ، بَيْتُهُ
 بِمَا سَأَلْتَنِي رَحِمَتِي أَنْ تَقْضِيَ عَذْلِي
 وَالَّذِي نَسَجْتَهُ عَلَى مَنَآلِهِ :

أَنْ تَكُنِّي التَّوْبِيخَ وَالصَّاحِجَ الرَّسْمِلَ
 تُجِيبُ الدَّهْلِي بِخَيْرِ السُّبْحِلِ
 لَيْسَ لَهُ فِي قَضَائِهِ مِنْ مَخْلٍ
 عَوْنُ الْمَسَاكِينِ وَغَيْثُ الْمَحِلِ
 سُبْحَانَ رَبِّ خَصَّةَ بِالْفَضْلِ ^(٢)

(١) مكشوفة مشطورة : أي دخلتها علة الكشف وهي حنط الجرب الملبع المتحرك من التفعيلة، وسقط
 شطرها، فتحول مفعولات (/و/و/و/) إلى مفعولا (/و/و/و/)
 (٢) لم أوقف على نسبة البيت في مصابري.
 وانتظره في الحور العين : ٦٦، العقد الفريد : ٦ / ٣١٤، ٣٣٨.
 والبيت شاهد على العروض الرابعة المشطورة المكشوفة وهي الضرب دون عزو في كتاب العروض (ابن
 جني) : ١٢٢، القسطاس : ١١٠، شفاء الغليل : ٢٤٤، نهاية الراغب : ٣٦٦، العيون الغامرة : ١٩٧، الوافي
 بحل الكافي : ١٧٨، الكافي (الخوَّاص) : ١٠٩، شرح الكافية : ٢١١.
 تلطيعه وتفعيله :

بِمَا سَأَلْتَنِي رَحِمَتِي أَنْ تَقْضِيَ عَذْلِي
 مَسْتَفْعِلَاتٌ مَسْتَفْعِلَاتٌ مَفْعُولٌ
 بِمَا سَأَلْتَنِي رَحِمَتِي أَنْ تَقْضِيَ عَذْلِي

(٣) في الأصل (خَصَّة).

باب المنسرح^(١)

المنسرحُ لِمَعْلَاثُ أَعَارِيضَ جَلَاثُ أَصْرُبُ^(٢)

العروض الأولى^(٣): سَالَمَةُ [وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ

نَسَا

—————

(١) قال ابن القطاع : «سُمِّيَ منسرحاً لسهولة» إلخ : ١٥٩.

وقال ابن مبيدة : «المنسرح ضربٌ من الشعر كخَلْعَةٍ» إلخ : (سرح).

وقد ذكر الهمداني في سُمِّيَ منسرحاً - دلالة على أن الضرب من الشعر كخَلْعَةٍ - وذلك لأن مستعمل إذا وَقَعَ في الضرب

فلا مانع يمنع من أن يأتي على أصله إلا في المنسرح فإنه امتنع فيه أن يأتي إلا مطوياً، العيون الغامرة : ٢٠٠.

والمنسرح : بصيغة اسم الفاعل من باب الانتفال، وهو ثاني أبحر الدائرة الرابعة.

وهو مبني في الدائرة على سلة أجزاء على هذه الصورة :

مستعملن مفعولات مستعملن مستعملن مفعولات مستعملن

ولا يُستعمل مجزواً قط لما يلزم عليه من الوقف على المتحرك.

(٢) اختلف العروضيون في عدد أَعَارِيضَ هذا البحر واضربه، وفق أن لهم في البيت المنهول وهذا التقسيم

يتوافق مع القول بالزج في العروض الطينية والثالثة.

(٣) قال الجوهري : جاء عن المحدثين في ضربه القطع، وبيته :

وَلَيْلَةُ لَا تَرَى كَوَاكِبَهَا دَائِمٌ ظِلَامٌ وَبَاتٌ أَهْوَالُ

انظر : عروض الورقة : ٧٨.

وذكر الخطيب التبريزي أنهم : «لَمْ يَسْتَغْمَلُوا ضَرْباً آخَرَ لَمْ يَنْكَرَهُ الْخَلِيلُ، وَزَيْدٌ مَفْعُولٌ، وَالْوَالِي فِي

العروض والقوافي : ١٣٥.

وانظر أيضاً : المحلى، شفاء الخليل : ٢٤٨.

وقال ابن القطاع : «وقد يستعمل الضرب الأول منه مقطوعاً، فيصير مفعولاً، ويكون ضرباً رابِعاً على حاله،

ولا يدخل مع المطوي في تصديقه لأن الزيف لَزِمَ له مشاهد» :

مَا هَيَّجَ الشُّوقُ مِنْ مَطْوِةٍ ثَابِتٌ عَلَى بَابَةِ تَغْنِيَةٍ

انظر : البارع : ١٦٢، ١٦٣.

وانظر أيضاً : الهمداني، العيون الغامرة : ٢٠٣. والبيت السابق منسوب لمحمد بن مناذر (ت ١٩٨هـ) في

شعره : ١٧٣، الأغاني : ١٨٤/١٨٤، وفيها برواية «أوفت على».

وقد أورد صاحب الأغاني في أخبار محمد بن مناذر ما يدل على أن هذا الضرب محدث. قال : «دار بين

الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر الشاعر كلام فقال له الخليل : إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكران

السفينة؛ إن قرظكم ورضيت قولكم نفعتم ولا يهينكم فقال ابن مناذر : والله لا أقول في الخليفة قصيدة

امسح بها ولا احتاج إليك فيها. عنده ولا إلى غيرك فقال في الرشيده قصيدته التي أولها :

مَا هَيَّجَ الشُّوقُ مِنْ مَطْوِةٍ أَوْفَتْ عَلَى بَابَةِ تَغْنِيَةٍ

انظر : الأغاني : ١٨٣/١٨٤.

وانظر : المحلى، شفاء الخليل : ٢٤٨، ٢٤٩.

مَطْوِيٌّ^(١) [٧]، وَيَتَّه^(٢) :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا
لِلْخَيْرِ يَفْشِي^(٤) فِي مَضَرِهِ الْعُرْفَا
وَالَّذِي سَجَّتهُ عَلَى مَنَوالِهِ :
كَمْ لِلنَّبِيِّ الْخُفَارِ مِنْ خَلْبَةٍ
زَانَتْهُ خَفَا فِي مَجْدِهِ شَرْفَا
أَوْفَى الْوَرَى ذِمَّةً وَأَعْظَمُهُمْ^(٥)
قَنَرَا إِذَا عُدَّ سُؤْنُدُ وَوَقَا
إِنَّ السَّعِيدَ [الَّذِي]^(٦) يَبْغَتْهُ
أَصْبَحَ بِفَضْلِ الْجُودِ مُغْتَرِفَا

(١) مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ.

(٢) الطِّي : هُوَ حَذْفُ الرَّابِعِ السَّاكِنِ، وَقَدْ طَوِيَ هَذَا الضَّرْبُ بِحَذْفِ رَابِعِهِ لِعَمَالِهِ خَلْفَهُ ثَقُلَ هَذَا الْبَحْرُ النَّاسِيءُ مِنْ كَثْرَةِ رِيودِ الْأَسْبَابِ وَمَا يَشْبِيهَا مِنَ الْاَوْتَادِ الْمَرْقُوقَةِ فِيهِ، فَتَحْتَوِلُ مُسْتَعْمَلُنَ (٥//٥/٥/) إِلَى مُسْتَعْمَلُنَ (٥//٥/٥/) لِنَقْلِهِ إِلَى مُفْتَعْلُنَ.

(٣) قَالَ الْإخْفَشُ : «لَوْزِمَ ضَرْبُهُ مُفْتَعْلُنَ لِأَنَّهُ شَعَرَ أَجْزَالَهُ كُلِّهَا سَبَاعِيَةً، وَلَمْ يَجِءْ لَهُ ضَرْبٌ فِي هَذَا الَّذِي عَلَى سِتَّةٍ إِلَّا وَاحِدٌ، فَالْزِمَ مَوَدُّ الْحَذْفِ لَطَوِيلِ أَجْزَالِهِ وَكَثْرَةِ حُرُوفِهِ، وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِالْكَامِلِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ لَهُ ضَرْبِيَةٌ فَإِذَا اسْتَقْبَلُوا الْأَطْوَلَ بَنَوْا عَلَى الْأَقْصَى، وَهَذَا لَمْ يَجِءْ لَهُ ضَرْبٌ إِلَّا وَاحِدٌ، كِتَابُ الْعُرُوضِ : ١٥٧، وَقَدْ أوردَ الْبَهَامِيُّ فِي قَوْلِ الصَّفَايِسي أَن : «الزَّامُ طَيُّ هَذَا الضَّرْبِ مَعَ تَمَامِ عُرُوضِهِ يَنْقُصُ مَا أَصْلُوهُ مِنْ أَنَّ الضَّرْبَ لَا تَكُونُ حُرُوفَاتُهُ الْمُتَوَالِيَةُ أَكْثَرَ مِنْ حُرُوفَاتِ عُرُوضِهِ الْمُتَوَالِيَةِ»، الْعَيْنُونَ الْغَامِزَةُ : ٢٠١، ٢٠٠.

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى نِسْبَةِ الْبَيْتِ فِي مَصَادِرِي.

انْقَرَضَ فِي : الْحُورِ الْعَيْنِ : ٦٦، وَفِيهِ : «فِي مَضَرِهِ الْعُرْفَا»، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ٦ / ٣٣٨، وَفِيهِ : «مُسْتَعْمَلًا لِلْخَيْرِ يُهْدِي فِي مَضَرِهِ»، اللِّسَانُ (عَرَفَ)، التَّاجُ (عَرَفَ)، وَفِيهِمَا : «مُسْتَعْمَلًا بِالْخَيْرِ»، يَفْشِي : يَكْثُرُ، الْمَصْرُ : الْبِلَدُ، الْعُرْفَا : الْجُودُ.

وَالْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى الضَّرْبِ الْأَوَّلِ لِلْعُرُوضِ الْأَوَّلَى دُونَ عَزْوٍ فِي كِتَابِ الْعُرُوضِ (ابْنُ جَنِي) : ١٢٦، وَفِيهِ : «مُسْتَعْمَلًا بِالْخَيْرِ»، الْقِسْطَانُ : ١١٢، الْكَافِي : ١٠٣، وَفِيهِ : «بِالْخَيْرِ يُفْشِي»، شِفَاءُ الْغَلِيلِ : ٢٤٧، وَفِيهِ : «بِالْخَيْرِ يُفْشِي»، وَالْعَيْنُونَ الْغَامِزَةُ : ٢٠٠، وَكَذَا الْوَلَّيُّ بِحُلِّ الْكَافِي : ١٨٦، وَفِيهِمَا : «بِالْخَيْرِ يُفْشِي»، الْكَافِي (الْخَوَاصُّ) : ١١١، شَرْحُ الْكَافِي : ٢١٧، تَلْقِيْعُهُ وَتَلْقِيْعُهُ :

بِالْخَيْرِ يُفْشِي	بِالْخَيْرِ يُفْشِي	بِالْخَيْرِ يُفْشِي	بِالْخَيْرِ يُفْشِي
مُسْتَعْمَلُنَ	مُسْتَعْمَلُنَ	مُسْتَعْمَلُنَ	مُسْتَعْمَلُنَ
سَبَّاحُ	سَبَّاحُ	سَبَّاحُ	سَبَّاحُ

(٤) فِي الْأَصْلِ (يَفْشِي)، وَمَا أَثْبَتَهُ تَصْوِيبُ.

(٥) لَأَحْظُ بِدُخُولِ الطِّي عَلَى عُرُوضِ هَذَا الْبَيْتِ وَالْإِبْطَاءِ التَّالِيَةِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْلُوفِينَ زَائِدٌ عَلَى الْأَصْلِ، وَقَدْ أَلَمْنَا بِهِ الْأَصْلَ.

أَنْتَ سَلَمَهُ رَحْمَةً لِّأُمَّتِهِ
 رَبُّ بِهِمْ فِي الْمَضَارِّ قَدْ لَطَفَا
 بَلَّغَهُ إِلَهُ فِي الشَّفَاعَةِ مَا
 أَمَلَهُ مِنْ خَلَاصِهِمْ وَكَفَى^(١)
 وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَّةُ: مَنُوهُكَةٌ مَوْقُوفَةٌ^(٢)، وَهِيَ الضَّرْبُ، بَيْنَهُ^(٣) :
 صَبْرًا بَيْنِي عَبْدُ الدَّارِ
 وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ :

إِنَّ النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ
 أَغْلَى الْأَنْصَامِ مَقْدَارِ^(٤)

.....
 إِذْ لَا تَقْبَلُ الْأَعْـذَارِ^(٥)
 (٦)

- (١) في الأصل (كفا).
 (٢) منهوكة موقوفة : والمنهوك : هو ما حذف منه اللّثام. والوقف : هو تسكين السابغ المتحرك من التفعيلة. وتتحول مفعولات (و/و/و/و) إلى مفعولات (و/و/و/و) : أي أن بحر المنسرح يكون في هذه الصورة من: مستعلن مفعولات.
 (٣) البيت منسوب لهند بنت عتبة.
 وأنظروا في : رسالة الخفران : ٤٩٤، ٤٩٥. الحور العين : ٦٧، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣١٦، ٣٣٩، دون عزو. نهاية الرغب : ٢٧٩. كتاب القوافي (التلوخي) : ١٥٠.
 والبيت شاهد على العروض الثانية المنهوكة الموقوفة وهي الضرب دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢٧، الكافي : ١٠٤، القسطاس : ١١٣، شفاء الغليل : ٢٤٩، نهاية الرغب : ٢٧٥، العيون الخامزة : ٢٠١، الوافي بحل الكافي : ١٨٧، الكافي (الخواص) : ١١١، شرح الكافية : ٢٢٠، وهو شاهد على العروض الثانية المنهوكة الموقوفة.
 تقطيعه وتفعيله :

صَبْرٌ بَيْنِي عَبْدُ الدَّارِ
 مستعلن مفعولان
 سبالم موقوف

- (٤) في الأصل (اعلا) وما بعد البيت مطبوس في الأصل.
 (٥) قمة خلل عروضي في البيت.
 (٦) مطبوس في الأصل.

وَالْعَرُوضُ الثَّلَاثُ: مَنهُوكةٌ مَكشُوفةٌ^(١) وَهِيَ الْخُسْبَاءُ يَتَقَرَّبُ^(٢) إِلَى [١٢] س:

لِغَايَةِ عَرُوضٍ سَلَامٍ سَتَقَرَّبُ مِنْهَا فَعَدَا

وَالَّذِي تَسَجَّتْ عَلَى مَوَالِهِ: لَمْ تَقْدِرْ عَلَى رَدِّهَا فَعَدَا

مَنْ خَرَفَ عَلَى أَتَمِّهِ الْفَعْدَا

بَسَجَتْ عَلَى الْفَعْدَا^(٣) وَتَقَرَّبُ مِنْهَا فَعَدَا^(٤)

أَلَا، بِأَعْلَى نَجْدٍ سَلَامٍ

وَلَا تَقْلُ الْفَعْدَا

خُتْمِي تَحِلُّ نَجْدَا

(١) منهوكة مكشوفة: المنهوك ما حُذِفَ الخاء والكشف: هو حَذْفُ الحرف الإيساع المتحرك من التفعيلة فتتحول

مفعولات (٥/٥/٥) إلى مفعولا (٥/٥/٥): أي أن بحر للتسرح في هذه الصورة يكون من مستفعلن مفعولا.

(٢) البيت منسوب لأم سعد بن معاذ لما مات ابنها من جراحة أصابته في غزوة الخندق.

انظر: العمدة: ١ / ١٨٤، الروض الأنف: ٦ / ٣٠٣، الخزائن: ٣ / ٢٧٨، وهو في العقد الفريد: ٦ / ٣١٦، ٣٣٩، دون عزو، الحور العين: ٦٧، دون عزو، الناج (نهج).

وقد ساق الجوهرى هذا البيت شاهداً على دخول علة القطع على تفعيلة (مستفعلن في بحر الرجز في بيته المثنى).

وقال الخطيب التبريزي تعليقا على هذا الضرب: وهذا ليس عندي شعرا، الوافي في العروض والقوافي: ١٣٥.

وقد حكى البماميني: أن الأخطش بعد هذا والذي قبله من الكلام الذي ليس بشعر جرأاً على أضل مذهبه.

قال ابن بري: والصحيح أنه شعر، لأنه مقلد جار على شئبة واحدة في الوزن فإنه قال؟

ويعمل بهم بنوعه شعرا.

صرامة وحدا

وسبؤدا ومجدا

وفي سبؤدا ومجدا

نشد به مسندا.

انظر: العينون الغامزة: ٢٠١.

والبيت شاهداً على القوافي الثلاثة: المنهوكة المكشوفة، نوع عزو في كتاب العروض (ابن بطي): ١٢٨٠.

القصيدة: ١١٤٠ وقية: قوليم: الكافي: ٦٠٤: لغيا: الغليل: ٢٥٠. وكذا نهاية الرأغب: ٢٧٦، وفيهما: «وَيْلَمُ

بَشِيرٍ: الجيئون الغامزة: ٢٠١، الوافي: ١٢٨٠، الكافي (الخواص): ١٢٨٠، شرح الكافية: ١٢٨٠، وهو شاهد على

العروض الثابتة المنهوكة المكشوفة.

تقطيعه وتفعيله:

وَيْلَ ام سَعْدِ سَعْدَا

وَيْلَ تَسَجَّتْ بِنَ سَتَقَرَّبُ مِنْهَا فَعَدَا

مستفعلن مفعولتان

٥/٥/٥/ ٩/٥/٥/

سَلَامٍ مَنهُوكةٌ مَكشُوفةٌ

صَاحِبُ الْمُفْجَرَاتِ وَالصَّابِقُ الْفَا

رَفُ بَيْنَ الْهُدَىٰ وَبَيْنَ الضَّالِّ^(١)

بِإِشَارَاتِهِ ذِيهِ قَبْلِ الـ

هـ تَغَالَى مَسْوَإِخْ الْأَعْمَالِ

فَسَقَلْنِيهِ مِصْلَاةُ رَبِّ الْبَرَايَا

مَا سَرَىٰ مُوهِنًا فَبِئْسَ الْاُتْقَالِ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي [الْعَرُوضُ الْأُولَى] ^(٢) مَخْذُوفٌ ^(٣) بَيِّنَةٌ ^(٤) .

فَأَمَّا نَحْنُ فَأَمَّا بَيْنَ عَاقِبَتِهِ وَسَاقِ

كُلُّ حَيْبِي بِرَحْمَتِهَا غَلِيقُ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَىٰ مَنَوَالِهِ :

جَلُّ مُغْطِي الْكُتُبِ خَلَقًا جَمِيلًا

وَلَهُ مِنْ خُلُقِهِ خُلُقٌ

طَائِفَةُ جَلَّ الدُّجَى بِجَبِينِ

نُورُهُ فِي الظُّلَامِ يَأْتِيكَ

وَبِهِ اَنِّمُ تُؤْشِلُ نَا

أَنْ غَمَضَى خَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

(١) في الأصل (الضابق).

(٢) ما بين المعلقين زائد على الأصل.

(٣) محذوف : أي اسقط السبب الأخير من التفعيلة، فتحوّلت فاعلاتن (٥/٥/٥/٥) إلى فاعلا (٥//٥/٥) وهو ضرب نادر في الشعر.

(٤) انظره في: العقد الفرید: ٦ / ٣١٨.

والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الاولى دون عزو في اللوافي بحل الكافي : ١٩٥. العيون الغامرة : ٢٠٦، وفيهما :

وَالْمُنَانِيَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِيهَا قَلْبٌ

تلقیہ و تفعیلہ :

فَالْمَنَانِيَا مَا بَيْنَ عَا بِن وَسَارِي ۖ كُلُّ حَيْنٍ بِرَهْنَهَا غُلْفُو

[illegible]

فاعلاتن مستفيع لن فاعلاتن فاعلاتن متفيع لن فاعلن

عَبِطَتْهُ الْأَفْسَالُ تَأَنَّهُ
لِلشَّمَوَاتِ السَّبْعِ يَخْتَرِقُ
فَعَلَنِيهِ مِنَ الْإِلَهِ ضَلَاةٌ
مَا تَنَافَى الضُّيَاءُ وَالْفَسَقُ
وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ: مَخْنُوقَةٌ^(١) [وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِنْهَا]^(٢).
بَيِّنَتُهُ^(٣):

رُبُّ خَرَقٍ مِنْ نُونِهَا قُلْفٌ
مَا بِهَا غَيْرُ الْجِنِّ مِنْ أَحَدٍ
وَالَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مَنْوَالِهِ :
أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ خَائِمُهُمْ
وَهُوَ مُخْتَارُ الْوَاحِدِ الضَّمَدِ
جَلُّ رَبِّ أُنَالَهُ شَرَفٌ
لَمْ يَنْتَلِهِ فِي الْخُلُقِ مِنْ أَحَدٍ^(٤)
عَمَّ جَلَا الظُّلَمَ وَالظُّلَامَ مَعَا
بِجَبِينَ كَالْجُمِّ مُتَقَدِّمٌ

(١) محذوفة : أي اسقط سببها الخفيف الأخير فتحولت فاعلاتن (٥/٥//٥/) إلى فاعلا (٥//٥/). وهذا نادر في الشعر العربي.

(٢) ما بين المعطوفين زائد على الأصل.

(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.

والخَرْقُ: الأرض البعيدة، والصحراء الواسعة. وَالْقُلْفُ: الصحراء البعيدة. انظر اللسان (خرق)، (قذف).
وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣١٨، ٣٤٠، وفي الموضعين «ما به غير الجن».
والبيت شاهد على العروض الثانية المحذوفة دون عزو في القسطاس : ١١٨.
تقطيعه وتفعيله :

رُبُّبٌ خَرَقَانِ مِنْ نُونِهَا قُلْفَانِ	مَا بِهَا غَيْرُ رُلْجَانِ مِنْ أَحَدِي
فاعلاتن مستفعلن فعلن	فاعلاتن مستفعلن فعلن
٥//٥//٥/٥/٥/٥/٥/	٥//٥//٥/٥/٥/٥/٥/

وعروض هذا البيت وضربه على وزن فعلن، بدلاً من فاعلن.

قال الخبري: «ومن العروضيين من يجعل هذا الضرب على فعلن». فلو اقي في العروض والقوافي: ١٤١.

(٤) في الأصل (أخذ).

خَيْفَ أَخْشَى مِنَ الْغَمِّ وَجَدًا
 وَهُوَ مَا زَالَ لَجْدًا بِيَدِي
 لَا عَدُوَّهُ ضَلَامٌ خَالِقُهُ
 مَا شَكَى الْجَبْدُ نَوْعَةَ الْخَمْدِ
 وَالْعَرُوضُ الثَّالِثُ: مَجْرُوءٌ^(١) [صَحِيحَةٌ]^(٢)، وَزَنْهَا [مُسْتَفْع لِنَ]^(٣)، وَلَهَا حَزْبَانِ:
 الْأَوَّلُ مِثْلُهَا^(٤)، بَيْتُهُ^(٥)؛

لَيْتَ شِفْرِي مَاذَا تَرَى
 أَمْ^(٦) عَنِّي فِي أَفْرِنَا
 الَّذِي نَسَجْتَهُ عَلَى مَنَازِلِهِ :
 بِئْسَ بِي الْهُدَى غَدًا
 يَرْفَعُ التَّلَّةَ قَتَرْتَنَا
 وَبِهِ يُقْبِلُ الْمُهْجَى
 مِنْ فِي الْحَبَشِ عَنْدَنَا
 يُخْجِلُ الْيَنْزُوجُ هُبَهُ
 حَقَمَا لَأَخَ مَوْهِنَا
 مَنْ يُضَاهِي مَخْلُتَهُ
 وَهُوَ مِنْ رَيْبِهِ نُنَا

- (١) المجزوء : هو ما سقط منه جزءان واجد في كل شطر.
 (٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
 (٣) في الأصل (مستفعلن)، وما أثبتته تصويب.
 (٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل، وقد أثبتته الناسخ في الهامش.
 (٥) لم ألق، على نسبة البيت في جيباندي.
 وانظره في الحوز العين : ٦٧، العقد الفريد : ٦ / ٣١٨.
 البيت شاهد على الضرب الأول للعروض الثالثة المجزوءة الصحيحة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٣٣، الكافي : ١١١، القسطاس : ١١٨، شفاء الغليل : ٢٥٥، نهاية الراغب : ٢٩١، البصائر الغامضة : ٢٠٥، الوافي بجل الكافي : ١٩٦، عروض الورقة : ٨٧، الكافي (الخواص) : ١١٦، شرح إكليلية : ٢٢٤.
 قطعته وتفعيله :

لَيْتَ شِفْرِي مَاذَا تَرَى
 فَأَعْلَتَنِ مُسْتَفْع لِنَ
 سِيَالَم سِيَالَم
 أَمْؤَفْرَنَ لِيَا فَرِنَا
 فَأَعْلَتَنِ مُسْتَفْع لِنَ
 سِيَالَم سِيَالَم

(٦) في الأصل (أَمْ).

فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا
 قَالَ عُصْبُنُ وَمَا اِثْنَيْسَى
 وَضَرْبُهَا الثَّانِي^(١) : [مَجْرُوءٌ]^(٢) مَحْبُونٌ مَقْصُودٌ^(٣) .
 بَيِّنَتُهُ^(٤) :

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ
 نُوَاغَضِبْنِيَمْ يَسِيرُ
 الَّذِي سَجَّعَتْهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
 [و]^(٥) بِمَنْجِي قَدْ تَمَّ لِي
 فِي السَّرْشُولِ السُّرُورُ
 النَّبِيُّ السَّامِيُّ السُّزَى
 وَالسَّيِّمُ السُّذِيرُ^(٦)

(١) أورد ابن الطماح : أن الخليل قد غلط في هذا المكان : «فَرَعَمَ أَنَّ الضَرْبَ مَقْلُوبٌ، وَلَيْسَ عَنكَ، لَأَنَّ الْقَطْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي وَتْدٍ، وَلَا وَتْدٌ هَاهُنَا وَإِنَّمَا هُوَ سَبَبُهُ لَأَنَّ وَتْدَ مُسْتَفْعٍ لَنْ هَاهُنَا مَفْرُوقٌ (فِي هَذَا الْمَكَانِ قَبْلَ سَبَبِهِ)» . البارح : ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل .

(٣) محبون : بحذف ثانيه الساكن . ومقصود : بحذف ساكن سببه الأخير وتسكين متحركه ، فلتحول مستفع لن (٥//٥/٥) فيه إلى مُتَفَعِّل (٥//٥/) ، فننقل إلى فعولن .

وقد أورد الدماميني : أن بعض العروضيين قد استدرك : «لهذا الْبَحْرُ عَرُوضًا مَجْرُوءَةً مَقْصُودَةً مَحْبُونَةً لَهَا ضَرْبٌ بِقُلْهَا، وَخَفَلَ مِنْهَا قَوْلُ أَبِي النُّعْثَانِيَّةِ :

عَلَّتْ مَا لِلْخَيْالِ
 وَخَفِيَ أَنْ أَبَا النُّعْثَانِيَّةِ لَمَّا قَالَ أُنْيَاتَهُ الْبُيْ هَذَا أُولُهَا، قِيلَ لَهُ : خَرَجْتَ عَنْ الْعَرُوضِ . فَقَالَ: أَنَا سَبَقْتُ الْعَرُوضَ» . العيون الغامضة : ٢٠٦ .

قال المعري : «وهذا من أضعف أوزان الشعر وأركدن» . رسالة الصاهل والشاطح : ٥٨٥ .

وانظر أيضاً : المعري ، الوافي بحل الكافي : ١٩٩ .

(٤) لم أقف على نسبة البيت في مصادرني .

وانظره في : الحور العين : ٦٧ . العقد الفريد : ٣١٩ / ٦ ، ٣٤٠ .

والبيت شاهد على الضرب الثاني المجزوء المحبون المقصور للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٣٤ . الكافي : ١١٢ . القسطاس : ١١٨ . شفاء الخليل : ٢٥٦ . العيون الغامضة : ٢٠٥ . الوافي بحل الكافي : ١٩٧ . عروض الورقة : ٨٤ . الكافي (الخواص) : ١١٦ . شرح الكافية : ٢٢٥ .

تقطيعه وتعليقه

كَالْخَطْبِ إِنْ لَمْ تَكُ
 فاعلاتن مستفع لـ
 سسالم سسالم

نُوكُفُضْبْنِيَمْ يَسِيرُ
 فاعلاتن فعولن
 سسالم محبون مقصور

(٥) زيادة بقلضيهما الوزن .

(٦) في الأصل (النرى) .

كَيْفَ نَحْنِي مِنْ ظُلْمَةٍ
 وَهَوْنٍ مُزِيرٍ؟
 مَا لَهُ فِيمَا قَدْ حَوَى
 مِنْ مَقَالٍ تُظِيرُ
 لَمْ يَخَفْ مِنْ عِلَابِ غَدَا^(١)
 مَنْ بِهِ يَسْتَجِيرُ
 وَوَجَدْتُ فِي آيَاتِ الْعِلَلِ مَا حَسَنَ ذَوْقُهُ وَرَاقَ نَظْمُهُ، وَنَظَّمْتُ عَلَى مِثَالِهِ بِخِلَافِ مَا
 اشْتَرَطْتَهُ وَهُوَ بَيْتُ الْخَبَنِ^(٢):

وَفَوَادِي كَهْفِهِمْ لِسَلَامِي
 بِهِوًى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَّقِيْزُ^(٣)
 الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ :

إِنَّ خَيْرَ الْوَرَى بِغَيْرِ خِلَافٍ
 خَيْرُهُ إِلَهُ أَحْمَدِ الْمُتَخَيِّرِ
 وَالَّذِي أَنْقَذَ الْأَنْفَامَ مِنَ الشُّبْرِ
 كِ بِوُخْيِ بَيَانُهُ قَدْ تَخَرَّرَ
 وَفِيمَا أَنْزَلَ إِلَهُ عَلَيْهِ
 بَشَرُ الْعَالَمِينَ طَوْرًا وَأَنْزَلَ

(١) ثمة خلال عروضي.

(٢) الخبن : هو حذف الثاني الساكن من الجزء (اللفظية).

(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصادرِي
 والبيت شاهد على دخول زحاف الخبن دون عزو في الكافي: ١١٣، القسطاس: ١١٧، وفيه: «بهوى لم يزل»
 نهاية الراجح: ٣٠٠. وكذا الوافي بحل الكافي: ١٩٨، العيون الغامرة: ٢٠٥، وفيه: «بهوى لم يزل ولم يتغير»
 شفاء الغليل: ٢٥٧. عروض الورقة: ٨٢، وفيه: «بهوى لم يزل»
 تلميعه وتفعيله:

بِهِوًى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَّقِيْزِ ٥/٥/// ٥//٥/ ٥/٥///	وَفَوَادِي كَهْفِهِمْ لِسَلَامِي ٥/٥/// ٥//٥/ ٥/٥///
فعلاتن متفع لن فعلاتن	فعلاتن متفع لن فعلاتن

بِهِمُ الْخَلْقُ مِنْهُ خُلِقَ وَخُلِقَ
 فَلَقَدْ رَاقَ مِنْظَرًا ثُمَّ مَخْبَرًا^(١)
 فَعَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّ الْبَرَّايَا
 حُلُّ وَفَتْحٌ مَوْضُوعَةٌ تَنْكَرُزُ^(٢)

(١) في الاصل (ثم).
 (٢) في الاصل (صلوة).

باب المضارع^(١)

الْمُضَارِعُ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَتَضَرُّبٌ وَاحِدٌ مَجْزُوءَانِ، بَيِّنُهُ^(٢):

فَإِنْ تَنَنْ مِنْهُ شَبْرًا

يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثْوَالِهِ :

لِخَيْبِرِ الْأَنْصَامِ عَهْدٌ

جَدِيدٌ بِأَنْ يُزَاعَى

(١) أورد الدماميني في سبب تسميته قول الخليل : «سُمِّيَ بِذَلِكَ لِضَارِعَتِهِ الْمُقْتَضِبِ فِي أَنْ أَخَذَ جَزَائِهِ مَفْرُوقٌ الْوَقْدِ. وَلَيْلٍ : لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْهَزَجِ فِي أَنَّهُ مَجْزُوءٌ وَأَنَّ وَتَنَهُ لِلْمَجْمُوعِ تَقْدَمُ عَلَى سَبَبِيَّتِهِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ : لِضَارِعَتِهِ الْمُجْتَنُّ فِي خَالِ قَتْعِهِمُ الْعَيُونَ الْغَامِزَةُ : ٢٠٧.

وقال الخطيب التبريزي : «سُمِّيَ مُضَارِعًا لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْهَزَجِ بِتَرْبِيعِهِ وَتَلْدِيمِ أَوْتَانِهِ وَلَمْ يُسَمَّ الْمَضَارِعُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَمْ يَجِءْ فِيهِ شَعْرٌ مَعْرُوفٌ وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ : وَاجْزَوْهُمُ الْكَافِي : ١١٧.

وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة أجزاء (تفعيلات) على هذه الصورة :

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن مفاعيل

ولا يستعمل المضارع إلا مجزوءًا، والمجزوء هو ما سقط منه جزءان فاصبحت صورة البحر :

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

(٢) لم ألق على نسبة البيت في مصانيري.

وانظره في : للفصول والغايات : ١ / ٩٥. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٠، وفيهما : «وَأِنْ تَنَنْ» - وهو من شواهد اجتماع الخرم والكف.

قال أبو العلاء المعري : «فَأَمَّا الْمُضَارِعُ فَالَّتِيئَتِ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ الْخَلِيلُ :

وَإِنْ تَنَنْ مِنْهُ شَبْرًا يَقْرِبُكَ مِنْهُ بَاعًا

وهو مفلود في شعر العرب». للفصول والغايات : ١ / ٩٥.

والبيت شاهد على الكف دون عزو في الكافي : ١١٨. شفاء الغليل : ٢٣٥، وفيه : «إِنْ تَنَنْ». نهاية الراغب : ٣٠٦.

والبيت كذلك شاهد على الخرم برواية : «إِنْ تَنَنْ» في العيون الغامزة : ٢٠٨. وكذا الوافي بحل الكافي : ٢٠٣. تقطيعه وتفعيله :

فإن تندن منه شبررين يقربك منه باها

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

مكشوف سالم مكشوف سالم

لَقَدْ غَمْنَا نُنَا وَالْأ
 يَحْدُوهُ وَاضْطَبَّ نَاغَا
 وَقَدْ قَاتَيْنَا عَيْنَانَا
 وَقُرْنَيْنَا بِهِ سَمَاعَا
 أَجَلُ الْأَنْتَامِ قَدْ نَزَا
 وَأَرْزَخَاهُمْ طَبَاغَا
 عَلَيْنِهِ ضَلَاةٌ رَبِّ
 غَمَذَا أَمْ رُهُ مُطَاغَا

وَمِنْهُ بَيْتُ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ^(١):

وَقَدْ زَأَيْسَتْ الرُّجَالُ

فَمَا أَرَى مِثْلَ عَفْرِو^(٢) [١٤٢]

(١) القبض: هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة، فتحول مفاعيلن (/ / ٥ / ٥ / /) إلى مفاعلن (/ / ٥ / /). ومثاله:

إِذَا نَحَا مِنْهُ شَبْرًا فَأَنْبَهَ مِنْهُ بَاغَا
وتفعيله وتفعيله:

إِذَا نَحَا مِنْكَ شَبْرًا فَأَنْبَهَ مِنْكَ بَاغَا
مفاعِلن فَاحْ لَاتِن مفاعِلن فَاحْ لَاتِن
مقبوض سَالِم مقبوض سَالِم

الكف: هو حذف السابع الساكن من التفعيلة، فتحول مفاعيلن (/ / ٥ / ٥ / /) إلى مفاعيل (/ / ٥ / /). ومثاله:

نَعَانِي إِلَى سَعَادٍ نَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ
وتفعيله وتفعيله:

نَعَانِي لَأَسْعَادِينَ نَوَاعِي لَأَسْعَادِي
مفاعِلن فَاحْ لَاتِن مفاعِلن فَاحْ لَاتِن
مقبوض سَالِم مقبوض سَالِم

وقد ذكر الجوهري: أن المضارع: ديبته الذي لا زحاف فيه:

بَنُو سَعْدٍ خَيْرُ قَوْمٍ
لجَازَاتٍ أَوْ لَبَانٍ

وهذا محدث، ولم يجيء عن العرب فيه بيت صحيح. عروض الورقة: ٨٢.

وانظر: النمامي، العيون الفاضلة: ٢٠٨.

ويدخل الكف والقبض على المعاقبة في مفاعيلن: أي أنه إذا دخل أحدهما لا يدخل الآخر، فإما كف وإما قبض، شريطة أنه يجب دخول أحدهما، فلا يجوز أن تخلو التفعيلة من القبض أو كف، فهما لا يدخلان معاً لكنهما لا يسقطان معاً، وذلك هو المعاقبة أو البذل.

قال الأخفش: «وإما المضارع والمقتضب فكانت فيهما المزاينة، لأنهما شِعْرَانِ قَلِيلُ الحذف فيهما. وإنما يحذفون مما يُكْتَرُ في كلامهم. كتاب العروض: ١٦٢.

وقال المعري: «والثلاثة الأوزان: المضارع، والمقتضب والمجثف، وقُلْ مَا تَوْجَدُ في أشعار المتقدمين. الفصول والفايات: ١ / ١٣٢.

(٢) ولم ألق على نسبة البيت في مصادر.

انظر البيت في: العقد الفريد: ٦ / ٣٤٠، وفيه: فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ.

قال الجوهري تعليقا على هذا البيت: «وهذا يشبه المجثف. عروض الورقة: ٨٦.

أما المعري فقد ذهب إلى أنه: «كثيراً ما يلتبس مقبوض المضارع بمقبوض المجثف. اللوحي بحل الكافي: ٢٠٢. ولم ألق على نسبة البيت في مصادر.

والبيت شاهد على الكف دون عزو في الكافي: ١١٨، وفيه: «مِثْلُ زَيْدٍ. القسطنطس: ١٢٠. نهاية الراغب: ٣٠٨، وفيهما: «أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ. والبيت كذلك شاهد على الكف والقبض معاً دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٤٠. العيون الفاضلة: ٢٠٨. الوافي: ٢٠٧. عروض الورقة: ٨٦، وفيها: «مِثْلُ زَيْدٍ.

تفعيله وتفعيله:

وَقَدْ رَأَيْتُ رُجَالًا فَمَا أَرَى مِثْلَ عَفْرِو
مفعِلن فاعِلَاتِن مفعِلن فاعِلَاتِن
٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / /

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِثْوَالِهِ :

إِلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
لَجَنَاتٍ فِي كُلِّ أَمْرِ
لَهُ الْمَخَلُّ الْعَظِيمُ
فِي كُلِّ بَنْدٍ وَخَنْدِرٍ^(١)
إِذَا وَصَفْتُ مُلَاةً
بِكُلِّ نَظْمٍ وَتَنْدِرٍ
يُمَيِّزُ اللَّهُ حَظِّي
بِهِ وَيَسْرُخُ صَنْدِرِي
هَلْ أَيْ إِلَهُ عَلَيْهِ
فِي كُلِّ سِرٍّ وَجَنَدِرٍ

(١) في الأصل (المحل).

باب المقتضب^(١)

المَقْتَضِبُ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَطْوِيَّةٌ^(٢). وَهِيَ الضَّرْبُ.

(١) قال الخطيب التبريزي : سُمِّيَ مَقْتَضِبًا لِأَنَّ الإقتضاب في اللغة هو الإقتطاع، فكانه في المعنى قد اُقْتَضِبَ من المنسرح إذ طرح مستعملن من أوله ومستعملن من آخره وبقي : مفعولات مستعملن، فسُمِّيَ لذلك مقتضبًا. الكافي : ١٢٠.

وجاء في المحكم (قضب) : «وإنما سُمِّيَ مقتضبًا؛ لأنه اُقْتَضِبَ مفعولات وهي الجزء الثالث من البيت: أي قُطِعَ».

وأورد الدماميني في سبب تسميته قول الخليل : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اُقْتَضِبَ مِنَ الشُّعْرِ : أَيِ اُقْتُطِعَ مِنْهُ. وَقِيلَ : لِأَنَّهُ اُقْتَضِبَ مِنَ الْمُنْسَرَحِ عَلَى الْخُصُوصِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُنْسَرَحَ مَبْنِيٌّ فِي الدَّائِرَةِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعِلُنْ ومثلها المَقْتَضِبُ مَبْنِيٌّ فِي الدَّائِرَةِ «الدائرة المشبهة» مِنْ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ومثلها، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا تَقْدِمُ مَفْعُولَاتٍ فِي الْمَقْتَضِبِ وَتَوَسُّطُهُ فِي الْمُنْسَرَحِ، فَكَانَ الْمَقْتَضِبُ مُقْتَطَعٌ مِنْهُ إِذَا حُذِفَ مِنْ أَوَّلِهِ مُسْتَفْعِلُنْ. العيون الغامزة : ٢١٠.

فوزنه مفعولات مستعملن مستعملن مرتين. واستعملته العرب مجزؤًا، فصار وزنه مستعملًا : مفعولات مستعملن

(٢) مطوية أي دخلها زحاف الطي وهو حذف الرابع الساكن من الجزء (القفيلة).

والمقتضب له عروض واحدة مطوية، ولها ضرب واحد مطوي مثلها وطيهما واجب. ولم يُسمع مفعولات فيه سالمًا، بل رالبت العرب فيه بين زحافي الخين والطي.

ومثاله في الخين في الصدر، والطي في العجز :

أَتَانَا مُبَشِّرُنَا بِالْبَيْتَانِ وَالشُّدْرِ
وتقطيعه وتفعيله:

أَتَانَا مُبَشِّرُنَا مَبَشِّرُونَ مَطْوِي
مفاعيل مفتعلن
بَيْتَانِ وَشُدْرِي مَطْوِي مَطْوِي
فَاعَلَاتٍ مَفْتَعِلُنْ

قال ابن القطاع : «الْكُوفِيُّونَ يُزَوِّنُونَ أَنَّ الْمَرَاثِمَةَ لَا تَدْخُلُ لَهَا فِيهِ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ فِي مَفْعُولَاتِ الْخَبْلِ فَتُخَلِّفُهَا فَعَلَاتٍ وَأَتْنِدُ الْفَرَاءُ فِي ذَلِكَ :

ضَرَفْتُكَ جَارِيَةً تَرَفَّتْكَ فِي تَعَبٍ
ضَرَفْتُكَ جَارِيَتُنْ تَرَفَّتْكَ - فِي تَعَبِي
فَعَلَاتٍ مَفْتَعِلُنْ فَعَلَاتٍ مَفْتَعِلُنْ

واجاز بعضهم فيه المعاقبة، والاول المذهب. الجارح : ١٧٦.

وقد اورد الدماميني انه : قد حُكِيَ بِحُضْمِهِمْ : سلامة مفعولات الأولى والاخيرة، فلم يُزَاجِ المَرَاثِمَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا، وَأَنْشَبُوا مِنْهُ :

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بَعْدِ بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَدِبِ

انظر : العيون الغامزة : ٢١١.

يُنِيَّتُهُ^(١):

هَلْ عَلَيَّ وَنَحْنُ مَا
إِنْ لَهَوْتُ^(٢) مِنْ حَرْجٍ^(٣)
وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مَنَوَالِهِ :
أَيُّ خَاطِرٍ بِحِصْفَا
تِ النَّبِيِّ لَمْ يَهْجِ^(٤) [٤٢ ب]
عَجَّلَ الْإِلَهُ بِهِ
بَغْدَضِيَّةً فَرَجِي
فَعَمَّ التَّجَانُّتُ لَهُ
عَفْذُ هَيْدُ الْخَرْجِ
فَوَجَدْتُ فِيهِ غِنًى
عَنْ مُنْخَلِّ سَمِجٍ^(٥)
خَصُّهُ الْإِلَهُ إِذَا
بِسَلَامَةٍ
الْأَرْجِ^(٥)

(١) ذهب الخطيب البكري إلى أن هذا البيت : «بِئْسَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - ﷺ - سَمِعَ مِنْ جَارِيَةٍ تُنْقِذُهُ». الكافي: ١٢١.
قال ابن القطاع تعليقا على هذا البيت : «هذا شاهد على، وهو أكثر وأحسن. ومنهم من زعم أنه لا يجوز
غيره». البار: ١٧٦.
وانظر البيت أيضا في: الأغاني: ١٢ / ٦٧. العقد الفريد: ٦ / ٣٢١. الفصول والنهايات: ١ / ١٣٢. المحور
العين: ٦٨.
والبيت شاهد على الضرب المطوي لعروضه دون عزو في الكافي: ١٢١. اللسان: ١٢١. نهاية الرابع:
٣١١، وفيه: «إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجٍ».
تطعيه وتفعيله:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكَمَا	إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجٍ
هَلْ عَلَيْنِي وَيَحْكَمَا	إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجِي
فَاعْلَافَاتُ مَفْعَلُنْ	فَاعْلَافَاتُ مَفْعَلُنْ

(٢) في الأصل (علقت).

(٣) في الأصل (جرجي).

(٤) في الأصل (عجأ).

(٥) في الأصل (خصه).

باب المجتث^(١)

لِلْمَجْتَثِ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَجْرُوءَةٌ [صَحِيحَةٌ]^(٢)، وَهِيَ الضَّرْبُ، بَيِّنَةٌ^(٣) :

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ

وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَالِلِ

وَالَّذِي نُسَجِّثُهُ عَلَى مِثَالِهِ :

(١) روى الهمامي في سبب تسميته قول الخليل : سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ اجْتَثَّ : أَي قُطِعَ مِنْ طَوِيلِ ذَاتِهِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ : هُوَ مِنَ الْقَطْعِ، وَهُوَ فِعْلُ الْمُقْتَضِبِ لِأَنَّهُ الْمُقْتَضِبُ لَهُ الْجُزْءُ الذَّلِيلُ بِأَسْرِهِ وَالْمَجْتَثُ اجْتَثَّتْ مِنْهُ أَصْلُ الْجُزْءِ الذَّلِيلِ فَتَقَصَّ مِنْهُ. وَقَالَ لُبْنٌ وَاصِلٌ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَجْتَثًا أَخْذًا مِنَ الْاجْتِنَاثِ الَّذِي هُوَ الْإِقْطَاعُ، فَلَمَّا كَانَ مُقْتَطَعًا فِي دَائِرَةِ الْمُسْتَبْتِ مِنْ بَحْرِ الْخَفِيفِ كَانَ مَجْتَثًا مِنْهُ، وَالْمُخَالَفَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَفِيفِ مِنْ حَيْثُ التَّقْيِيمُ وَالتَّأْخِيرُ. العيون الغامرة : ٢١٢.

وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

ولكنه لم يستعمل إلا مجزوءًا، والمجزوء : هو ما حذف منه جزءان : واحد (تفعيلة) في كل شطر. واجزأه في حقيقة استعماله هي : مستفع لن فاعلاتن «مرتين».

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) البيت منسوب لرجل من أهل مكة.

انظره في : خزنة الألب : ١٨٩، دون عزو. الفصول والغايات : ١ / ١٣٢، دون عزو. التاج (خمص)، وفيها : «وَالْبَطْنُ مِنْهَا» دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣٢١، ٣٤١، دون عزو.

والبيت شاهد على العروض وهي الضرب دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٤٣. الكافي : ١٢٢. القسطاس : ١٢٢. شفاء الليل : ٢٣٧. نهاية الراغب : ٣١٦. العيون الغامرة : ٢١٢. الوافي : ٢٠٧. المنهل الصافي : ١٤٢. الكافي (الخواص) : ١٢١. شرح الكافية : ٢٣٣.

تقطيعه وتفعيله :

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَلَوَجْهُهُ لِهَالِي

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

سالم سالم سالم سالم

قال المعري : وهذا الوزن زعم الألفسان أنه قد سمعه في شعر الغريب وانشد :
جَنِّ هَبْنِ بَلِيلٍ يَنْتَبِنِ سَيْتَهُنَّ.

انظر : الفصول والغايات : ١ / ١٣٢.

صَلَّيْ إِلَى إِلَهِهِ عَلَى مَنْ
 هَدَى الْوَزَى مِنْ ضَالِّ^(١)
 وَمَنْ بِهِ قَدْ بَلَغْنَا
 فِي هَذِهِ الْأَمَّالِ
 وَمَنْ مَعًا نُحِلُّ قَنْدَرِ
 لِقَنْدَرِهِ الْمُتَقَالِي [١٥٢]
 عَلَيْنِهِ بِغَدِ الْإِلَهِ
 فِي مَا أُرُومُ اتَّكَالِي^(٢)
 وَإِنِّي لَسَعِيدٌ
 بِهِ عَلَى كُلِّ حَالِ

(١) في الأصل (هدا).

(٢) في الأصل (الاهي).

باب المتقارب^(١)

الْمُقَارِبُ لَهُ عَرُوضَانِ وَسِتُّهُ أَضْرِبُ :

الْعُرُوضُ الْأُولَى: سَائِلَةٌ^(٢)، وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ:

الأول مثلها، يَتَّبِعُهُ (٣):

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بْنُ مُرٍّ

فَأَلْفَمُ الْقَوْمِ رُؤْيَىٰ نِيَامًا

(١) بفتح الراء وهو المسموع. وبكسرهما وهو ظاهر.

روى الدماييني في سبب تسميته قول الخليل: «سَمِيَّ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ؛ لِأَنَّهَا خَمَاسِيَّةٌ». وَقَالَ الرَّجُلُ:
لِلتَّقَارُبِ أَشْيَائِهِ مِنْ أَوْتَادِهِ. وَقِيلَ: لِلتَّقَارُبِ أَوْتَادِهِ، وَكُلَّهَا ظَاهِرٌ، فَإِنَّ بَيْنَ كُلِّ سَبْعِينَ وَتَدَا، وَبَيْنَ كُلِّ وَتَدَيْنِ
سَبْعِينَ، فَالْأَسْبَابُ تَقَارُبُ نَحْوُهَا مِنْ نَحْوِ، وَكَذَلِكَ الْإِتَادُ، الْعَيْنُ لِلْعَامَةِ: ٢١٥.

والمقارِب: هو أصل دائرة المتلقف وليس فيها مستعمل غيره عند الخليل. قال الخطيب الثبري: وهذه الدائرة الخامسة سُميت دائرة المتلقف لاتفاق اجزائها؛ لأن اجزائها خماسية كلها، والخماسي يوافق الخماسي، والمتلقف والمشتبه بتقاربان في المعنى، غير أن في المتلقف زيادة ليست في المشتبه؛ وذلك أن المشتبه تقع فيه الأجزاء مرة أولها أوتاد، ومرة أولها اسباب. والمتلقف أبداً يقع في أوائل اجزائها أوتاد؛ فهي أنشأ، ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى. الكافي في العروض والقوافي: ١٣٨.

وهو مبني في الدائرة من ثمانية اجزاء على هذه الصورة :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

قال الجوهري: «المتقارب مثمن قديم، مستس قديم، مريع محدث». عروض الورقة: ٨٨.

(٢) سلامة أي سلعت من الزخاف.

(٣) البيت منسوب لبشر بن أبي خازم في ديوانه : ١٩٠.

وانظر البيت في : التاج، اللسان (روب). العقد الفريد : ٦/ ٣٤١.

وَرُبِّي : جمع رائب، وهو الرجل الذي فترت نفسه، واختلط رايه وأمره، من راب الرجل إذا تحير، وفترت نفسه من شيع أو نعاس.

ويشير ابن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي شاعر جاهلي فحل من اهل نجد. ت نحو ٢٢ ق. هـ. انظره في (الشعر والشعراء: ١٦٨، الاعلام: ٢ / ٥٤).

والبيت شاهد على الضرب الأول السالم للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٥١. الكافي: ١٢٩. القسطاس: ١٢٤. شفاء الغليل: ١٧٣. نهاية الرائب: ٣٢٤. العمون الغامضة: ٢١٦. التوالم: محل الكافي: ٢١٣.

تَقْلِيْبُهُ وَتَشْعِيْلُهُ :

فَأَمَّا ثَمِيمٌ ثَمِيمٌ نَمُورٌ فَأَلَّا هُمْلَقٌ مَرُوتٌ نَمَامَا

فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُولَانِ

سَلامٌ سَلامٌ سَلامٌ سَلامٌ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَازِلِهِ :

أَكْرَدُ مَا عَشْتُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامَا
وَأَرْجُو بِهِ الْفَوْزَ يَوْمَ الْقِيَامِ
إِذَا نَهَبَ الْخَارِ زَادَ اضْطِرَامَا
فَسِرَانِ بِشَرِّ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ
شَفَاعَتُهُ لِي بَلَّغْتَ الْقَرَامَا
وَأَرْجُو بِهِ الْوَيْزَ مِنْ حَوْضِهِ
إِذَا جِلَّتْ أَشْكَو إِلَيْهِ الْأَوَامَا
وَمَنْ ذَا يَرْوُمُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
بِحَاقَا بِهِ وَهُوَ مَنْ لَا يُسَامَا^(١)
الضَّرْبُ الثَّانِي: وَافٍ مَقْصُور^(٢). يَبْتَدَأُ^(٣):

(١) ثمة إخلال تركيبى يزيله استبدال "لن" بـ "لام".

(٢) وافي: أي أن بيته استوفى عند أجزاء دارالرحمة، ولم تُشترط سلامته.

ومقصور: أي حذف ساكن السبب الخفيف الأخير، وسكن ما قبله فتحولت فعولان (٥/٥//) إلى فعول (٥٥//)، وهو ضرب نادر.

(٣) البيت لامية بن أبي عائذ.

انظر: ديوان الهلليين: ٢ / ١٨٤، وروايته فيه:

له نسوة عاطلات الصدو رَعُوجُ مَرَضِيْعٌ مِثْلُ السَّعَالِي

الكتاب: ٦٦ / ٢. خزنة الألب (البغدادي)، الشاهد رقم ١٥٣. أمالي ابن الحاجب: ١ / ٣٣٢، وروايته فيها:

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وشرح أبيات سيدييه: ١ / ٢٢٥، وفيه: "وشعث مراضيع".

وعوج: مهزول. شعثا: جمع شعطاء وهي مقبرة الرأس. السعال: جمع سعلاة وهي السحابة من الجن.

وأمية بن أبي عائذ العمري أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، شاعر إسلامي من شعراء

الدولة الأموية، ت نحو ٥٧٥هـ. انظره في (الأعلام: ٢ / ٢٢).

وقد لجا العروضيون إلى تقليد القافية، يُعَدُّ البيت بذلك شاهداً على الضرب الثاني المقصور، وهو في

الأصل تام الضرب.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المقصور دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٥٢. الكافي: ١٣٠.

القسطنطين: ١٢٤. شفاء الغليل: ١٧٥. نهاية الراغب: ٣٢٥، وفيهما: "وشعثا". الوافي بحل الكافي: ٢١٤.

تتبعه وتفعيله:

وَيَأْوِي الْإِنْسَ وَيَنْبَأُ الْبَسَائِنَ وَشُعْثَانِ مَرَضِيْعٍ عَمِلَتْ شَفَالِ

فَعَوْلَانِ فَعَوْلَانِ فَعَوْلَانِ فَعَوْلَانِ فَعَوْلَانِ فَعَوْلَانِ

سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ سَالِمَ مَقْصُور

وَيَأْوِي إِلَيَّ بِسُوءِ بَالِسَاتٍ
وَشَغْبِ مَرَاهِمِيعٍ مِثْلَ السَّعَالِ
وَالَّذِي سَجَّتُهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :

عَلَى أَحْمَدِ الطُّهَرِ مِثْلِي سَلَامٌ
يَكُونُ عَلَيَّ طُولُ مَرِّ السَّيَالِ
نَبِيُّ الْهُدَى وَشَاهِدُ الْبَرَائِ
إِذَا أَضْحَتِ النُّارُ ذَاتَ اشْتِغَالِ
وَمَنْ نَالَ مِنْ رَبِّهِ جِئَ أَشْرَى
مَنْالٌ غُلًّا مِثْلُهُ لَا يُنْأَلُ^(١).

فَجَبِيحُ الْفَقَالِ شَرِيفُ الْفِغَالِ
عَظِيمُ الْجَلَالِ كَرِيمُ الْخِلَالِ
تَوَالَيْتُ فِيهِ وَفِي إِلَيْهِ
لَأُتْرِكَ سُؤْلِي يَوْمَ الْآلِ
وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ: مَحْذُوفٌ^(٢)، وَوَزْنُهُ فَعْلٌ، بَيْتُهُ^(٣) :

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِغْرًا عَوِيضًا
يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا [٦٢] ١

وَالَّذِي سَجَّتُهُ عَلَى مَنَوَالِهِ :

(١) في الأصل (حين أسرى به منال علا)، ولا تقبل الوزن.
(٢) محذوف: أي اسقط سببه الخفيف الآخرين فتحولت فعولان (٥/٥//) إلى فعو (٥//)، فنقلت إلى فَعْل.
(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.
وانظره في اللسان (عوض).
والبيت شاهد على الضرب الثالث المحذوف دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٥٢. الكافي: ١٣٠.
وليه: «وَأَوِّي»، القسطاس: ١٢٥. شفاء الخليل: ١٧٦. نهاية الراغب: ٣٢٥. الوافي بحل الكافي: ٢١٥.
تقطيعه وتفعيله :

وَأَبْنِي مِثْلُشِعِ رِشْفَرْنَ عَوِيضَنْ
فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ
سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ

نَبِيُّ الْهَدَى^(١) وَشَهِيعُ الْبَرَآيَا
بِهِ أَرْشَسَ الْهَلَّةُ قَوْمًا غَوَا
تَقَاضَاهُمْ لِاتِّبَاعِ الْهَدَى
فَأَنْجَزَ قَوْمٌ وَقَوْمٌ لَوَا
نُورًا أَنْ يَنْوُومُوا عَلَى كُفْرِهِمْ
وَيُفَسِّسَ لَعْنَتِي مَا قَدْ نُورَا
وَعَانُوا تَسَامَوْا بِأَخْسَابِهِمْ
فَقَرَّهُمْ الْجَهْلُ حَتَّى هَوَا
لَهُ السُّبْقُ فِي خَلْبَةِ الْمُرْسَلِينَ
إِذَا هُمْ بِيَوْمِ الرَّهْآنِ اسْتَوُوا
وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ: أَبْتَرُ^(٢)، بَيْتُهُ^(٣):
خَلِيلِي عَوْجًا عَلَى رِشْمِ دَارٍ
خَلْتُ مِنْ سَلِيمِي وَمِنْ مِيَّةٍ
وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مَنَازِلِهِ :
أَلَا إِنَّ أَخْلَاقَ خَيْرِ الْبَرَآيَا
مُحَمَّدُ الطُّهْرُ فَزِيَّةُ

(١) في الأصل (الهدا).

(٢) أبتر : أي دخلته علة الحذف فاسقط سببه الخفيف الأخير فتحولت فعولان (٥/٥/) إلى فعو (٥/). ثم دخلته علة القطع، فحذف ساكن الولد المجموع، وسُكُنَ ما قبله فتحول الضرب إلى فُعْ (٥/)، وهو ضرب نادر في الشعر العربي.

(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.

وانظره في : التاج، اللسان (بتر). العقد الفرید : ٦ / ٣٢٤.

والبيت شاهد على الضرب الرابع الأبتري دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٥٣، الكافي : ١٣٢. القسطاس : ١٢٥، شفاء الغليل : ١٧٦. نهاية الرغب : ٣٢٥. العيون الغامضة : ٢١٦. الوافي بحل الكافي : ٢١٥، وفيه : «واروي».

تطعيه وتفعيله :

خَلِيلِي يَعْوَجًا غَلَزَ مِزَارِي	خَلَّلْتُمْ سَلِيمًا وَمِغْنِي يَّة
فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُولَانِ	فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُولَانِ
سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ	سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ سَالِمِ

بِهِ أَزْشَدَ السُّوءَ مَنْ لَمْ يَكُنْ
لِإِضْطِرَارِهِ تَارِكًا غِيَّةَ
خَفَا تَشْتَرِ الدِّينَ بَيْنَ الْهُدَى
وَقَدْ زَامَ أَغْوَؤُهُ طَيِّبَةَ
فَلَوْلَا مَا ذُكِرَتْ مِنْهُ
بِهَا قَدْ هَبِينَا حَنِيفِيَّةَ
وَلَا ذُكِرَتْ سُنَّةٌ لَمْ تَكُنْ
لَهُ قَبِيلٌ ذَلِكَ مَنْسِيَّةُ
وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ: مَجْرُوعَةٌ مَحْذُوفَةٌ^(١)، وَلَهَا ضَرْبَانِ:
الْأَوَّلُ مِثْلُهَا، يَبْتَدِئُ^(٢):

أَمِنْ بِنَاءٍ أَفْفَرَتْ
لِسَلَمَى بِذَاتِ الْغَضَا؟
وَالَّذِي تَسَجَّتْ عَلَى مِثْرَالِهِ :
أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوَرَى
مَضْمُونُ الْمَرْتَضَى
بِهِ يَلْفِزُ اللَّعْلِي
مِنْ الذُّنْبِ مَا قَدْ مَضَى

(١) المجزوء : هو ما سلق منه جزءان واحد في كل شعر. والمحذوف : هو ما سلق سببه الخفيف فتحول
فعولان (٥/٥//) إلى فعو (٥//).

(٢) لم ألف على نسبة البيت في مصادر ي.
والبيت شاهد على الضرب الأول المجزوء المحذوف كعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٥٤.
الكافي: ١٣٢. القسطاس: ١٢٧، وفيه: «بذات الغضى». شفاء الخليل: ١٧٧. نهاية الراغب: ٣٢٨، وفيه:
«أفقرت لليلى». العيون الغامرة: ٢١٧، وفيه «بذات الغضى». اللواحي بحل الكافي: ٢١٧.
تلقينه وتعليقه:

أَمْثَلُ مِثْلًا قَدْ فَرَّتْ	لِسَلَمَى بِذَاتِ الْغَضَا
فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُلْ	فَعُولَانِ فَعُولَانِ فَعُلْ
سَالِمٌ سَالِمٌ مَحْذُوفٌ	سَالِمٌ سَالِمٌ مَحْذُوفٌ

قال الإخفش: «دوجان في العروض فَعُلْ وفَعُولٌ ساكنة اللام، في قول الخليل، لأن هذا الشعر حاله ما ذكرت
لك - يعني قوله هو شعر تَوَهَّمُوا به الخَفَّةَ. وارانوا فيه سرعة الكلام - ولذلك أجازوا فَعُلْ في العروض التي
على سَنَةِ، إذا كان قبله حرف لين». كتاب العروض: ١٦٤.

وَمَنْ إِنْ بَدَا وَجْهُهُ
بِفَيْتِهِبِ لَيْلِ أَضَا
وَيَضْرِبُ مَا أَهْتَشِي
إِذَا [خَلَّ] ^(١) سُوءَ الْقَضَا
وَأَطْلُبُ مِنْ خَالِقِي
بِهِ فِي الْمَعَادِ الرُّضَا
وَالضَّرْبُ الثَّانِي: ابْتَر ^(٢)، بَيْتُهُ ^(٣) :
تَفَرَّزُ وَلَا تَبْتَلِسُ
فَمَا يُفَضُّ يَأْتِيَا

وَالَّذِي نَسَجَتْهُ عَلَى مَنْوَالِهِ :
أَيَا سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
أَجِسْتَ فَمَنْ يَنْأَدِيكَ
فَكَيْسُكَ مِنْهُ غَدَا
مَخْبُوتُهُ فَيَسَا

- (١) في الأصل محو، واثبت (خَلَّ) لتقليم بها للوزن.
(٢) ابتر : أي دخلته حلة الحذف فاسقط السبب الخفيف الأخير منه، ثم دخلته حلة القطع، فحذف ساكن الوجد المجموع وسُحِّنَ ما قبله، فتحولت فعولن (٥/٥/) إلى فح (٥/)، وهو ضرب نادر جداً.
(٣) لم ألق على نسبة البيت في مصابري.
وانظر البيت في : الناج، اللسان (بتر).
والبيت شاهد على الضرب الأبتَر للعروض الثانية برواية : «تَعْلَفُ» دون عَزُو في كتاب العروض (ابن جني):
١٥٤. الكافي : ١٣٣. القسطاس : ١٢٧. شفاء الغليل : ١٧٨. نهاية الرغب : ٣٢٨. العين الغامزة : ٢١٧.
الوافي بحل الكافي : ٢١٧.
لتعليقه وتعليقه :

فَتَفَرَّزُ وَلَا تَبْتَلِسُ	فَتَأْتِي ضَيْائِي يَا
فعولان فعولن فعل	فعولان فعولن فعل
سالم سالم محذوف	سالم سالم سالم ابتر

ولد أورد الدمايني أن : «هذا الضرب الأبتَر لهذه العروض الثانية مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ خَلْفِ الْأَخَرِ، وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ الْخَلِيلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَنْقُلْهُ عَنْهُ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالصَّحِيحُ نَقْلُهُ عَنْهُ، لِأَنَّ الْأَخْفَشَ وَالزَّجَّاجَ أَتَيْنَاهُ فِي كُتُبِهِمَا، وَلَمْ يَكْتُرَا بِنَقْلِهِ عَنِ الْخَلِيلِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَالَهُ نَنْبَاهَا عَلَيْهِ كَمَا جَرَتْ عَادَتُهُمَا، الْعَيْنُ الْغَامِزَةُ: ٢١٧.
قال الاخفش : «واجزنا قل في الضرب إذا كان قبله حرف لين على القياس» لأنه إن جاز في العروض فهو في الضرب أجوز». كتاب العروض : ١٦٥.

وَأَنْدِرْخُمُ يَوْمَ الظُّلُمَا
إِذَا حُلَّ نَابِغَا
وَيَسْزُلُهُ مِنْهُ جَا
مِنْ الْغَفْوِ مَسْأُوكَا
تَجِيَّاتُ رَبِّ الْوُزَى
تُعَالِي تَحْيِيغَا

وَهَذِهِ التَّرَاجِمُ لَمْ أَدْكُرْهَا الَّتِي فِي أَوَائِلِ الْأَقَارِيضِ وَالضُّرُوبِ لَمْ أَدْكُرْهَا إِلَّا ضَبْطًا
لِلأَوْدَانِ وَتَخْصِيرًا لِمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ هَذَا الشَّانِ، فَذَكَرْتُهَا مَقْلَدًا لِمُسَبِّبِهَا، وَقَنَعْتُ بِالْفَاطِمَا دُونَ
مَعَانِيهَا؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَصْدِي غَيْرَ تَحْصِيلِ الْمُثُوبَاتِ وَالْأُجُورِ، وَمُعَارَضَةِ مَا عَمِلَهُ الْأَوَائِلُ فِي
هَذِهِ النُّحُورِ. وَتَرَكْتُ الْمَتَدَارَكَ: لِأَنَّ الْخَلِيلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمْ يَذْكُرْهُ^(١). وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ
الْمَرْجُو فِي سَنَرِ عَوَارِهَا وَجَبَرِ انْكِسَارِهَا. إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

تَمَّتْ

(١) اغفل الاخفش بحر المتدارك ولم يلق عليه في عروضه، وكذلك لم ينص ابن اللطاع على نسبته للاخفش،
إذ يقول: «ولد أخرج بعضهم من بحر المتقارب جنسًا يسمى المخرق، ويسمى الخبب وركض الخيل، وهو
مبنى على شاعن ثمانى مرات، استعمل مخبونا، شاهد:

كرة طرحت بصوالجة فتلقها رجل رجل»

انظر: الجارع: ١٩٠، ١٩١.

ولنظر أيضًا: الاخفش، كتاب العروض: ٩٧.

فهرس القوافي

فهرس أبيات الديوان

رقم الصفحة	البحر	القافية	صدر البيت
٣٠	الطويل	المحض	لقد
٣١	الطويل	محمد	الا إن
٣٢	الطويل	مصيب
٣٤	المديد	نار	يا رسول
٣٥	المديد	خير آل	حسب
٣٦	المديد	غالبًا	إن شوقي
٣٧	المديد	عدناني	قد هدانا
٣٨	المديد	خيئة	لرسول
٣٩	المديد	اعذارًا	لي في
٤٢	البسيط	يؤثفك	لنا بأحمد
٤٣	البسيط	مطلوب	إن النبي
٤٤	البسيط	رحيم	صلّى
٤٥	البسيط	ينظم	أفضل
٤٦	البسيط	هادي	تالله
٤٨	البسيط	الماحي	قد قصرت
٥٠	الوافر	مديح	الخشى
٥١	الوافر	فضّلوا	رَهَتْ
٥٢	الوافر	الفنر	رسول
٥٤	الكامل	المسلم	إن الصلاة
٥٥	الكامل	ضلالا	كشف

صدر البيت	القافية	البحر	رقم الصفحة
دعا	داع	السريع	٨٤
لولا	عَدَمَ	السريع	٨٥
مَذَحَ	أَسْلَمَ	السريع	٨٦
إِنْ	المختار	السريع	٨٧
أزكى	السبيل	السريع	٨٨
كم	شَرْقًا	المنسرح	٩٠
إِنْ	المختار	المنسرح	٩١
متى	القَصْدًا	المنسرح	٩٢
مَنَعَ	مثال	الخفيف	٩٣
جَلَّ	خلق	الخفيف	٩٤
أَفْضَلُ	الصمد	الخفيف	٩٥
بنبي	قَدَرْنَا	الخفيف	٩٦
بمحي	السرو	الخفيف	٩٧
إِنْ	المتخير	الخفيف	٩٨
لِخِيرِ	يُزَاعَى	المضارع	١٠٠
إلى النبي	أَمْرٍ	المضارع	١٠٣
أَيُّ	يَهْجِ	المقتضب	١٠٥
صَلَّى	ضَالِلٍ	المجتث	١٠٧
أَكْرَدُ	السَّلَامَا	المتقارب	١٠٩
على أحمد	الليال	المتقارب	١١٠
نبي	غَوْزًا	المتقارب	١١١
ألا	مَرَضِيَّة	المتقارب	١١١
ألا	المرتضى	المتقارب	١١٢
أيا	يناديكا	المتقارب	١١٣

فهرس أبيات الشواهد

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
أبا منذر	عرضي	طرفة بن العبد	الطويل	٣٠
ستبدي	تزويد	طرفة بن العبد	الطويل	٣١
وما كل	بليبي	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	٣٢
يا لَبَكْر	الغزأ	المهلل بن ربيعة	المديد	٣٤
لا يُغْنُ	للزوال	-	المديد	٣٥
اعلموا	غائباً	-	المديد	٣٦
إنما	دهقان	-	المديد	٣٧
للقتى	قدمه	طرفة بن العبد	المديد	٣٨
رُبُّ نارٍ	والغزأ	عدي بن زيد	المديد	٣٩
يا حارٍ	ولا مَلَكُ	زهير بن أبى سلمى	البسيط	٤١
قد أشهد	سُرْحوبُ	أمرؤ القيس	البسيط	٤٣
إننا نعمنا	تعيّم	الأسود بن يعفر	البسيط	٤٤
ماذا	مستعجم	المرقش	البسيط	٤٥
سيروا	الوادي	-	البسيط	٤٦
ما هَيَّجَ	الواحي	-	البسيط	٤٧
نهيتك	صحيح	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	٥٠
لمية	حلل	كثير عزة	الوافر	٥١
عجبتُ	أبا بشر	-	الوافر	٥٢
وإذا	تَكْرُمي	عنتره بن شداد	الكامل	٥٤
وإذا	خبالاً	الأخطل	الكامل	٥٥
لمن الديار	القطر	-	الكامل	٥٦

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
دمن	تَرَبُّبٌ	-	الكامل	٥٧
ولانت	الذعر	زهير بن أبي سلمى	الكامل	٥٨
ولقد يكون	الحميم	-	الكامل	٥٩
حدث	الرياح	-	الكامل	٦٠
وإذا افتقرت	تَجَمَّلُ	-	الكامل	٦١
وإذا هُمُ	الحسنات	-	الكامل	٦٢
عفا	الغمُرُ	طرفة بن العبد	الهمزج	٦٥
وما ظهري	الذلُولِ	-	الهمزج	٦٦
دار	الرُّيُزِ	-	الرجز	٦٨
القلب	مجهودٌ	-	الرجز	٦٩
قد هاج	مقفرٌ	-	الرجز	٧٠
ما هاج	شجا	العجاج	الرجز	٧١
يا ليتني	جَذَعُ	دريد بن الصمة	الرجز	٧٣
مثل سحقي	الشمالِ	عبيد بن الأبرص	الرمل	٧٥
أبلغ	انتظارُ	عدي بن زيد	الرمل	٧٦
قالت	اشتَهَبُ	أمرؤ القيس	الرمل	٧٧
يا خليلي	بعسفانُ	-	الرمل	٧٩
مقفرات	الزبورِ	-	الرمل	٧٩
ما لما	ثمنُ	-	الرمل	٨٠
أزمان	عراقُ	-	السريع	٨٢
هاج	محولُ	-	السريع	٨٣
قالت	إسماعي	أبو قيس بن الأسلت	السريع	٨٤

رقم الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	صدر البيت
٨٥	السريع	المرقش	عنَمَ	النشر
٨٦	السريع	-	تعلمَ	يا أيها
٨٧	السريع	-	الغفارَ	أشكر
٨٨	السريع	-	عنلي	يا صاحبي
٩٠	المنسرح	-	العرفا	إنَّ ابن
٩١	المنسرح	هند بنت عتبة	الدارَ	صبرا
٩٢	المنسرح	أم سعد بن معاذ	سعدا	ويل
٩٣	الخفيف	الأعشى	بالسخالِ	حلَّ
٩٤	الخفيف	-	عَلِقُ	فالمنايا
٩٥	الخفيف	-	من أحدِ	رب
٩٦	الخفيف	-	أَمَرْنَا	ليت
٩٧	الخفيف	-	يسيرُ	كل خطب
٩٨	الخفيف	-	يتغيرُ	ولفؤادي
١٠٠	المضارع	-	باعا	فإن
١٠٢	المضارع	-	عمرو	وقد رأيت
١٠٥	المقتضب	-	حرج	هل عليَّ
١٠٦	المجث	-	الهلالِ	البطن
١٠٨	المتقارب	بشر بن أي خازم	نياماً	فاما
١١٠	المتقارب	أمية بن أبي عائد	السعالِ	ويلاوي
١١٠	المتقارب	-	رَدُّوا	وأبني
١١١	المتقارب	-	ومن مئة	خليلي
١١٢	المتقارب	-	الغصَا	أمنَ
١١٣	المتقارب	-	ياتيكا	تعزُّزَ

قائمة بأهم المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة :

- مجهول :

- ١- شرح الرامزة (شرح القصيدة الخزرجية)، مخطوطات دير الإسكوريال تحت رقم ١١٤، مخطوط رقم ٤١٦.

المصادر المطبوعة :

- الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٥٣٧٠هـ) :
- ٢- المؤتلف والمختلف، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
- الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسروقة (ت ٢١٥هـ) :
- ٣- كتاب العروض، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٨٩م.
- الأخطل، غياث بن غوث بن الصلت التغلبي (ت ٥٩٠هـ) :
- ٤- ديوانه، شرحه وصنف قوافيه مهدى محمد ناصر الدين، ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
- الإربلي، الصاحب بهاء الدين المنشي (ت ٦٨٢هـ) :
- ٥- التذكرة الفخرية، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م.
- الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم الشافعي (ت ٧٧٢هـ) :
- ٦- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، تحقيق شعبان صلاح، دار الجليل، بيروت ١٩٨٩م.

- ابن أبي الإصبع، زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد المصري (ت ٦٥٤هـ) :
- ٧- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق حنفي محمد شرف، ط المجلس الأعلى للشتون الإسلامية ، القاهرة.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) :
- ٨- الأغاني، طبعة دار الكتب المصرية.
- الأعشى، ميمون بن قيس البكري (ت نحو ٣ هـ) :
- ٩- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد محمد حسين، ط مكتبة الآداب بالجامين، القاهرة.
- امرئ القيس، حنّج بن خُجر الكندي (ت نحو ٨٠ ق هـ) :
- ١٠- ديوانه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف، ١٩٨٤م.
- ابن إياس الحنفي، محمد بن أحمد :
- ١١- بدائع الزهور في وقائع الدهور، ت محمد مصطفى، ط (٣) مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ٢٠٠٨م.
- بشر بن أبي خازم الأسدي (ت نحو ٢٢ ق هـ) :
- ١٢- ديوانه، تحقيق عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٠م.
- البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (٥٢١هـ) :
- ١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، ط دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ) :
- ١٤- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، ط مكتبة الخانجي، مصر (د.ت).

- التبريزي، الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي (ت ٥١٢هـ) :

١٥- الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، ط ٢ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٤م.

- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف القاهري (ت ٨٧٤هـ):

١٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية (د.ت).

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ) :

١٧- الإعجاز والإيجاز، نشره إسكندر أصف، ط المطبعة العمومية بمصر، ١٨٩٧م.

١٨- خاص الخاص، شرح مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤م.

- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ت ٢٩١هـ) :

١٩- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ط ٣ دار الكتب والوثائق القومية ٢٠٠٣م.

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ) :

٢٠- رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٩م.

- الجراوي، أبو العباس أحمد بن عبد السلام (ت ٦٠٩هـ) :

٢١- الحماسة المغربية، تحقيق محمد رضوان الداية، ط ١ دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق ١٩٩١م.

- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ) :

٢٢- دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر.

- الجزار، أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم (ت ٦٧٩هـ) :

٢٣- ديوانه، تحقيق أحمد عبد المجيد محمد خليفة، ط (١) مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي البغدادي (ت ٣٩٢هـ) :
- ٢٤- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) :
- ٢٥- كتاب العروض، تحقيق أحمد فوزي الهيب، ط ١ دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) :
- ٢٦- عروض الوردية، تحقيق صالح جمال بدوي، مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي ١٩٨٥م.
- ٢٧- الصماح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢ دار العلم للملايين ١٩٧٩م.
- ابن الحائك الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ) :
- ٢٨- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكرع الحوالي، ط ١ مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٩٩٠م.
- ابن الحاجب، أبو عمرو بن عثمان (ت ٦٤٦هـ) :
- ٢٩- أمالي ابن الحاجب، تحقيق فخر صالح سليمان قداره، دار عمان، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م.
- ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي بن عبد الله (ت ٨٣٧هـ) :
- ٣٠- خزائن الأدب وغاية الأرب، تحقيق كوكب دياب، دار صادر، بيروت ٢٠٠١م.
- الحريري، أبو الفرج المعافي بن زكريا النهراوي (ت ٣٩٠هـ) :
- ٣١- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق محمد مرسى الخولي، ط ١ عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣م.
- الحسن البصري، صدر الدين علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٦هـ) :
- ٣٢- كتاب الحماسة البصرية، تحقيق عادل جمال سليمان، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٨٧م.

- الخالديان، أبو بكر محمد (ت ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد (ت ٣٩١هـ) ابنا هاشم بن
وعلة الخالدي :

٣٣- كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، تحقيق السيد
محمد يوسف، سلسلة النظائر (٨١).

- ابن خلّكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ):

٣٤- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت،
١٩٧٧م.

- الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن (ت ١٧٥هـ) :

٣٥- كتاب العين، تحقيق مهدي الخزومي، وإبراهيم السامرائي، بغداد: وزارة الثقافة
والإعلام، دار الرشيد للنشر ١٩٨٠ - ١٩٨٥م.

- الخواص، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبّاد بن شعيب القنائي (ت ٨٥٨هـ) :

٣٦- الكافي في علمي العروض والقوافي، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط١
دار الإسلام للطباعة، القاهرة ٢٠٠١م.

- دريد بن الصمة،

٣٧- ديوانه، تحقيق عمر عبد الرسول، دار المعارف، ذخائر العرب ٥٩.

- الدماميني، بدر الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت ٨٢٧هـ) :

٣٨- العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تحقيق الحساني حسن عبد الله، ط١ مكتبة
الخانجي، القاهرة ١٩٩٤م.

- الدمهوري ،

٣٩- المختصر الشافعي على متن الكافي، ط١ المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٦هـ.

- ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني، (ت ٤٥٦هـ) :

٤٠- العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد،
ط٥ دار الجيل، بيروت ١٩٨١م.

- الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتى الحسيني الواسطي (١٢٠٥هـ):
- ٤١- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق على شيرى، دار الفكر، بيروت.
- الزركلي، خير الدين :
- ٤٢- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط (١٤)، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) :
- ٤٣- المستقصى في أمثال العرب، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.
- ٤٤- القسطاس في علم العروض، تحقيق فخر الدين قباوة، ط ٢ المجددة، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٨٩م.
- زهير بن أبي سلمى، زهير بن ربيعة بن رباح المزني (ت نحو ١٣ ق هـ) :
- ٤٥- ديوانه، صنعة ثعلب، ط الدار القومية، القاهرة ١٩٦٤م، مصورة عن ط دار الكتب المصرية، ١٩٢٣م.
- ٤٦- شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، تحقق فخر الدين قباوة، ط ٢ دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م.
- ٤٧- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، طه دار المعارف.
- ابن سعيد الأنطلسي :
- ٤٨- المغرب في حلى المغرب، حققه زكي محمد حسن، شوقي ضيف، سيدة كاشف، قدّم له زكي محمد حسن، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة النخائر ٨٩.
- ابن سلام الجعفي (ت ٢٣١هـ) :
- ٤٩- طبقات الشعراء، إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي، ط دار النهضة العربية، بيروت.

- سليمان أبو ستة :

٥٠- كتاب العروض للزجاج، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السادس، العدد الثالث.

- السهيلي، عبد الرحمن (ت ٥٨١هـ) :

٥١- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

- سيبيويه، بشر بن عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) :

٥٢- الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

- ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) :

٥٣- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق مراد كامل، ط١ معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ١٩٧٢م.

- السيرافي، أبو محمد يوسف بن المرزبان :

٥٤- شرح أبيان سيبيويه، تحقيق محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان (ت ٩١١هـ) :

٥٥- حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة، ط (١) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

- ابن شاکر الكتبي، محمد بن شاکر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ) :

٥٦- فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ) :

٥٧- شرح الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، تحقيق فتوح خليل، ط١، دار الوفاء لنيل الطباعة والنشر، الإسكندرية ٢٠٠٠م.

- طرفة بن العبد، بن سفيان بن حرملة البكري (ت نحو ٦٠ ق هـ) :
- ٥٨- ديوانه، دار صادر بيروت (د.ت).
- العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣ هـ) :
- ٥٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٤٧ م.
- ابن عبد ربه، شهاب الدين أبو عمر أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) :
- ٦٠- العقد الفريد، تحقيق عبد المجيد الترحيني، ط٢ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧ م.
- عبيد بن الأبرص، بن جشم (حنتم) بن عامر (ت نحو ٢٥ ق هـ) :
- ٦١- ديوانه، دار صادر، بيروت (د.ت).
- العجاج، عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي
- ٦٢- ديوانه، رواية وشرح عبد الملك بن قريظ الأصمعي، تحقيق سعدي ضناوي، ط١ دار صادر، بيروت ١٩٩٧ م.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ) :
- ٦٣- تهذيب تاريخ دمشق الكبير، هذب ورتبه الشيخ عبد القادر بدران، ط (٢) دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩ م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ) :
- ٦٤- الأوائل، تحقيق محمد السيد الوكيل، ط١ دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية ١٩٨٧ م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ) :
- ٦٥- كتاب جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، ط١ دار الجبل، بيروت.

- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩هـ) :
- ٦٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- عنصرة بن شداد بن قراد العبسي :
- ٦٧- ديوانه، دار صائر، بيروت، ١٩٩٢م.
- العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ) :
- ٦٨- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد أمين، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨م.
- ابن طباطبا، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحسني العلوي (ت ٣٢٢هـ) :
- ٦٩- عيار الشعر، شرح وتحقيق عباس عبد الساتر، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.
- القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ) :
- ٧٠- كتاب الأمالي، دار الجيل، بيروت، ودار الأفاق الجديدة، بيروت.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) :
- ٧١- الشعر والشعراء، دار الثقافة، بيروت.
- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب :
- ٧٢- جمهرة أشعار العرب، تحقيق خليل شرف الدين، ط دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٩١م.
- ابن قتيبة، محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) :
- ٧٣- الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها، تحقيق ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٥م.
- ٧٤- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

- ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر (ت ٥١٥هـ) :
- ٧٥- البارع في علم العروض، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، ط ١ دار الثقافة العربية، القاهرة ١٩٨٢م.
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١هـ) :
- ٧٦- أخبار النساء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، صاحب عزة (ت ١٠٥هـ) :
- ٧٧- ديوانه، ط ١ دار صادر، بيروت ١٩٩٤م.
- لويس شيخو :
- ٧٨- كتاب شعراء النصرانية في الجاهلية، مكتبة الآداب، القاهرة (د.ت).
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ) :
- ٧٩- كتاب التعازي والمرثي، تحقيق محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢ دار صادر، بيروت ١٩٩٢م.
- المحلى، محمد بن علي (ت ٦٧٣هـ) :
- ٨٠- شفاء الغليل في علم الخليل، تحقيق شعبان صلاح، ط ١ دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.
- المرادي، الحسن بن قاسم (ت ٧٤٩هـ) :
- ٨١- الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.
- المرزباني، محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ) :
- ٨٢- الموشع على مأخذ العلماء على الشعراء، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت).

- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ) :
- ٨٣- شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين، عبد السلام هارون، ط١ دار الجبل، بيروت ١٩٩١م.
- المرشدي، عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد، (ت ١٠٣٧هـ) :
- ٨٤- الوافي بجل الكافي في علمي العروض والقوافي، تحقيق أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠٦م.
- المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان (٤٤٩هـ) :
- ٨٥- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، تحقيق محمود حسن زنتي، ط١ مطبعة حجازي، القاهرة ١٩٣٨م.
- المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت ٤٤٩هـ) :
- ٨٦- رسالة الصاهل والشاحج، تحقيق عائشة عبد الرحمن، ط٢ دار المعارف، ١٩٨٤م.
- ٨٧- رسالة الغفران، تحقيق عائشة عبد الرحمن، ط٣، دار المعارف، ١٩٦٣م.
- المفضل الضبي، محمد بن يعلى (ت ١٦٨ أو ١٧٨هـ) :
- ٨٨- المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط١ دار المعارف.
- المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي :
- ٨٩- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره محمد مصطفى زيادة.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (٧١١هـ) :
- ٩٠- لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ١٩٨٦م.
- مهلهل بن ربيعة، عدي بن ربيعة مرة بن هبيرة :
- ٩١- ديوانه، إعداد وتقديم طلال حرب، دار صانر، بيروت ١٩٩٦م.

- ابن ميمون، محمد بن المبارك .

٩٢- منتهى الطلب من أشعار العرب، تحقيق سيدة حامد، وزينب القوصى، ومنير المهدي،
مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٩م.

- ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (ت ٣٣٨هـ) :

٩٣- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالعلقات، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

- نشوان الحميري، علامة اليمن أبو سعيد (ت ٥٧٣هـ) :

٩٤- الحور العين، تحقيق كمال مصطفى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٤٨م.

- الهذليون (شعراء قبيلة هذيل) :

٩٥- ديوان الهذليين، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٥م.

- الوشاء، أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى (٣٢٥هـ) :

٩٦- الموشى أو الظرف والظرفاء، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (٧٢٦هـ) :

٩٧- ذيل مرآة الزمان، ط (١) دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ١٩٦٠م.

- ١٠٤..... باب المقتضب -
- ١٠٦..... باب المجتث -
- ١٠٨..... باب المتقارب -
- ١١٥..... فهرس الفواقي -
- ١١٨..... فهرس أبيات الشواهد -
- ١٢١..... قائمة باهم المصادر والمراجع -
- ١٢٣..... المحتوى -

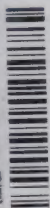
هذه السلسلة

إن تراثنا الأدبي الغني والمتنوع والزاخر بالأفكار والأشكال - والذي أولاد أسلافنا عناية فائقة وحملوه عصارة فكرهم وسطروا فيه تجاربهم الثرية وإبداعاتهم المدهشة على مر العصور - جدير بالاهتمام والدراسة بعد أن تداوله الأجداد والآباء بحرص بالغ حتى وصل إلينا على شكل مخطوطات لم نطلع إلا على النزر اليسير منها.. وهدف هذه السلسلة إتاحة الفرصة للأجيال الجديدة من العرب للاطلاع على جهود أسلافهم.. وقد حرصنا على أن تكون المخطوطات مما لم يسبق نشره.

كلي أمل أن تكون هذه السلسلة إسهامًا مساندًا من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري للجهود الخيرة المبذولة في هذا الاتجاه مستوى المؤسسات الرسمية والأهلية والمبادرات الفردية. هي نفحة من تراثنا نقدمها بكل الحب والاحترام...

عبدالعزیز سعود البابطين

Bibliotheca Alexandrina



1101155